

Kiwan, Mitwalli Ahmad
٦٤٤

هَدَايَاتُ عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ

على المذاهب الأربعة
Hidayat at #iy
تأليف

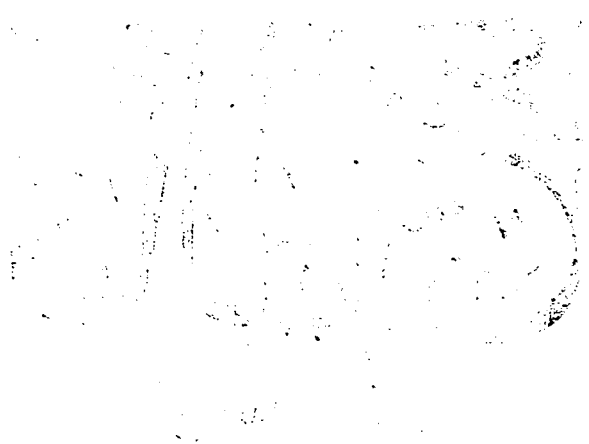
مبتولى أحمد كيوان

الطبعة الأولى

١٣٦٧ - ١٩٤٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لل المؤلف

مطبعة الحجية ٧، شارع محمد علي بمصر ٥٧٥٣٥



يطلب الكتاب من

- (١) المؤلف : الراهب - شين الكوم
- (٢) مكتبة الحسين التجارية شارع جوهر القائد مصر
- (٣) مكتبة الشرق - شين الكوم

الإهداء

إلى المسلمين عامة ، وإلى الحجاج منهم خاصة ، أهدى كتابي هذا ، ولعلمهم يجدون فيه ضالهم ، ويلقون فيه حاجتهم ، من كل ما يتصل بالحج من نصوص ، وأدعية ، وتاريخ وصور ، وأسرار ، ولقد عنيت أكثر ما عنيت ، بتفصيل أحكامه تفصيلاً تاماً ، على المذاهب الأربعة في جدول . لم آل جهداً في تدقيقه وتحقيقه ، ولا تركت طاقة في صقله وتنميقه ، وقد تجرئت فيه أصح الأقوال وأحوطها - وأدق الآراء وأضبطها .

وقد تطوع بمراجعة أحكامه على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي جمال الدين ، وعلى مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد غنيم وكلاهما من علماء معهدشيين الكوم الديني

أما التصويبات التي قدمتها لكتاب الفقه على المذاهب الأربعة تأليف مشيخة الأزهر الشريف . فقد قمت بها وحدي . دون قصد سابق ، ولا غرض لا حق غير خدمة الدين . التي أرجو أن تتضافر عليها جهود العلماء والعاملين حتى تعود إلى الإسلام عزته ، وترفع في الخافقين رأيته : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم . وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً . يعبدونني لا يشركون بي شيئاً :

صطفى أحمد كبروان

مراجع الكتاب

- (١) تفسير القرطبي ، والنسفي
- (٢) شرح صحيح مسلم والبخارى
- (٣) تاريخ ابن خلدون
- (٤) الرحلة الحجازية لئلبتانوفى
- (٥) القاموس المحيط ، ولسان العرب
- (٦) الشفا للقاضى عياض
- (٧) المبسوط للسرخسى ، وحاشية ابن عابدين ، وشرح فتح القدير على الهداية فى مذهب أبى حنيفة
- (٨) موطأ مالك ، والمدونة الكبرى للإمام سخون التتوخى ، والشرح الصغير للدردير . فى مذهب مالك
- (٩) الأام للشافعى ، وحاشية البجيرمى على شرح المنهاج ، إحياء علوم الدين للغزالى : فى مذهب الشافعى
- (١٠) مسند الإمام أحمد ، كشاف القناع على الإقناع لمنصور بن إدريس فى مذهب ابن حنبل
- (١١) بداية المجتهد لابن رشد ، الميزان للشعرانى ، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة لمشيخة الأزهر .

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين القائل : والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله النبي الأمي العربي القائل : من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وعلى آله وصحبه والتابعين . وبعد : فواجب على كل مسلم ومسلمة مستطيعين أن يبادروا إلى أداء هذه الفريضة . قبل أن يحول العجز أو الموت دونها . والموت قاطع لا محالة هذه الحياة الدنيا . والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً :

هذا . وقد جمعت في هذا الكتاب الآيات القرآنية السكرية الواردة في الحج مشروحة شرحاً يسيراً ، وكيفية حج النبي صلى الله عليه وسلم ، والأدعية المشهورة في مختلف أعماله ، ووصفاً عملياً للرحلة يقربها من الأذهان ويضمن بعض أسرار الحج وحكمه وتاريخ مشاهدته المقدسة ، وجدولاً يجمع أحكامه على المذاهب الأربعة مفصلة تفصيلاً تاماً . فجاء - بحمد الله وتوفيقه - غير مسبوق - قاموساً شاملاً له يسهل الرجوع إليه . وقد بوبته تبويباً يوفر على الباحث الكثير من أوقاته - وربتته ترتيباً عملياً يرشد الحاج في كل خطواته - وقد تحاميت فيه الأخطاء التي وقع فيها أغلب المؤلفين - وقد كانت الأمانة تقضي أن أنبه على هذه الأخطاء في مظانها واحدة واحدة . ولجئني اكتفيت بتمحيص هذا الجدول ، والإشارة إلى ما في كتاب الفقه

الفقه على المذاهب الأربعة تأليف مشيخة الأزهر الشريف . لتثبت الكافة بأحكامه دون غيره ، ولست أغض بذلك من قيمة هذا السفر الجليل . أو أدعى العصمة فيما نخوت من سبيل ، ولكني ألفت بذلك نظر العلماء إلى تقصى أحكام الدين . تفصيلاً يرتفع بها عن الشبهات ، ويصح للعامل بها ما يوفق إليه من قربات .

وإني أرحب بكل تصويب يوجه إلى هذا الجدول ، لاستدراكه إن شاء الله في طبعه المقبل . والله أسأل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم . وأن يوفق إخواني ويوقني إلى بلوغ مرضاته في دار النعيم .
وإليك هذه الأخطاء وتصويباتها :

تصويبه	الحكم في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة
<p>يكره تحريماً تأخيره عن أيام النحر ولياليها منها . وفي تأخيره عنها دم : ص ١٩٩ ، ص ٢٢٦ ج ٢ من حاشية ابن عابدين ، وفي ص ١٥٣ ج ٢ من شرح فتح القدير على الهداية عند أبي حنيفة أما عند الصاحبين فلا شيء ورأى الإمام أحوط . . وبه أفتى ابن عابدين . . .</p>	<p>ما ورد في مذهب أبي حنيفة : ١ - وقت طواف الزيارة من فجر النحر إلى آخر العمر فيصح في أى زمن بعد الوقوف بعرفة في وقته المذكور ص ٥١٧ ، ص ٥٣٥</p>
<p>وقته الواجب : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس منه ولو مارا ص ١٩٣ ج ٢ حاشية ، ص ١٧١ ، ص ١٧٢ ج ٢ شرح فتح القدير على الهداية</p>	<p>٢ - وقت الوقوف الواجب بمزدلفة هو قبل طلوع فجر يوم النحر ص ٥٤٤</p>

تصويبه	الحكم في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة
<p>إلا المكي فإنه لا يجزئه إلا الهدى ولو معسرا فهما ص ٢١٥ ج ٢ حاشية ابن عابدين يجوز القران من المكي مع الإنشاء ص ٢١٤ ج ٢ حاشية ابن عابدين يجب الدم في ستر الرأس كله أو ربعه ص ٢٢٠ ج ٢ حاشية ابن عابدين طواف القدوم سنة ص ١٨٠ ، ص ١٨١ ج ٢ حاشية ابن عابدين . ومن المعلوم أن ليس في ترك السنة دم أو صاع من تمر أو شعير ص ٢٢٧ ج ٢ حاشية ابن عابدين</p>	<p>٣ - على القارن والمتمتع هدى فإن لم يجده صام في أشهر الحج بعد إحرام العمرة ص ٥٧٩ ٤ - لا يصح القران من كان داخل الحرم ص ٥٧٩ ٥ - يجب الدم في ستر الرأس بساتر معتاد يوما كاملا ص ٥٥٥ ٦ - يجب الدم في ترك طواف القدوم ص ٥٥٦ ٧ - تجب القيمة في قتل أكثر من ثلاث جرادات نصف صاع من بر</p>
<p>ينعقد الحج . ولكن لا يصح به القران ص ١٣١ ج ٢ من المدونة الكبرى إلا للحاج من أهل منى فإنه يكره أيام التشريق ص ١٤١ ج ٢ المدونة</p>	<p>ماورد في مذهب مالك : ٨ - إدخال الحج على العمرة بعد طوافها وصلاة ركعتيه لغو لا ينعقد ص ٥٧٣ ٩ - لا يكره الإحرام بالعمرة في يوم عرفة ولا في أيام التشريق ولا غيرها ص ٥٦٥</p>

UNIVERSITY OF MICHIGAN



3 9015 02775 8492



BP
184.7
.K62

Kiwan, Mitwalli Ahmad
٢٤٤

هَدَايَاتُ الْإِسْلَامِ

على المذاهب الأربعة
Hidayat at Hij
تأليف

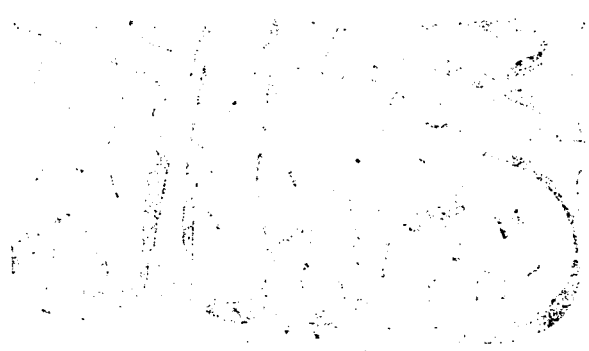
ميتولى أحمد كيوان

الطبعة الأولى

١٣٦٧ - ١٩٤٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للتأليف

مطبعة الخيرية ٧٠٧ شارع محمد علي بمصر ٥٧٥٣٥



يطلب الكتاب من

- (١) المؤلف : الراهب - شين الكوم
- (٢) مكتبة الحسين التجارية شارع جوهر القائد مصر
- (٣) مكتبة الشرق - شين الكوم

الاهـداء

إلى المسلمين عامة ، وإلى الحجاج منهم خاصة ، أهدى كتابي هذا ، ولعلمهم
بجدون فيه ضالتهم ، ويلقون فيه حاجتهم ، من كل ما يتصل بالحج من
نصوص ، وأدعية ، وتاريخ وصور ، وأسرار ، ولقد عنيت أكثر ما عنيت ،
بتفصيل أحكامه تفصيلا تاما ، على المذاهب الأربعة في جدول . لم آل
جهدا في تدقيقه وتحقيقه ، ولا تركت طاقة في صقله وتنميقه ، وقد تجرئت
فيه أصح الأقوال وأحوطها - وأدق الآراء وأضبطها .

وقد تطوع بمراجعة أحكامه على مذهب الإمام مالك رضى الله عنه
حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد على جمال الدين ، وعلى مذهب الإمام الشافعى
رضى الله عنه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد غنيم وكلاهما من علماء
معهد شين الكوم الدينى

أما التصويبات التى قد متها لكتاب الفقه على المذاهب الأربعة تأليف
مشيخة الأزهر الشريف . فقد قمت بها وحدى . دون قصد سابق ، ولا
غرض لاحق غير خدمة الدين . التى أرجو أن تتضافر عليها جهود العلماء
والعاملين حتى تعود إلى الإسلام عزته ، وترفع فى الخافقين رأيتة : وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم . وليبدلنهم من بعد
خوفهم أمنا . يعبدوننى لا يشركون بى شيئا :

منولى أحمد كبوانه

مراجع الكتاب

- (١) تفسير القرطبي ، والنسفي
- (٢) شرح صحيح مسلم والبخارى
- (٣) تاريخ ابن خلدون
- (٤) الرحلة الحجازية للبتانوفى
- (٥) القاموس المحيط ، ولسان العرب
- (٦) الشفا للقاضى عياض
- (٧) المبسوط للسرخسى ، وحاشية ابن عابدين ، وشرح فتح القدير على الهداية فى مذهب أبى حنيفة
- (٨) موطأ مالك ، والمدونة الكبرى للإمام سخنون التنوخى ، والشرح الصغير للدردير . فى مذهب مالك
- (٩) الأم للشافعى ، وحاشية البجيرمى على شرح المنهاج ، إحياء علوم الدين للغزالى : فى مذهب الشافعى
- (١٠) مسند الإمام أحمد ، كشف القناع على الإقناع لمنصور بن إدريس فى مذهب ابن حنبل
- (١١) بداية المجتهد لابن رشد ، الميزان للشعرانى ، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة لمشيخة الأزهر .

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين القائل : والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله النبي الأمي العربي القائل : من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وعلى آله وصحبه والتابعين . وبعد : فواجب على كل مسلم ومسلمة مستطيعين أن يبادروا إلى أداء هذه الفريضة . قبل أن يحول العجز أو الموت دونها . والموت قاطع لا محالة هذه الحياة الدنيا . والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً :

هذا . وقد جمعت في هذا الكتاب الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الحج مشروحة شرحاً يسيراً ، وكيفية حج النبي صلى الله عليه وسلم ، والأدعية المشهورة في مختلف أعماله ، ووصفاً عملياً للرحلة يقربها من الأذهان ويضمن بعض أسرار الحج وحكمه وتاريخ مشاهدته المقدسة ، وجدولاً يجمع أحكامه على المذاهب الأربعة مفصلة تفصيلاً تاماً . فجاء — بحمد الله وتوفيقه — غير مسبق — قاموساً شاملاً له يسهل الرجوع إليه . وقد بوبته تبويباً يوفر على الباحث الكثير من أوقاته — ورتبته ترتيباً عملياً يرشد الحاج في كل خطواته — وقد تحاميت فيه الأخطاء التي وقع فيها أغلب المؤلفين — وقد كانت الأمانة تقضي أن أنبه على هذه الأخطاء في مظانها واحدة واحدة . ولحسني اكتفيت بتمحيص هذا الجدول ، والإشارة إلى ما في كتاب الفقه

الفقه على المذاهب الأربعة تأليف مشيخة الأزهر الشريف . لتثبت الكفاة بأحكامه دون غيره ، ولست أغض بذلك من قيمة هذا السفر الجليل . أو أدعى العصمة فيما نحت من سبيل ، ولكني ألفت بذلك نظر العلماء إلى تقصى أحكام الدين . تفصيلاً يرتفع بها عن الشبهات ، ويصحح للعامل بها ما يوفق إليه من قربات .

وإني أرحب بكل تصويب يوجه إلى هذا الجدول ، لاستدراكه إن شاء الله في طبعه المقبل . والله أسأل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم . وأن يوفق لإخواني ويوفقني إلى بلوغ مرضاته في دار النعيم .

وإليك هذه الأخطاء وتصويباتها :

الحكم في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة	تصويبه
ما ورد في مذهب أبي حنيفة : ١ - وقت طواف الزيارة من فجر النحر إلى آخر العمر فيصح في أى زمن بعد الوقوف بعرفة في وقته المذكور ص ٥١٧ ، ص ٥٣٥	يكره تحريماً تأخيره عن أيام النحر ولياليها منها . وفي تأخيره عنها دم : ص ١٩٩ ، ص ٢٢٦ ج ٢ من حاشية ابن عابدين ، وفي ص ١٥٣ ج ٢ من شرح فتح القدير على الهداية عند أبي حنيفة أما عند الصاحبين فلا شيء ورأى الإمام أحوط . . . وبه أفتى ابن عابدين . . .
٢ - وقت الوقوف الواجب بمزدلفة هو قبل طلوع فجر يوم النحر ص ٥٤٤	وقته الواجب : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس منه ولو ماراً ص ١٩٣ ج ٢ حاشية ، ص ١٧١ ، ص ١٧٢ ج ٢ شرح فتح القدير على الهداية

تصويبه	الحكم في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة
<p>إلا المكي فإنه لا يجزئه إلا الهدى ولو معسرا فهما، ص ٢١٥ ج ٢ حاشية ابن عابدين يجوز القران من المكي مع الإساءة ص ٢١٤ ج ٢ حاشية ابن عابدين يجب الدم في ستر الرأس كله أو ربعه ص ٢٢٠ ج ٢ حاشية ابن عابدين طواف القدوم سنة ص ١٨٠ ، ص ١٨١ ج ٢ حاشية ابن عابدين . ومن المعلوم أن ليس في ترك السنة دم أو صاع من تمر أو شعير ص ٢٢٧ ج ٢ حاشية ابن عابدين</p>	<p>٣ - على القارن والمتمتع هدى فإن لم يجده صام في أشهر الحج بعد إحرام العمرة ص ٥٧٩ ٤ - لا يصح القران بمن كان داخل الحرم ص ٥٧٩ ٥ - يجب الدم في ستر الرأس بساتر معتاد يوما كاملا ص ٥٥٥ ٦ - يجب الدم في ترك طواف القدوم ص ٥٥٦ ٧ - تجب القيمة في قتل أكثر من ثلاث جرادات نصف صاع من بر</p>
<p>ماورد في مذهب مالك : ٨ - إدخال الحج على العمرة بعد طوافها وصلاة ركعتيه لغو لا ينعقد ص ٥٧٣ ٩ - لا يكره الإحرام بالعمرة في يوم عرفة ولا في أيام التشريق ولا غيرها ص ٥٦٥</p> <p>ينعقد الحج . ولكن لا يصح به القران ص ١٣١ ج ٢ من المدونة الكبرى إلا للحاج من أهل منى فإنه يكره أيام التشريق ص ١٤١ ج ٢ المدونة</p>	<p>٨ - إدخال الحج على العمرة بعد طوافها وصلاة ركعتيه لغو لا ينعقد ص ٥٧٣ ٩ - لا يكره الإحرام بالعمرة في يوم عرفة ولا في أيام التشريق ولا غيرها ص ٥٦٥</p>

تصويبه	الحكم في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة
<p>يسقط عن أهل مكة نفسها وأهل ذي طوى لا غير . أما أهل ماسواهما من الحرم فلا يسقط ص ١٣٨ ، ص ١٣٩ ج ٢ المدونة</p>	<p>١٠ - يسقط الهدى عن أهل مكة وعمن بينه وبينها أقل من مسافة قصر ص ٥٧٤</p>
<p>إلا في الجماع فان فيه دماً واحداً عن الرجل نفسه وعلى الرجل كفارات بعده من جامع من نسائه وإحجاجهن إذا أكرههن . فإن أطعنه فعليهن هن الكفارة والقضاء ص ١٤٢ ج ٢ مدونة</p>	<p>١١ - إذا تعدد موجب الفدية أو الحفنة فإنهما يتعددان ص ٥٥٣</p>
<p>إلا المرأة المكروهة على الجماع فإن ذلك على زوجها ص ١٤٣ ج ٢ مدونة</p>	<p>١٢ - الواجب على من فسد حججه إتمامه وقضاؤه ونحر هدى للفساد وتأخيره إلى زمن القضاء ص ٥٥٢</p>
<p>فيه نظر . لتصريح مالك بها وإنفاذها في مال الميت ص ٢٥٦ ج ٢ مدونة . فكيف نوفق بين بطلان هذه الوصية في حق الميت وعدم وصول ثوابها إليه . وبين الحكم بصحتها ونفاذها في ماله . مع أن المترتب على الباطل باطل لا صحيح ؟</p>	<p>١٣ - الوصية بالحج عن الميت لا تسقط فرضه ولا تكتب نقله وهي مكروهة ص ٥٦٦</p>

تصويبه	الحكم في كتاب الفقه على المذاهب الاربعه
<p>واجبات الحج ستة . وطواف الوداع منها . وقد عدّها الشافعي فيما يجب في تركه دم ص ١٨٧ ج ٢ من كتاب الام ؟ متولى اُصمّر كبروانه</p>	<p>ماورد في مذهب الشافعي : ١٤ - واجبات الحج خمسة . ولم يذكر طواف الوداع ص ٥٤٢</p>

الآيات القرآنية الواردة في الحج

وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ^(١) فَمَا اسْتَيْسَرَ^(٢) مِنَ الْهَدْيِ .
 وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ^(٣) . فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا^(٤) أَوْ
 بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ^(٥) ففدیه^(٦) مِنْ صِيَامٍ^(٧) أَوْ صَدَقَةٍ^(٨) أَوْ نَسْكَ^(٩) .
 فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ^(١٠) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ^(١١) . فَمَنْ
 لَمْ يَجِدْ^(١٢) فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ^(١٣) فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ^(١٤) . تِلْكَ
 عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ . ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . الْحَجُّ أَشْهُرٌ^(١٥) مَعْلُومَاتٌ^(١٦) فَمَنْ فَرَضَ^(١٧)
 فِيهَا الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ^(١٧) وَلَا فُسُوقَ^(١٨) وَلَا جِدَالَ^(١٩) فِي الْحَجِّ . وَمَا

(١) منعتم بعدو أو مرض أو غيرهما (٢) فاعليكم ذبح شاة إن أردتم
 التحلل من الإحرام أو ذبح بقرة . أو بعير (٣) الحرم المكي (٤) برأسه
 (٥) أذى الرأس القمل أو الجراحة (٦) أى إذا حلق أو قصر ففديه
 (٧) ثلاثة أيام (٨) إطعام ستة مساكين لكل واحد نصف صاع
 (٩) شاة (١٠) تقرب بها أو اتفح بالتحلل منها بفعل محظورات الاحرام
 (١١) هدى المتعة هو شاة أو بقرة أو بعير تذبح يوم النحر ويؤكل منها
 (١٢) فمن لم يجد الهدى (١٣) أى قبل يوم النحر ما بين الإحرام بالعمرة
 والإحرام بالحج (١٤) فرغتم من الحج (١٥) شوال والقعدة والعشرة
 الأولى من ذى الحجة (١٦) ألزمه على نفسه بالإحرام (١٧) جماع أو
 ذكره عند النساء أو فحش القول (١٨) عصيان أو سباب (١٩) نقاش
 لقهر الرفاق .

تفعلوا من خيرٍ يعنه الله وتزودوا^(١) فإن خيرَ الزادِ التقوى واتقون
يا أولى الألبابِ . ليس عليكم جناحُ أن تبتغوا فضلاً^(٢) من ربكم فإذا
أفضتم من عرفاتٍ فاذكروا الله عند المشعرِ^(٣) الحرامِ واذكروه كما
هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين . ثم أفيضوا من حيث^(٤) أفاض
الناسُ واستغفروا الله إن الله غفورٌ رحيم . فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا
اللهَ كذكركم آباءكم أو أشدَّ ذكراً فمن الناس من يقولُ ربنا آتنا في
الدنيا وما له في الآخرة من خلاقٍ^(٥) . ومنهم من يقولُ ربنا آتنا في
الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذابَ النارِ . أولئك لهم نصيبُ
مما كسبوا واللهُ سريعُ الحسابِ . واذكروا الله في أيام^(٦) معدوداتٍ
فمن تعجل-^(٧) في يومين فلا إثمَ عليه ومن تأخر^(٨) فلا إثمَ عليه لمن اتقى
واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون .

(من الآية ١٩٦ - ٢٠٣ من سورة البقرة)

٢ - إن الصفا والمروة من شعائرِ الله فمن حجَّ البيتَ أو اعتمر^(٩)
فلا جناحَ^(١٠) عليه أن يطوفَ بهما ومن تطوعَ خيراً فإن الله شاكِرٌ
عليمٌ .
(الآية ١٥٨ من سورة البقرة)

(١) خذوا زادكم واتقوا الضيافة والتثقيب على الناس (٢) تجارة
(٣) جبل قزح وهو آخر المزدلفة من ناحية منى . أو مزدلفة نفسها
(٤) من عرفات (٥) نصيب (٦) أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر .
وذكر الله فيها بالتكبير بعد الصلوات وعند رمي الجمار بمنى (٧) رمى الجمار
في الأول والثاني (٨) تأخر رمى الجمار في اليوم الثالث (٩) زار السكعة
بالطواف حولها (١٠) لا إثم عليه وكان المسلمون يخافون من السعي بينهما
لما كان يفعله أهل الجاهلية من التمسح بضمي أساف ونائلة الموضوعين
عليهما فأزيلا وأمر المسلمون بالسعي بينهما .

٣ — إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد (١) ومن يرد فيه بإلحاد (٢) بظلم نذقه من عذاب أليم . وإذا بوا (٣) لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهرت بيتي للطائفين والقائمين (٤) والركع السجود . وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً (٥) وعلى كل (٦) ضامر يأتين من كل فج عميق (٧) . ليشهدوا (٨) منافع لهم ويذكروا الله في أيام (٩) معلومة على ما رزقهم من بهيمة (١٠) الأنعام فكلوا (١١) منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تقصم (١٢) وليوفوا نذورهم (١٣) وليطوفوا (١٤) بالبيت العتيق (١٥) . ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى (١٦) عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور . حنفاء (١٧) لله غير مشركين به . ومن يشرك بالله فكأنما

(١) غير المقيم به (٢) يميل عن الحق (٣) جعلناه مباءة أى مرجعاً يرجع الناس إليه كل عام (٤) المقيمين بمكة (٥) جمع زاجل وهو المشى (٦) بعير مهزول (٧) طريق يعبد (٨) ليحضروا (٩) عند أبي حنيفة عشر ذى الحجة وعند الصاحبين أيام النحر والتشريق (١٠) على ذبح البهائم من الأنعام وهى الأبل والبقر والغنم والمعز (١١) من دم ما يذبح فى التطوع والمتعة والقران . لامن دم ما يذبح لتترك واجب أو فعل محذور (١٢) أوساخهم . أو مناسكهم (١٣) واجبات حجهم (١٤) طواف الزيارة وهو ركن من أركان الحج (١٥) التقديم أو الكريم (١٦) ما يذكر فى قوله تعالى من سورة المائدة — حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمتخنة والموقودة والمتردة والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على الغصب (١٧) مسلمين .

خرء من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق . ذلك ومن
يعظم شعائر^(١) الله فإنها من تقوى القلوب . لكم فيها منافع^(٢) إلى أجل
مسمى^(٣) ثم محلها^(٤) إلى البيت^(٥) العتيق . ولكل أمة جعلنا منسكا^(٦)
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهم الله واحد^(٧) فله
أسنوا وبشر^(٨) المحبتين^(٩) . الذين إذا ذكروا الله وجلت قلوبهم والصابرين
على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون . والبدن^(١٠) جعلناها
لكم من شعائر^(١١) الله لكم فيها خير^(١٢) فاذكروا اسم الله عليها صواف^(١٣) .
فإذا وجبت^(١٤) جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع^(١٥) والمعتز^(١٦)
كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن
يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين .
(من الآية ٢٥ - ٣٧ من سورة الحج)

٤ - يأبها الذين آمنوا لا تحلوا^(١٤) شعائر^(١٥) الله ولا الشهر الحرام
ولا الهدى ولا القلائد^(١٦) ولا آمين^(١٧) البيت الحرام يبتغون

(١) الهدايا وتعظيمها بحسن اختيارها (٢) من ركوب وخلافة
للضرورة (٣) إلى أن تنحر (٤) مكان نحرها (٥) الحرم المكي
(٦) بكسر السين موضع تقرب . وبفتحها ذبح ما يتقرب به (٧) المتواضعين
(٨) الأبل والبقر (٩) من أعلام شريعته (١٠) جمع صافة وهي
القائمة في الذبح ويكون ذلك للأبل خاصة (١١) سقطت على الأرض
منحورة (١٢) الفقير الراضى الذى لا يسأل (١٣) الذى يعترض الناس
بالسؤال (١٤) لاتهاونوا بجرمة الشعائر أو تحولوا بينها وبين الحاج
ياحداث فتن أو ضرب مكوس أو نحوها (١٥) علامات الحاج يعرف بها
من إحرام وطواف وسعى ووقوف بعرفة وغيرها (١٦) ذوات القلائد
والقلادة ما يوضع فى عنق الهدى من نعل أو غيره (١٧) قاصدين .

فضلاً (١) من ربهم ورضواناً وإذا حلتم فاصطادوا (٢) .

(من الآية ٢ من سورة المائدة)

٥ — يأبى الذين آمنوا لا تقتلوا الصيدَ وأتم حرماً ومن قتله منكم متعمداً جزاءٌ مثل (٣) ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدلٍ منكم هدياً بالغِ الكعبةِ أو كفارةً طعاماً مساكيناً أو عدلٌ ذلك صياماً ليدوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيزٌ ذو انتقام . أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارةِ وحرماً عليكم صيد البر ما دمتم حرماً واتقوا الله الذى إليه تحشرون .

(الآيتان ٩٥ ، ٩٦ من سورة المائدة)

كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم

روى الإمام مسلم فى صحيحه قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وإسحق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم . قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدنى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلى . فقلت أنا محمد بن على بن حسين . فأهوى بيده إلى رأسى فنزع زرى (واحد من أزرار الثوب) الأعلى ثم نزع زرى الأسفل ثم وضع كفه

(١) ثواباً (٢) المستثنى من صيد البر فى الإحرام الحية والعقرب والغراب والفأر والكلب العقور والحدأة (٣) يقوم ثمنه فى المكان الذى صيد فيه فإن بلغت قيمته ثمن هدى خير بين الهدى وبين أن يشتري بثمنه طعاماً يعطى كل مسكين نصف صاع من قمع أو صاعاً من غيره أو بصوم عن طعام كل مسكين يوماً . وعند محمد والشافعى نظير الصيد فإن لم يوجد له نظير فكما مر .

بين يدي . وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحباً بك يا ابن أخي . سل عما شئت . فسألته وهو أعمى . وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة وملتحفاً بها كلها وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا . فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال بيده . فعقد تسعا . فقال . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج . ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج . فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتمم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويعمل مثل عمله . فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة (آبار على قرب المدينة) فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كيف أصنع ؟ . قال اغتسلي واستنفرى ثوب (اندفعي مع الناس) وأحرى . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء (ناقته) حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصرى بين يديه من راكب وماش . وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن . وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به . فأهل بالتوحيد :

ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منه (كالتكبير والثناء والزيادة بقولهم . ليك وسعديك والخير بيدك . وغيره)

ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلييته — قال جابر . رضى الله عنه . لسنا نتوى إلا الحج — لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعا . ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام . فقرأ .

واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى . فجعل المقام بينه وبين البيت . فكان أبى يقول . ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم . كان يقرأ فى الركعتين . قل هو الله أحد . وقل يا أيها الكافرون . ثم رجع إلى الركن فاستلمه . ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا . قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله . أبداً بما بدأ الله به . فبدأ بالصفا فرقى عليه . حتى رأى البيت . فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال . لا إله إلا الله وحده . لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . ثم دعا بين ذلك . قال مثل هذا . ثلاث مرات . ثم نزل إلى المروة حتى إذا انتصبت قدماء فى بطن الوادى سعى حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا . حتى إذا كان آخر طوافه على المروة فقال . لو أتى استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة . فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة ^(١) . فقام سراقه بن مالك بن جعشم . فقال يارسول الله ألعامنا هذا ؟ . أم لأبد ؟ . فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة فى الأخرى . وقال : دخلت العمرة فى الحج . مرتين . بل لأبد أبداً . وقدم على من بين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة . رضى الله عنها . من حل . ولبست ثياباً صديغاً . واكتحلت . فأنكر ذلك

(١) رأى الجمهور أن فسخ الحج بالعمرة مما اختص به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لحديث الحرث المدنى الذى خرجہ النسائى . قال الحرث : قلت يارسول الله : أفسخ لنا خاصة . أم لمن بعدنا . قال لنا خاصة . اه وأخذ أحمد بظاهر الحديث فأجاز لمن ليس معه هدى أن يعدل احرامه بالحج إلى العمرة .

عليها . فقالت . إن أبي أمرني بهذا . قال . فكان عليّ يقول بالعراق . فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرّشا (منكرا) على فاطمة الذي صنعت مستفتياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها . فقال . صدقت . صدقت . ماذا قلت حين فرضت الحج . قال قلت . اللهم . إني أهل بما أهل به رسولك . قال . فإن معي الهدى . فلا تحلّ . قال . فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة .

قال فحل الناس كلهم وقصروا . إلا النبي صلى الله عليه وسلم . ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية (الثامن من ذي الحجة) توجهوا إلى منى . فأهلوا بالحج . وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر . ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس . وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة . فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية . فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة . فنزل بها . حتى إذا زاغت الشمس . أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي . فخطب الناس . وقال . إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم في بلدكم هذا . ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع . ودماء الجاهلية موضوعة . وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث . كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل . وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا . ربا العباس بن عبد المطلب . فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله . واستحللتم فروجهن بكلمة الله . ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تسكرهونه (يريد نهين عن مجرد الخلوة بالرجال) فإن

فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح . ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف . وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده . إن اعتصمتم به كتاب الله . وأتم تسألون عني . فما أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، فقال يا صبيعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها^(١) إلى الناس . اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات . ثم أذن . ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر . ولم يصل بينهما شيئا . ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف . فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه . واستقبل القبلة . فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص . وأردف أسامه خلفه . ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد شق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى . أيها الناس السكينة السكينة . كلما أتى جبلا من الجبال (بالحاء المهملة تلال الرمل) أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزلفة . فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين . ولم يسبح بينهما شيئا (لم يصل نافلة) ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر . وصلى الفجر حين تبين الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة . فدعاه (دعا الله) وكبره وهله ووحده . فلم يزل واقفا حتى اسفر (الصبح) جدا . فدفع قبل أن تطلع الشمس . وأردف الفضل بن عباس ، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما . فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظلعن (نساء) يجرين فطلق الفضل ينظر إليهن . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل . فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر . حتى أتى بطن

(١) يقلبها .

محسّر (مبرك الفيل على بعد مائة متر من آخر المزدلفة تقريبا) فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرّة الكبرى حتى أتى الجمرّة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات كل حصاة منها مثل حصى الخذف (الباقلا) رمى من بطن الوادى . ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين يده ثم أعطى عليا فنحر ماغبر (سبق) وأشركه فى هدية ثم أمر من كل بدنة بيضعة لجعلت فى قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها . ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر . فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم . فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلو لا أن يغلبكم الناس على سقائكم لنزعتُ معكم . فناولوه دلوفا فشرب منه .

وفيه عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرّة العقبة ثم انصرف إلى البدن فنحراها والحجامُ جالسٌ . وقال بيده عن رأسه . فخلق شقه الأيمن فقسمه فيمن يليه . ثم قال احلقِ الشقَّ الآخر . فقال . أين أبو طلحة . فأعطاه إياه .

وفيه أنه سئل عن تقديم أو تأخير الذبح والرمى فما سئل عن شيء قدّم أو آخرَ إلا قال افعل ولا حرج .

وفيه عن ابن عمر . أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليلالى منى من أجل سقايته . فأذن له .

ففضل المدينة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم^(١)

قال صلى الله عليه وسلم ، صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، متفق عليه .

(١) اختار الحنفية تقديم الحج على الزيارة .

وقال : لا تشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي
هذا والمسجد الأقصى .

وقال : اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة « البخاري » .

وقال : إن الإيمان ليأرزُ إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حجرها « أي
ينضم ويجمع بعضه إلى بعض فيها » البخاري .

وقال : لا يدخل المدينة رعبُ المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب
على كل باب ملكان (البخاري) .

وقال : ما بين بيتي . وفي رواية قبري . ومنبري روضة من رياض
الجنة . ومنبري على حوضي « متفق عليه » .

وروى : الدارقطني والطبراني من حديث ابن عمر من زارني بعد وفاتي
فكأتما زارني في حياتي .

وروى القاضي عياض في الشفا من طريق ابن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم . من زار قبري وجبت له شفاعتي .

وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأته مائة مرة وأكثر يجيء إلى
القبر فيقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم . السلام على أبي بكر . السلام
على أبي .

وقال : اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد . اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور أنبيائهم مساجد . وقال لا تجعلوا قبري عيدا . وليس معنى هذا النهي
عن زيارة قبره . كما يزعم من لا علم لهم . فقد قال . كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا . وكان هو صلى الله عليه وسلم يخرج بنفسه
كثيرا إلى موتى البقيع يزورهم . وكانت سنة أصحابه صلى الله عليه وسلم بعد
موته زيارة قبره .

فلم يبق إلا أنه ينبه من يقف بقبره الشريف ألا يطوف به أو يمسه أو

يقبله أو يقف عنده طويلاً . وقد أجيبت دعوته صلى الله عليه وسلم . فها نحن بعد أربعة عشر قرناً تقريباً من وفاته . نشهد نحن معشر المسلمين في صلواتنا لله بالالوهية ولمحمد بالعبودية والرسالة . ولم يفتن مسلم واحد بما افتن به النصارى واليهود من الشرك وستبقى دعوته صلى الله عليه وسلم مجابة حتى يأذن الله تعالى بانقضاء هذه الدنيا :

الأدعية المشهورة في الحج (١)

١ - يصلى ركعتين عند الخروج من الدار يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سورة الكافرون والثانية بالإخلاص ويدعو بعد الفراغ منهما .

اللهم أنت الصاحبُ في السفر وأنت الخليفةُ في الأهلِ والمالِ والولدِ والأصحابِ . احفظنا وإياهم من كل آفةٍ وعاهةٍ . اللهم إنا نسألك في مسيرنا هذا البرةَ والتقوى . ومن العملِ ما ترضى . اللهم إنا نسألك أن تطوى لنا الأرضَ وتهوّن علينا السفرَ وأن ترزقنا في سفرنا سلامةَ البدنِ والدينِ والمالِ وتبلغنا حجَّ بيتك وزيارَةَ قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم . اللهم إنا نعوذ بك من وعثاءِ السفرِ وكآبةِ المنقلبِ وسوءِ المنظرِ في الأهلِ والمالِ والولدِ والأصحابِ . اللهم اجعلنا وإياهم في جوارك ولا تسلبنا وإياهم نعمتك ولا تغير ما بنا وبهم من عاقبتك .

٢ - إذا بلغ باب الدار قال . باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة

(١) ملاحظة : نقلت هذه الأدعية من الإحياء للإمام الغزالي مع بعض زيادات يسيرة لأنها أجمع ماورد في هذا الباب . وإن كان الوارد منها في الأحاديث الصحيحة قليل . فإن باب الدعاء مهيج واسع لم يجد الشارع فيه حداً . . .

إلا بالله . ربّ أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أذلّ أو أذلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليّ . اللهم إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً بل خرجتُ اتقاءً سخطك وابتغاءً مرضاتك وقضاءً فرضك واتباعَ سنة نبيك وشوقاً إلى لقائِكَ .

٣ - فإذا مشى قال : اللهم بك انتشرتُ وعليك توكلتُ وبك اعتصمتُ وإليك توجهتُ . اللهم أنتِ ثقتي وأنتِ رجائي فاكفني ما أهمني وما لا أهتمُ به وما أنتِ أعلمُ به مني عزّ جارئك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرُك . اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهتُ .
ويدعو الله بهذا الدعاء في كل منزل يدخل عليه .

٤ - فإذا ركب قال : باسم الله الله أكبر توكلت على الله ولا حول إلا بالله العلي العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرّنين وإننا إلى ربنا لمنقلبون . اللهم إني وجّهتُ وجهي إليك وفوّضتُ أمري إليك كله وتوكلتُ في جميع أموري عليك أنت حسبي ونعم الوكيل .

٥ - فإذا استوى على الراحلة قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . سبع مرات . الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله . اللهم أنت الحاملُ على الظهر وأنت المستعانُ على الأمر .

٦ - عند النزول : اللهم ربّ السموات السبع وما أظللن وربّ الأرضين السبع وما أظللن وربّ الشياطين وما أضللن وربّ الرياح وما ذرين وربّ البحار وما جرين أسألك خير هذا المنزل وخير أهله وأعوذ بك من شره وشر ما فيه اصرف عني شرّ شرارهم .

٧ فإذا ركب السفينة أو القطار أو السيارة قال : باسم الله بحجزِها وممرِها إن ربّي لغفورٌ رحيمٌ . وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدره والأرضُ جميعاً

قبضته يوم القيامة والسموات مطوَّراتٍ يمينه سبحانه وتعالى عما يشركون.
٨ - فإذا استقر بالمنزل صلى ركعتين ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامة
التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شرِّ ما خلق .

٩ - فإذا سجنَّ عليه الليل قال : يا أرضُ ربِّي وربكِ اللهُ أعوذُ بالله
من شركٍ وشرِّ ما فيكٍ وشرِّ ما دبَّ عليكِ . أعوذُ بالله من شرِّ كلِّ أسدٍ
وأسودٍ وحيةٍ وعقربٍ ومن شرِّ ساكنِ البلدِ ووالدٍ وما ولد . وله ما سكن
في الليل والنهار وهو السميعُ العليمُ .

١٠ - إذا قصدته عدو أو سبع فليقرأ آية الكرسي . شهد الله أنه لا
إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيزُ الحكيمُ .
وسورة الإخلاص والمعوذتين . وليقل باسمِ الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله
حسبي الله توكلتُ على الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله لا
يصرفُ السوءَ إلا الله حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراءَ الله
منتهى ولا دون الله ملجأ . كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيزٌ
تحصنتُ بالله العظيم واستعنت بالحي الذي لا يموت اللهم احرسنا بعيبك التي
لا تنام واكسفننا بركنك الذي لا يرام ارحمنا بقدرتك علينا فلا تنهك أنت
ثقتنا ورجاؤنا اللهم اعطِف علينا قلوبَ عبادك وإيمانك برأفة ورحمة منك
أنت أرحم الراحمين .

١١ - ومهما ارتفع فوق عالٍ من الأرض قال ثلاثاً : اللهم لك
الشرفُ على كل شرفٍ ولك الحمد على كل حال .

١٢ - ومهما هبط قال : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

١٣ - فإذا خاف الوحشة قال : سبحان الله الملك القدوس رب
الملائكة والروح جللت السموات السبعُ بانعزة والجبروت .

١٤ - إذا أحرم يقول : لييك اللهم لبيك . لييك لا شريك لك لييك

إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكَ لِشَرِيكَ لَكَ - وَإِنْ زَادَ : لِيكَ وَسِعْدِيكَ
وَالْخَيْرَ كُلَّهُ يَدِيكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ لِيكَ (بِعِمْرَةٍ أَوْ بِحِجَّةٍ . أَوْ بِهَمَا مَعًا) حَقًّا
تَعْبُدًا وَرِقًّا يَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ النَّسْكَ الْفَلَاحِي
(عِمْرَةً . أَوْ حِجَّةً أَوْ هَمَا مَعًا) فَيَسِّرْهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَإِنْ حَبَسَنِي حَابِسٌ فَفُحِّلِي
حَيْثُ حَبَسْتَنِي . فَإِنْ قَالَ ذَلِكَ وَحُبِسَ بِمَرَضٍ أَوْ عَدُوٍّ أَوْ نَحْوِهِ تَحَلَّلْ وَلَا شَيْءَ
عَلَيْهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ صَاحِبَ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم .

١٥ - إِذَا انْعَقَدَ إِحْرَامُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ النَّسْكَ الْفَلَاحِي (وَيُسَمِّيهِ)
فَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَى أَدَائِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي . اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ أَدَاءَ الْعِمْرَةِ أَوْ الْحِجِّ
فَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لَكَ وَأَمَنُوا بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعُوا أَمْرَكَ وَاجْعَلْنِي
مِنَ وَفْدِكَ الَّذِينَ رَضِيَتْ عَنْهُمْ وَارْتَضَيْتَ وَقَبَلْتَ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي أَدَاءَ مَا
نَوَيْتُ . اللَّهُمَّ قَدْ أَحْرَمْتُ لِحْمِي وَشَعْرِي وَدَمِي وَعَصْبِي وَمَخِي وَعَظْمِي
وَحَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي النِّسَاءَ وَالطَّيْبَ وَلَبَسَ الْخَيْطِ وَالْمَحِيطِ وَأَزَالَةَ الشَّعْرِ
وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَصَيْدَ الْبَرِّ وَمَا حَوَى حَرَمَكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ .

١٦ - يَقُولُ عِنْدَ الدُّخُولِ أَوَّلَ الْحَرَمِ خَارِجَ مَكَّةَ . اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ
وَأَمْنُكَ فَحَرِّمْ لِحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشِيرِي عَلَى النَّارِ وَأَمِّنِّي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ
تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ .

١٧ - إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ وَانْتَهَى إِلَى رَأْسِ الرُّومِ فَعِنْدَ مَا يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى
الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ
وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ إِنْ هَذَا بَيْتُكَ
عَظَمَتُهُ وَكَرَمَتُهُ وَشَرَفَتُهُ . اللَّهُمَّ فَزِدْهُ تَعْظِيمًا وَزِدْهُ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَزِدْهُ
مَهَابَةً وَزِدْ مَنْ حَجَّهَ بَرًّا وَكَرَامَةً . اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَدْخِلْنِي
جَنَّتِكَ وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

١٨ - إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَلْيَدْخُلْ مِنْ بَابِ السَّلَامِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ .

وليقُل باسمِ الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيلِ الله وعلى سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم . ربِّ أدخِلني مُدخِلَ صدقٍ وأخرِجني مخرجَ صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً . وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً .

١٩ - فإذا قرب من البيت قال . الحمد لله وسلام على عباده الذين

اصطفى . اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى ابرهيمَ خليلك وعلى جميع أنبيائك ورسلك . ثم يرفعُ يديه : ويقول : اللهم إني أسألك في مقامى هذا في أول مناسكى أن تتقبل توبتى وأن تتجاوزَ عن خطيئتى وتضعَ عنى وزرى الحمد لله الذى بآغنى بيته الحرام الذى جعله مثابةً للناس وأماناً وجعله مباركاً . وهدى للعالمين اللهم إني عبدك والبلد بلدك والحرمُ حرمك والبيتُ بيتك جنتك أطلب رحمتك وأسألك مسألة المضطر الخائف من عقوبتك الراجى رحمتك الطالب مرضاتك .

٢٠ - أن يقصد الحجر الأسود ويمسه بيده اليمنى ويقبله ويقول :

اللهم أمانتى أودعتها وميثاقى وفيتته اشهد لى بالموافاة . ثم يطوف طواف القدوم . إلا إن كان الناس يصلون المكتوبة فى جماعة فيصلى معهم . أو ضاق وقت الصلاة فيصلها أولاً ثم يطوف .

٢١ - أن يراعى شروط الصلاة ويضطربع ويقطع التلبية عند بدء

الطواف ويقف على يسار الحجر ويمر بجميع بدنه بجميع الحجر وليجعل بينه وبين البيت مقدار ثلاث خطوات على الأقل . وينوى الطواف قبل مروره بالحجر ويقول :

باسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابتك ووفاءً بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم إني أريد الطواف ببيتك بالحرام (طواف قدوم العمرة أو الحج) فيسرةً لى وتقبله منى .

٢٢ - فإذا جاوز الحجر جامعاً الكعبة عن يساره واتهى إلى باب

الكعبة يقول اللهم هذا البيتُ بيتُك وهذا الحرمُ حرمُك وهذا الأمانُ
أمنُك وهذا مقامُ العائِذِ بك من النار اللهم إن بيتك عظيمٌ ووجهك كريمٌ
وأنت أرحم الراحمين فأغثنى من النار ومن الشيطان الرجيم وحرِّم لحي ودمي
على النار وآمنى من أهوال يوم القيامة واكفنى مآونة الدنيا والآخرة .
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلی العظيم .

٢٣ - فإذا بلغ الركن العراقي يقول : اللهم إني أعوذُ بك من الشُّركِ
والشكِّ والكفْرِ والنفاقِ والشقاقِ وسوء الأَخلاقِ وسوء المنظرِ في
الأهْلِ والمالِ والولدِ .

٢٤ - فإذا حاذى الميزاب يقول : اللهم أَظَلَّتْني تحتِ ظِلِّ عرشك يوم
لا ظلَّ إلا ظلك اللهم اسقني بكاءً من محمد نبيك صلى الله عليه وسلم شربة
لا أظمأ بعدها أبداً . ويردها .

٢٥ - فإذا بلغ الركن الشامى يقول : اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعيّاً
مشكوراً وذنباً مغفوراً وتجارةً لن تبورَ يا عزيزُ يا غفورُ رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم إنك أنت الاعز الأكرم .

٢٦ - إذا بلغ الركن اليماني يقول : اللهم إني أعوذُ بك من الكفرِ
وأعوذُ بك من الفقرِ ومن عذابِ القبرِ ومن فتنةِ الحيا والماتِ وأعوذُ بك
من الخزي في الدنيا والآخرة . ويستلم الركن اليماني . ويقبل يده أو يضعها
على فيه .

٢٧ - ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود . اللهم ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

٢٨ - إذا بلغ الحجر الأسود يقول اللهم اغفر لي برحمتك أعوذُ برب هذا
الحجر من الدِّينِ والفقرِ وضيقِ الصدرِ وعذابِ القبرِ . ثم يقبله أو يشير إليه .

ويقبل ما يشير به . وعند ذلك يتم شوط من الأشواط السبعة . ويبدأ الشوط الثاني برفع يديه كرفعها للصلاة قائلاً : باسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك . . . الخ . الوارد من رقم ٢١ إلى رقم ٢٨ ويرمل في الأشواط الثلاثة الأولى ويتم الأربعة الباقية بالمشى المعتاد .

٢٩ — إذا أتم الطواف سبعا فليختمه بتقبيل الحجر أو الإشارة إليه عند الزحام وليأت الملتزم — وهو بين الحجر الأسود والباب وموضع استجابة الدعاء وليلتزم بالبيت وليلتصق بالأسوار ويلصق بطنه بالبيت وليضع خده الأيمن وليسط عليه ذراعيه وكفيه وليقل : اللهم يارب البيت العتيق أعتق رقبتي من النار وأعدني من الشيطان الرجيم وأعدني من كل سوء وقتعني بما رزقتني وبارك لي فيما آتيتني . اللهم إن هذا البيت بيتك والعبد عبدك وهذا مقام العائذ بك من النار . اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك . ثم يدعو بما بدا له من خيري الدنيا والآخرة لنفسه ولأحبابه ولجميع المسلمين .

٣٠ — إذا فرغ من ذلك يصلى خلف المقام ركعتين يقرأ في الأولى بالكافرون وفي الثانية بالإخلاص . وهما ركعتا الطواف — لكل سبعة أشواط ركعتان — وليقل بعدهما . اللهم يسر لي اليسرى وجنبي العسرى واغفر لي في الآخرة والأولى واعصمني بالطواف حتى لا أعصيك وأعتني على طاعتك بتوفيقك وجنبي معاصيك واجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ورسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حبني إلى ملائكتك ورسلك وإلى عبادك الصالحين اللهم وكأهديتني للإسلام فثبتني عليه بألطافك وولايتك واستعملني لطاعتك ولطاعة رسولاك . وأجرني من معصيات الفتن . ثم يعود إلى الحجر ليستلمه وليختم به الطواف .

٢١ — أن يأتي زمزم بعد فراغه من الطواف وركعتيه وقبل أن يخرج إلى الصفا ليشرب ويضطلع ويفرغ الباقي في البئر . ويقول : اللهم إني أسألك

رزقا واسعاً وعلماً نافعا وشفاء من كل داء . ويجوز أن يقدم ذلك على الملتزم .
 ٣٢ — فإذا فرغ ذهب إلى الحجر فاستلذه أو أشار إليه بيده قبل الخروج
 إلى الصفا ثم يخرج إليه من باب الصفا وهو في مواجهة الضلع الذي بين الحجر
 الأسود والركن اليماني . ويقدم رجله اليسرى في الخروج . ويندب أن يرفع
 يديه إلى السماء عند الدعاء فوق الصفا والمروة . وإذا أقيمت الصلاة وهو في
 طوافه أو سعيه صلى وبني بعد صلاته على ما فعله قبلها . ويكره له الحديث أثناء
 الطواف والسعي فإذا خرج وانتهى إلى الصفا وهو جبل صغير ارتقى فيه
 درجات بقدر قامته الرجل ويستقبل البيت حتى يرى الكعبة . فإذا رآها
 قال . الله أكبر الله أكبر الحمد لله على ما هدانا . الحمد لله بمحامده كلها على
 نعمه كلها لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده
 الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
 وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين
 له الدين ولو كره الكافرون الحمد لله رب العالمين فسبحان الله حين تُمسُونَ
 وحين تُصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون
 يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك
 تخرجون ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشرك تنشرون اللهم إني
 أسألك إيمانا كاملا دائماً وبقيناً صادقا وعلماً نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذا كرا
 وأسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة وصلى الله
 على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم . ويدعوا لله بما شاء من
 حاجته ثم ينزل .

٣٣ — ثم يتدعى السعي وهو يقول : اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما
 تعلم إنك أنت الأعز الأكرم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار .

ويمشى على هيئته بدون إسراع أو إبطاء حتى ينتهى إلى الميل الأخضر
فيهرول حتى يصل إلى الميل الثانى (يسرع بالخطو المتقارب) ثم يمشى على
هيئته داعيا مكبرا مهلا حتى ينتهى إلى المروة فيصعدا ويستقبل البيت ويدعو
بمثل الدعاء السابق . وبهذا يتم شوط واحد من أشواط السعى السبعة . ثم
يعود إلى الصفا وهكذا حتى يتمها سبعة أشواط يفعل فى جميعها ما فعل فى
أولها حتى ينتهى بالمروة ثم يتحلل من عمرته إن كان متمتعا . أو معتمرا
فقط . بالحلقة أو التقصير .

٣٤ - فإذا كان يوم التروية وهو الثامن من ذى الحجة أحرم للحج
ثانية ان كان متمتعا . ثم يخرج إلى منى فإذا انتهى إليها قال : اللهم هذه منى
فمنَّ عليَّ بما مننت به على أوليائك وأهل طاعتك . ويركع بها ركعتين ويصلى
الظهر والعصر والمغرب والعشاء والمغرب بها . فإذا طلعت الشمس على ثبير
(جبل بحدائها) سار إلى عرفات قائلا :

اللهم اجعها خير غدوة غدوتها قط وقرَّبها من رضوانك وأبعدها
من سُخْطِك اللهم إليك غدوتُ وإياك رجوتُ وعليك اعتمدتُ ووجهك
أردتُ فأجعلني ممن تساهى به اليوم من هو خير منى وأفضل ويلي ويكبر
ويهلل ويسبح حتى يصل عرفات .

٣٥ - فإذا أتى عرفات فلينزل قريبا من مسجد نمرة وليغتسل للوقوف
أن أمكن فإن زالت الشمس جمع الظهر والعصر مع الإمام جمع تقديم
تأصرا إياهما بعد أن يستمع إلى خطبته . ثم يذهب إلى عرفة من فوزه .
وليقف بجوار الصخرات الكبار التي بجبل الرحمة إن أمكنه أو قريبا منه .
وليحتمل الوقوف بعثرته وهي واد متصل بعرفات - ثم يلبى ويدعو حتى
بعد الغروب وعند مالك لا يلبى بعد الزوال ويكثر من قراءة سورة الحشر .
وأول ما يدعوه به هو :

دعاء عرفه

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي
سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي لساني نوراً اللهم اشرح لي صدري ويسر لي
أمرى اللهم ربّ الحمد لك الحمد كما تقول وخيراً مما تقول لك صلاحاً ونسكاً
ومحيماً ومماتاً وإليك مآبى وثوابى اللهم إني أعوذ بك من وساوس
الصدر وشتات الأمر وعذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما
يلجُ في الليل ومن شرّ ما يلجُ في النهار ومن شرّ ما تهبُّ به الريحُ ومن
شرّ بوائق الدهر اللهم إني أعوذ بك من تحوّل عافيتك وجفأة نعمتك
وجميع سُخطك اللهم اهْدِنِي بِالْهُدَى وَاعْفُرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَا خَيْرَ
مَقْصُودٍ وَأَسْنَى مَنْزُولٍ بِهِ وَأَكْرَمَ مَسْتَوِلٍ مَالِدِيهِ أَعْطِنِي الْعَشِيَةَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ
أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِنْ حَرَجٍ بَيْنَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللهم يارفع الدرجات
ومُنزِلَ البركات ويا فاطرَ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ ضَجَّتْ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ
بصنوف اللغات يسألونك شتى الحاجات وحاجتى إليك ألا تحرمنى فضلك فى
دار البلاء إذا نسينى أهلُ الدنيا. اللهم إنك تسمعُ كلامى وترى مكافى وتعلمُ
سرى وإعلاقى ولا يخفى عليك شىءٌ من أمرى أنا البائسُ الفقيرُ المستغيثُ
المستجيرُ الوَجِلُ المشفقُ المعترفُ بذنبه أسألك مسألةَ المسكينِ وأبتلُ إليك
إبتالَ المذنبِ الذليلِ وأدعوك دعاءَ الخائفِ الضَّيرِ دعاءً من خضعت لك
رقتُهُ وفاضتْ لك عَبرَتُهُ وَذَلَّ لك جَسَدُهُ وَرَغِمَ لك أَنْفُهُ. اللهم لا تجعلنى
بدعائى لك ربّ شقياً وكن بى رءوفاً حَفِيظاً يا خيرَ المسئولينِ وَأَكْرَمَ الْمُعْطِينَ.
إلهى مَنْ مَدَحَ لك نَفْسَهُ فَإِنِ لَأَنْتُمْ نَفْسَى. إلهى أَخْرَسْتَ الْمُعَاصَى لِسَانِى فإلى
وسيلةٍ مِنْ عَمَلٍ وَلَا شَفِيعٍ سِوَى الْإِمْلِ. إلهى إنى أعلمُ أَن ذُنُوبِى لَمْ تُدْبِقْ لى

عندك جاهاً ولا للاعتذارِ وجهاً ولكنك أكرمُ الأكرمين. إلهي إن لم أكن
أهلاً لأن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهلٌ لأن تلبسني ورحمتك وسعت كل
شيء وأنا شيء. إلهي إني وإن كانت ذنوبي عظيماً فإنها صغارٌ بجانب رحمتك
وعفوك فاغفرها لي يا كريم. إلهي أنت أنت. وأنا أنا. أنا العوادُ إلى الذنوبِ
وأنت العوادُ إلى المغفرة. إلهي إن كنت لا ترحمُ إلا أهل طاعتك فإلى من
يفزعُ المذنبون. إلهي قد تجنبت طاعتك عمداً وتوجهتُ إلى معصيتك قصداً
فسبحانك ما أعظم حجتك عليّ وأكرم عفوك عني فبوجوب رحمتك عليّ
وانقطاع حجتني عنك وبقري إليك وغناك عني لا اغفرت لي يا خير من دعاه
دايع وأفضل من رجاه راج بجرمة الإسلام وبذمة محمد عبدك ورسولك عليه
السلام أتوسلُ إليك فاغفر لي جميع ذنوبي واضر فني من موقفي هذا مقضي
الحوائح وهب لي ما سألتُ وحقق رجائي فيما تمنيت. إلهي دعوتك بالدعاء
الذي علمته فلا تحرم مني الرجاء الذي عرفته. إلهي ما أنت صانع العشيّة
بعيدٍ مقربٍ لك بذنبه خاشعٍ لك بذنوبه مستكين لك بجرمه متضرعٍ إليك من
عمله تائبٍ إليك من اقترافه مستغفرٍ لك من ظلمه. مبتلٍ إليك في العفو عنه
طالبٍ إليك بنجاحِ حوائجه راجٍ إليك في موقفه مع كثرة ذنوبه البالغة .
فيا ملجأ كلِّ حيٍّ ووليَّ كلِّ مؤمنٍ من أحسن فبرحمتك يفوزُ ومن أخطأ
فبخطيئته يهلك. اللهم إليك خرجنا وبفنائك أنحننا وإياك أمَلنا وما عندك
طلبنا وإحسانك ترضنا ولرحمتك رجونا ومن عذابك أشفقنا وإليك
بأثقال الذنوبِ هربنا ولبيتك الحرامِ حججنا يامن يملك الحوائج السائلين
ويعلم ضمائر الصامتين يامن ليس معه ربُّ يدعى ويامن ليس فوقه خالقٌ يخشى
ويامن ليس له وزيرٌ يؤتى ولا حاجبٌ يرشئ يامن لا يزدادُ على كثرة السؤالِ
إلا جوداً وكرماً وعلى كثرة الحوائج إلا تفضلاً وإحساناً. اللهم إنك جعلت
لكلِّ ضيفٍ قرىً ونحن أضيافك فاجعل قرانا منك الجنة. اللهم إن لكل

وفد جائزةً ولكلِّ زائرٍ كرامةً ولكلِّ سائلٍ عطيةً ولكلِّ أجرٍ ثواباً ولكلِّ
ملتبسٍ لما عندك جزاءً ولكلِّ مسترحمٍ عندك رحمةً ولكلِّ راغبٍ إليك
رُفقى ولكلِّ متوسِّلٍ إليك عفواً ونحن قد وفدنا إلى بيتك الحرامِ ووقفنا
هذه المشاعر العظامِ وشهدنا هذه المشاهدَ الكرامِ رجاءً لما عندك والتماساً
لفضلك فلا تخيبُ رجاءنا ولا تضيع ملتئمنا. إلهي تابعتَ النعم حتى اطمأنتِ
النفوسُ بتتابعِ نعمك وأظهرتِ العبرَ حتى نطقَتِ الصوامتُ بحجتك وظهرتِ
المانحُ حتى اعترفَ أولياؤُك بالتقصيرِ عن حقك وأظهرتِ الآياتِ حتى أفصحتِ
الأرضونَ والسماواتُ بأدلتك وقهرتِ بقدرتك حتى خضعَ كلُّ شيءٍ لعزتك
وعنتِ الوجوهُ لعظمتك إذا أساءَ عبادُك حلتَ وأمهلتَ وإن أحسنوا
تفضلتِ وقبلتِ وإن عصوا رحمتَ وسترتِ وإن أذنبوا عفوتَ وغفرتَ
وإذا دعونا تكرمتمَ وأجبتِ وإذا نادينا قبلتِ وسمعتِ وإذا أقمنا رضيتِ
وقربتِ وإذا ولينا تحننتِ ودعوتِ. إلهي إنك قلتَ في كتابك المجيد المبين
لمحمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. قل للذين كفروا إن يتنهدوا يغفروا لهم
ما قد ساءَ. فأرضاك عنهم الإقرارُ بكلمة التوحيد بعد الجحود وإنا نشهد
لك بالتوحيد محبتينَ وللمحمد صلى الله عليه وسلم بالرِّسالةِ مخلصينَ فاغفر لنا
هذه الشهادةِ سوائفَ الإجمامِ ولا تجعلِ حظنا أنقصَ من حظ من دخل
في الإسلام. إلهي إنك أحببتَ التقربَ إليك بعق ما ملكتَ إيماننا ونحن
عبيدك وأنت أولى بالفضلِ منا فأعتقنا. وإنك أمرتنا أن نتصدقَ على
فقرائنا ونحن فقراؤك وأنت أحقُّ بالتطولِ منا فتصدقْ علينا. إلهي وصيتنا
بالعفو عن ظلمنا. وقد ظلمنا أنفسنا وأوارك خالفنا وأنت أهل الكرمِ
فاعفُ عنا. ربنا اغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.
ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النارِ.

اللهم يامن لا يشغله شأن عن شأن ولا يسمع عن سماع ولا تشبهه عليه الأصوات ولا تغلظه المسائل ولا تختلف عليه اللغات يامن لا يبرمه إلحاح الموحدين ولا تضجره مسألة السائلين أدقنا برد عفوك وحلاوة مناجاتك .
وليدع بما بدا له من الخير وليستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات وليلح في الدعاء . وليعظم المسألة . فإن المستول عظيم .
وليختتم الدعاء بقوله: اللهم لاتردّ الجميع من أجلى ولا تحرمهم بسببى ياخير مأمول وأكرم مستول . آمين : وليجعل وقوفه أكثر من جلوسه بعرفات . وليبرز للشمس ما أمكنه .

٣٧ - فإذا أفاض من عرفات بعد المغرب فليكثر التلبية عند غير المالكى . أما هو فيكتفى إلى ما بعد الزوال يوم عرفة . فإذا بلغ مزدلفة نزل بها وقال :

اللهم إن هذه مزدلفة جمعت فيها السنة مختلفة تسألك حوائج مؤتلفة فاجعلنى ممن دعاك فاستجبت له وتوكل عليك فكففته .
ثم يجمع فيها بين المغرب وبين العشاء مقصورة ركعتين جمع تأخير ويبيت بها داعياً مبتهلاً فى هذه الليلة الشريفة فإذا غدا الصباح يتزود بسبعين حصاة أو أكثر فإذا صلى الصبح انتهى إلى المشعر الحرام وهو آخر المزدلفة ويسمى جبل قروح بحذائها من الشرق فيقف ويدعو إلى أن يسفر النهار قبل طلوع الشمس بقايل ويقول :

اللهم بحق المشعر الحرام والبيت الحرام والشهر الحرام والركن والمقام أبلغ روح نبيك محمد صلى الله عليه وسلم منى التحية والسلام وأدخلنا دار السلام بفضلك ياذا الجلال والإكرام .

ثم يسير منها قبل طلوع الشمس فإذا بلغ وادى مُحَسَّر الذى أهلك الله فيه أبرهة الحبشى وجنوده عندما قصدوا هدم البيت . وبرك الفيل منهم فيه

أسرع في المشى ثم يسير على هيئته حتى يبلغ منى .
فإذا أصبح يوم النحر فاخبط التلبية بالتكبير مرة ومرة عند غير مالك
كما سبق فإذا ارتفعت الشمس قدر رح فاذهب إلى جمرة العقبة وهي الثالثة
ثم إلى مسجد الخيف فارمها بسبع حصيات رافعا يدك قائلا مع كل حصاة :
الله أكبر الله أكبر على طاعة الرحمن ورغم الشيطان اللهم تصديقا بكتابك
واتباعا لسنة نبيك - وليستقبل القبلة في كل أعماله .

وثلاث أذرع قريب من الجمرة وما زاد فيعيد . فإذا رمى قطع التلبية .
عند الشافعي والحنفي وأحمد . ولا يكبر إلا عقب الفرائض من ظهر يوم
النحر إلى عصر اليوم الرابع من أيام العيد . وكذا عند رمى الجمار
وصفة التكبير .

الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا . لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم
الأحزاب وحده لا إله إلا الله والله أكبر

ثم لينبج بنفسه إن قدر قائلا :

باسم الله والله أكبر اللهم منك وبك وإليك تقبل منى كما تقبلت من
خليلك إبراهيم صلى الله عليه وسلم
والسنة في الحلق والتقصير أن يبدأ بمقدم رأسه من الشق الأيمن قائلا :
اللهم أثبت لى بكل شعرة حسنة واحم عنى بها سيئة وارفع لى بها عندك
درجة : وبذلك يتحلل التحلل الأصغر .

ثم يذهب إلى مكة فيطوف بها طواف الزيارة - وهو ركن - ويسعى
معه إن لم يكن سعى للقدوم ثم يعود إلى منى فيرمى الجمرات مبتدئا بالجمرة
التى تلى مسجد الخيف فيرميها ويكبر مع كل حصاة ثم يرمى الوسطى .

والعقبة . ويهمل ويدعو مع حضور القلب . ويقف عند كل من الجزتين الصغرى والوسطى فقط قدر تلك ساعة داعيا بما شاء . بعد الزوال . ويبيت بمنى وله أن يزور البيت فى تلك الأيام على أن يبيت بمنى . فإذا تأخر فى الرى إلى اليوم الرابع فله أن يرمى قبل الزوال . ولا يترك حضور الجماعة بمسجد الخيف فإن فضله عظيم

٣٨ - فإذا نفر إلى مكة نزل بالمحصب ويسمى البطحاء وخيف بنى كنانة وهو فناء مكة . وحده ما بين الجبلين المتصلين بالمقابر إلى الجبال المقابلة مصعدا فى الشق الأيسر من جهة منى مرتفعا عن بطن الوادى . فإذا أراد السفر فليجعل آخر أعماله . زيارة البيت ويسمى طواف الصدر أو الوداع . ثم يصلى ركعتين خلف المقام ويشرب من زمزم ويأتى الملتزم ويتضرع قائلا : اللهم إن البيت بينك والعبدة عبدك وابن عبدك حملتى على ما سخرت لى من خلقك حتى سيرتنى فى بلادك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك فإن كنت رضية عنى فازدنى رضا ولا فإنى أعود بك منك وأستشفع بك إليك سبحانه وسعت كل شىء رحمة وعلما وغمرت العالمين فضلا وكرما فوقتى لبلوغ مرضاتك قبل مبارحتى ساحتك ورحابك . هذا أو ان منصرفى إن أذنت لى غير مستبدل بك ولا بيتك ولا راغب عنك ولا عن طاعتك أنت غايتى وبيتك أينما توجهت قبلتى ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم نبي وكتابتك إمامى وأنت على كل حال ثقى ورجائى . اللهم أصحبنى العافية فى بدنى والسلامة فى دينى وأحسن منقلبي وارزقنى طاعتك ما أبقيتني واجمع لى خيرى الدنيا والآخرة إنك على كل شىء قدير .

اللهم لا تجعل هذا آخر عهدى ببيتك الحرام . وإن جعلته آخر عهدى به فعوضنى عنه الجنة .

ولا يصرف بصره عن البيت حتى يغيب عنه .

أذكار الزيارة

١ - إذا وقع بصره على حيطان المدينة وأشجارها قال : اللهم إن هذا حرم رسولك فاجعله لي وقاية من النار وأماناً من العذاب وسوء الحساب . وليغتسل قبلها من بئر الحرة إن أمكنه .

٢ - فإذا دخل المدينة فليدخلها متواضعاً معظماً قائلاً :
باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .
ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً .

٣ - ثم يقصد المسجد النبوي ويصلي بجانب المنبر في الروضة الشريفة ركعتين جااعلاً عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن ويدعو الله تعالى أن يرزقه حسن الأدب معه ومع رسوله صلى الله عليه وسلم .

٤ - ثم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقف عند وجهه الشريف مستقبلاً جدار القبر على نحو أربعة أذرع شرقي السارية التي في جدار القبر من الجنوب الغربي ويتمثل ذاته الشريفة مستمعاً إليه ويتأدب قائلاً بصوت منخفض منفرداً :

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا أمين
الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا خير
خلق الله السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أبا القاسم
السلام عليك يا ماحي السلام عليك يا عاقب السلام عليك يا حاشر السلام عليك
يا بشير السلام يا نذير السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا مطهر السلام
عليك يا أكرم ولد آدم السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم
النبيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الخير السلام

عليك يا فاتح البر السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا هادي الأمة
السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك وعلى أهل بيتك الذين أذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا السلام عليك وعلى أصحابك الطيبين وعلى
أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين . وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعباد
الله الصالحين . جزاك الله أفضل ما جزى نبياً عن قومه ورسولا عن أمته
وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك
في الأولين والآخرين أفضل وأكمل وأعلى وأجل وأطيب وأطهر ما صلى
على أحد من خلقه كما استنقذتامن الضلالة وبصرنا بك الله من العماية وهدانا
بك من الجهالة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده
ورسوله وأمينه وصفيّه وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة
وأدبت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت عدوك وهديت أمتك وعبدت
ربك حتى أتاك اليقين فصلى الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين
وسلم وشرف وكرم وعظم :

وتبلغ سلام من أوصاك بالسلام :

٥ - ثم تنتقل عن يمينك قدر ذراع وتسلم على أبي بكر الصديق :
وتقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول
الله في الغار، السلام عليك يا أمينه على الأسرار، جزاك الله أفضل ما جزى
إماماً عن أمة نبيه فلقد خلفته أحسن الخلف وسلكت منهاجه وطريقه خير
سلوك ونصرت الإسلام ووصلت الأرحام ولم تزل قائماً بالحق حتى أتاك
اليقين فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته

٦ - ثم يتحول إلى جانب اليمين قدر ذراع حتى يحاذي رأس أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويقول : السلام عليك يا فاروق
السلام عليك يا من نطق بالصواب كفلت الأيتام ووصلت الأرحام وقوى

بك الإسلام ، السلام . عليك ورحمة الله وبركاته . ثم يدعو لنفسه ولوالديه
وجميع المسلمين ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا

٧ - ثم يعود . فيقف عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقبلا القبلة وليحمد الله تعالى وليمجده وليكثر من الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم : ويقول :

اللهم إنك قد قلتَ وقولك الحقَّ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً اللهم إنا قد
سمعنا قولك وأطعنا أمرك وقصدنا نبيك مستشفعينَ به إليك في ذنوبنا وما
أثقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من زللنا معترفين بخطايانا وتقصيرنا فب
اللهم علينا وشفع نبيك هذا فينا وارفعنا بمنزلة عندك وإكرامك له اللهم
آته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إنك
لا تخلف الميعاد اللهم اغفر للهاجرين والأنصار واغفر لنا وإخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوفٌ رحيم
ربنا آتانا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار اللهم لا تجعله
آخر العهد من قبر نبيك ومن حرمك يا أرحم الراحمين

٨ - ثم يأتي الروضة الشريفة فيصلى فيها ركعتين ويكثر من الدعاء

٩ - ويأتي أحدا يوم الخميس إن أمكنه ويزور قبر حمزة عم النبي صلى

الله عليه وسلم وقبور الشهداء

١٠ ويخرج كل يوم إلى البقيع ويأتي المزارات المشهورة بها ومنها قبر

العباس والحسن بن علي وقبور أمهات المؤمنين وبناته صلى الله عليه وسلم

وزين العابدين وعثمان بن عفان وإبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ومالك

ونافع وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين .

١١ - ويأتى مسجد قباء يوم السبت إن أمكنه ويصلى فيه فإن صلاة ركعتين فيه عدل عمرة ويأتى بئر أريس التى عند بابه ويشرب منها .

١٢ - ويأتى مسجد الفتح على الخندق وبقية مساجدها ومشاهدها وعددها ٣٠ موزعا يعرفها أهل المدينة . ويأتى الآبار السبع التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها فيتوضأ ويشرب منها بنية الاستشفاء . وهى أريس . حا . غرس . بضاعة . البصة . العهن . رومة .

١٣ - فإذا أراد الرجوع زار قبره صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين بالروضة الشريفة . وطلب من الله ما شاء من الحوائج ويخرج برجله اليسرى قائلا :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا تجعله آخر العهد بنبيك وحط أوزارى بزيارته وأصحبني فى سفرى السلامة ويسر رجوعى إلى أهلى ووطنى سالما يا أرحم الراحمين .

١٤ - فإذا عاد ومر بشرف من الأرض كبر ثلاثا : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر لإله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . آيئون تاييئون عابدون ساجدون لرَبنا حامدون . صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون .

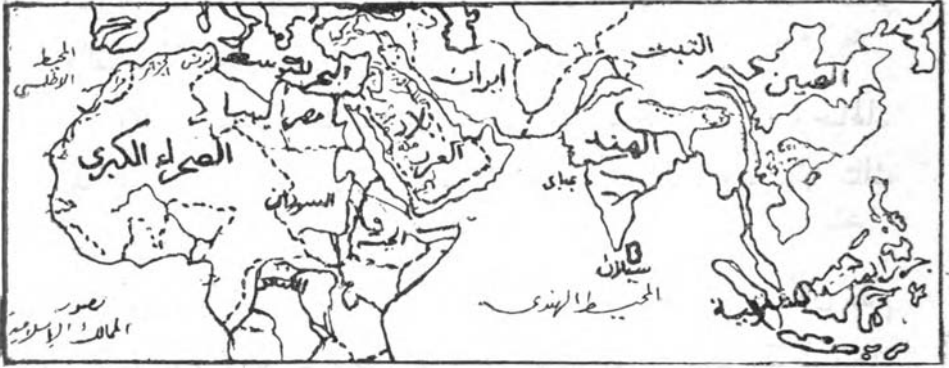
مذكراتي عن الحج والزيارة

الحج فريضة الله تعالى على الناس منذ القدم لقوله تعالى : والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا . ذكر النسفي في تفسيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية جمع أهل الأديان كلهم وأخبرهم بفرض الحج عليهم فأمنت به ملة واحدة هم المسلمون وكفرت به خمس ملل (اليهود والنصارى والمجوس والمشركون والصابئون) . فنزل قوله تعالى : ومن كفر فإن الله غني عن العالمين .

وحقا إن الله تعالى وضع هذا البيت رمزا لوجوده في الأرض وعلق عليه فرضين من دينه فرض الصلاة وهي العباد وفرض الحج وهو تمام النعمة بزيارة بيته . وهو سبحانه منزه عن المكان والزمان وصفات الحدوث ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ولكنه تعالى على كريم عاداته من الرحمة وتقريبا لأذهاننا الكليية في هذا العالم المادى رفع هذا البيت الشاخص ونسبه إلى نفسه ليعرف به فيما عرف من آياته : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين : فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً . فوجب على كل عبد عنده أدنى استطاعة أن يذهب إلى بيت رب العالمين وسيد الوجود وملك الملوك ليقدم إليه فروض الولاء والتعظيم وليشكره على ما يسبغه عليه من نعمتى الإيجاد والإمداد اللتين لا تنقطعان عنه . وليبهي نفسه عملياً لما بعد الموت من أسرار ومشاهد تشير إليها كثير من أعمال الحج .

ولقد وعد الله تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على أدائه المثوبة والمغفرة . فقال : الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . وقال : من حج مرة فقد أدى فرضه . ومن حج مرتين فقد دأب ربه . ومن حج ثلاثاً

حرم الله جسده على النار - وقد وفق سبحانه ويسر - والله الحمد والمنة .
فتقدمت بطلي لأداء هذه الفريضة إلى مديرية المنوفية في شعبان سنة ١٣٦٥ هـ .
ولما مضى عيد الفطر انتظرنا أن ندعى لدفع الرسوم ولكن أزمة البواخر
كانت شديدة . فتوسطت كما توسط غيرى لدى أولى الشأن حتى قبلت طلباتنا .
ولم يقبل من طلبات الحجاج كلها غير ٢٢ ألفاً من ٣٥ ألفاً .
ولا تحسبن أزمة البواخر قاصرة على هذا العام ، ولكنها أزمة مستحكمة
على الدوام ، وذلك لأن الحكومات الإسلامية لاتعير هذه الفريضة مايجب



لها من اهتمام . ولو أنها أولتها بعض عنايتها ليسر عسيرها ولسهل طريقها .
فهذا طريق الشام الحديدي المعطل الآن والواصل إلى المدينة المنورة
على صاحبها أزكى التحية والسلام . وهو لا يحتاج في إعادة تسييره إلا إلى
القليل من النفقة .

وهذا طريق جدة الصحراوي الواصل إلى المدينة أيضا لو رصف أو
مد عليه طريق حديدي . وكثير من مواد الرصف موفور على جانبيه وفائدته
تعود على المسلمين جميعاً ومصروفاته لا تتعدى بضعة ملايين من الجنيهات .
والبواخر وهي الوسيلة الحالية للنقل من الميسور للحكومات العربية بواسطة
الجامعة العربية أن تقيم عدة باخر تستخدمها في التجارة وفي نقل الحجاج .

دفعنا الرسوم وقدرها ٧٥ جنياً تقريباً وهو مبلغ باهظ يفوق أضعاف مصروفات هذه الرحلة ويحول بين كثير من الناس وبين أداء فرضهم . ولت أولى الشأن أعادوا النظر في خفضها .

أخطرتنا المديرية بيوم السفر فقام بنا القطار على بركة الله تعالى يوم الخميس المبارك ١٣٦٥/١١/٢١ هـ ١٩٤٦/١٠/١٧ م من محط شبين السكوم الساعة ٣ والدقيقة ١٠ مساء فوصلنا القاهرة الساعة ٥ والدقيقة ٤٥ مساء . وبتنا هذه الليلة في انتظار قطار السويس . وفي الصباح غادرنا القاهرة الساعة السابعة والنصف ولا تسل عن الزحام في هذا المحط وعدم النظام والفوضى الشاملين به .

وقد مر القطار في طريقنا إلى السويس على الصحراء الشرقية وجبالها . يد الله — جلت قدرته — حفت النيل بفيح الجنان . وحرستها بتلك الرواسي والوديان

ثم وصلنا ميناء السويس الساعة العاشرة والنصف صباحا . فكان نظام ركوب الباخرة منفرط العقد أيضا . حتى إنه تسبب من ذلك سقوط رجل بمتاعه في البحر لولا أن تداركه نعمة من ربه لكان من المغرقين

بل كان من آثار الفوضى في ركوب البحر والركاب المدعوون لركوب الباخرة معدودون وقد كلفوا السفر توا إلى السويس أن منع كثير منهم عن السفر على هذه الباخرة حتى تدركهم الأقدار بباخرة أخرى . كما فرق بين المرأة وزوجها والرجل وابنه والأخ وأخيه فكان منظرا مؤلما حقا يحز في النفوس .

أخذت الشرطة منا جوازات السفر على سلم الباخرة . وكان معي من المتاع — الذي يحتاج إليه كل حاج غالبا — حقيبتان من الصاج متوسطتا الحجم بهما بعض مأكولات ولوازم وحقيبة صغيرة بها ملابس وأدوات

كتايبه وبعض إسعافات طيبة ورداء ان (بطانيتان) محزومان بجبل متين
على وسادة صغيرة وعلى لباس الإحرام .

صعد الجمال معي بالمتاع إلى ظهر الباخرة إلى الدرجة الثالثة وفرش إحدى
الردائين . وكان هذا إيذاناً بتملكي — مؤقتاً — هذا المكان — وهو مبدأ شائع
بين الحجاج . في الباخرة . وفي منزل وكيل المطوف بمجدة . وفي الحرم المكي
وغيرها . وقد اكتظ ظهر الباخرة بعد أن ضاقت أفنيئها وطرفاتها بالحجاج
ثم قامت بنا الباخرة الانجليزية أركوييس الساعة ١٢ والدقيقة ٥٣ بعد
ظهر يوم السبت ١٩ منه في حفظ الله تعالى تشق بنا اليم شقا وتمخر بنا العباب
مخرا فتجلى لنا من صفحة البحر ما نقرأ فيه عظمة الخالق وقدرته وحكمته
وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

ثم سلمت إلينا جوازات السفر مؤشرا عليها قبل أن نحاذي رابع بائتي
عشرة ساعة تقريبا . وآذتنا موظفو الباخرة بذلك . فنزلنا إلى حمى الباخرة
والاستحمام للنظافة لا للطهارة . فكانت النساء تدخلن طورا والرجال طورا
ولضيق الحمامات كنت ترى بعض الرجال عراة يستحمون في حجرة
الصنابير العذبة يراهم النساء والرجال . فاذا أنكرت عليهم ذلك . أعرضوا
عنك ولووارءوسهم .

مع أنه يمكن لمن أراد الاحتياط أن يصبر وأن يستتر داخل الحمام .
وعلى المحرم أن يقص شعره وأظافره ويتطيب . وأن يلبس إزارا وهو ما
يستر العورة ورداء وهو ما يجعل على الظهر والسكتفين . ويباح له لبس المنطقة
ليحفظ بهما نقوده والسلاح ليدفع به عن نفسه ثم لبينا بالعمرة ، قبل أن
نحاذي رابع بمدة غير قليلة لأن المرء لا يتأكد من محاذاتها وهو في ذلك الحضم
الحيط الذي لا يصبح ولا يمسي فيه إلا على الماء والسماء .

لبينا بالعمرة فقط فقلنا . ليك اللهم ليك . ليك لا شريك لك ليك إن

الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك . ليك بعمره حقاً تعبدوا ورقاً . ويسنّ في مذهب الشافعي وأحمد وأبي حنيفة على رأى محمد . أن يقول بعد التلبية : وإن حبسنى حابس من عدو أو مرض أو غيرهما فمحلّى حيث حبستنى . فانه إذا منع من إتمام عمرته . أو حجه . يلبس ثيابه ويتحلل ولاشئ عليه . أما إذا لم يقلها ألزم بالإتمام والقضاء والهدى .

ومعنى هذه التلبية . أنك تقول : أنى أجيبك يا الله إجابة بعد إجابة وأنا مفرد لك بالعبادة فلا ولد لك كما يقول النصارى واليهود ولاشريك لك كما يقول الكفار ولا معبود بحق غيرك بخلاف ما يدعى البوذيون والبراهمة والمجوس وغيرهم من عبدة الأوثان . والحمد لك يا الله على نعمتك أولاً وآخراً . والملك قبل الخلق وبعده لك يا الله . لاشريك لك لافى ذاتك ولا فى صفاتك ولا فى أفعالك أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كنت ولاشئ معك ولم تزل على ما عليه كنت . وهذا الوجود إنما هو بك قائم . وبغيرك لا وجود له ولا بقاء . إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده .

ويأحرملك هذا حرمت على نفسك النساء والجدال والطيب والزينة ولبس المخيط والصيد وكل ماله بمظاهر الحياة الدنيا صلة أو علاقة إلا بقدر ما يمسك رمقك ويقم أودك وتجردت من حيوانيتك لتصير عبداً قدسياً .

فبتحريم النساء وكل ما يمت إليهن بسبب تتجردت من شهواتك . وبتحريم الجدال والمراء والانتقام من الغير تتجردت من حميتك وغضبك . وبتحريم الطيب وإزالة الشعر وقص الأظافر تتجردت من زينتك . وبتحريم لبس المخيط والمحيط وارتداء ثوبين لا يمنعان حرّاً ولا برداً تتجردت من مألوف عادتك .

وبتحريم صيد الحيوان وقتله وقطع حشيش الحرم وشجره تتجردت من قوتك .

وبخروجك عن مالك وأهلك وركوبك أخطار السفر في البر والبحر
تعلم أنك لا تبلغ مرضاته تعالى إلا بجهد شاق متواصل يمثله ما أنت معتم
إياه في رحلتك هذه حتى تبلغ بيته الحرام وزيارة نبيه عليه السلام .
وتكون بذلك قد جددت توبتك الصادقة وعقدت نيتك الخالصة له
سبحانه بعدما تحللت من حقوق الناس قبلك قبل أن تخرج إلى سفرك هذا
ويصبح ذلك عقداً عقده على نفسك أمام ربك ترجو أن يحفظه عليك
حتى تلقاه .

ثم أخذنا نكرر التلبية زرافات ووحداًنا فكنت إذا سمعت هذا النشيد
الساوى يتردد في أجواز الفضاء والبحر هادى* والليل ساكن والقمر منير
والنسيم عليل والباخرة تشق العباب فيصافى وقع حركاتها على الماء مقاطع
هذا النشيد قلت إنك في عالم سحرى سرت فيه جميعه نشوة هذا النشيد
فتجاوبت نواحيه : ليك اللهم لييك .

بل تخيلت أكثر من هذا فقلت إن ملائكة السماء قد حفت من حول
الباخرة ورفت بأجنحتها النورانية على من فيها فصفقت أمواج البحر طربا
واهتزت أشعة القمر والنجوم عجبا وأمسى السكون كله يردد : ليك اللهم لييك .
بل عرفت ما هو أعظم وأجل فأحسست رحمة الله تعالى تغمرك ويده
العلية تبارك . وعينه الساهرة تحرسك وحنانه الرحمان يحوطك ويكلؤك .
إذ دعاك سبحانه لبيته على لسان رسله فأجبتة مسلماً له قيادك ، واهباً حبه
الشريف فؤادك ، قائلاً : ليك اللهم لييك . ليك لاشريك لك لييك إن الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك .

سرت بنسا الباخرة وأشرقت ذكاء واشتد الضحاء والجميع يردد نشيده :
ليك اللهم لييك وكان هذا النشيد حين انطلق به لسان أينا إبراهيم الخليل ،
واعتاده الناس جيلاً بعد جيل ، وجدده نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ، ثم

تجدد في أمته عاماً بعد عام ، كأنه الحبل الواصل بين طرفي الزمان والمكان ، واللوب الدائر في الوجود بالوجوب والإمكان ، والتقاء ما يكون بما كان ، في يوم العرض والميزان .

وقبل أن نصل جدة بساعتين لاحت لنا أعلامها ، وبدت لنا أبنيتها ، كأنها الشجر المصفوف ، والسكرم المحفوف ، وحيثنا طيور البر ، التي لم تكن تظهر قبل ذلك في عرض البحر .

ثم وقفت بنا في تجاه جدة بيننا وبينها أربعة كيلو مترات تقريباً وليس لها مرفأ ترسو عليه السفن . وكانت المراكب الشراعية والفلك الصغيرة قد خفت لتلقينا فحزم الحمالون أمتعتنا وأنزلوها إلى المراكب بالحبال . ونزلنا هذه المرة بنظام بعد أن نهنا مذياع الباخرة إلى ذلك تحاشياً لما حدث في الركوب . فنزلنا بحمد الله تعالى إلى المراكب وهي مصفوفة بعضها بجانب بعض ملاصقة للباخرة ثم سارت المراكب بنا فوصلنا إلى البر بسلام .

نزلنا جدة وخرجنا من باب المرفأ بعد أن سلطنا جوازات السفر ونبه كل منا موظفي الميناء على اسم المطوف الذي سينزل عنده . وسبقتنا أمتعتنا إلى خارج الميناء فحملها الحمالون على عربات إلى بيت وكيل المطوف .

بتنا في جدة ليلة الثلاثاء ٢٢ منه وطفنا ببعض شوارعها وصلينا في بعض مساجدها صلاة الصبح وركبت أنا وآخر عربة يجرها حمار وهي وسيلة الانتقال العامة فيها لزيارة قبر أمنا حواء عليها السلام شرقي جدة فوجدنا قبرها مسوسى بالأرض وعلى المدافن المحيطة به سور قصير له باب مغلق لا تسمح الشرطة بدخوله . وقد بحث المرحوم لبيب بك البتانوني في كتابه الرحلة الحجازية وجود أمنا حواء بهذا القبر فلم يحل بطائل .

وحول جدة سور متهدم لم يبق منه إلا بعض أبوابه الضخمة . وشوارع

ومساكن جدة لا نظام فيها إذا استثنينا الجهة الشمالية منها وهي أشبه بأحياء
القاهرة القديمة .

وماء الشرب فيها من آلات ميكانيكية موضوعة على البحر الأحمر
(كندسه) لاستخلاص الماء العذب . وهي غير كافية . ويباع بها الماء
العذب للشرب والملح للوضوء .

وجدة هي الثغر العام للحجاز وتجارها تنحصر في اللؤلؤ والمرجان
والأقشعة والسجاجيد والحبوب والدقيق . ويقوم على إدارتها الآن أحد
الأمراء السعوديين . وهي واقعة على خط عرض ٢١ شمالاً . وقد أنشأها
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٦ هـ .

قامت بنا السيارة من جدة يوم الثلاثاء ٢٢ منه فوصلنا مكة المكرمة
حرسها الله تعالى بعد ساعتين ونصف الساعة وكلنا محرمون بالعمرة ومررنا
بعده محاط أهمها بحجرة وهي لا تعدو عدة أبيات من اللبن . والطريق
مرصوف ويحف به من الجانبين صحراء قاحلة تتخللها جبال متباينة الألوان .
وصلنا مكة فإبلنا صبيان المطوفين وذهب كل منا إلى مطوفه . وبعد أن
وضعنا أمتعتنا مؤقتاً . والاختسال هنا مندوب . ذهب بنا مطوفنا الحاج
أحمد صفطه إلى المسجد الحرام لنطوف طواف القدوم ودخلنا من باب
السلام ثم من باب بنى شيبية (داخل المسجد على حدود المطاف) فأخذنا من
الهيبة والإجلال ما يأخذ العبد القادم على بيت سيده الأعظم . ثم طفنا بها
وصاغتنا الله عز وجل . صاغتنا الحجر الأسود . فعنه صلى الله عليه وسلم :
أن الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصفح بها خلقه كما يصفح الرجل
أخاه . وقبلناه كما قبله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكما قبله عمر بن الخطاب
رضي الله عنه . إذ قبله ثم قال . اللهم إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع

ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك^(١). فقال له
 على بن أبي طالب عليه السلام . بلى هو يضر وينفع يا أمير المؤمنين . قال :
 وكيف . قال : إن الله حين أخذ العهد والميثاق على بنى آدم بالربوبية جعله
 فى كتاب وألقمه هذا الحجر فهو يشهد على المؤمن بإيمانه وعلى المنافق
 بنفاقه وذلك معنى قولهم عند استلامه . اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء
 بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم . وأنت ترى كلما طفت
 من ليل أو نهار ازدحام الناس شديداً على الحجر يقبلونه ويستلمونه .

ثم التزمنا أستار الكعبة . والملتزم جزء الحائط بين الحجر الأسود
 والباب . ودعونا الله تعالى لنا ولأحبابنا . وهو موضع إجابة . فى الحديث
 الشريف . ما دعا أحد فى هذا الملتزم بشيء إلا استجيب له . وصلينا ركعتي
 الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام . وذهبنا إلى زمزم فشربنا وتصلعنا
 من مائها بنية الشفاء والسعادة . فعنه صلى الله عليه وسلم : ماء زمزم لما شرب
 له . وفى السنة . أن يقبل الحجر بعد كل طوفة . وقبل الخروج إلى السعى .

ثم سعى بنا صبي الطوف سبعة أشواط بين الصفا والمروة مبتدئين
 بالصفا منتهين بالمروة كالحيارى الراجين عفو سيدهم . متمثلين اضطراب أمننا
 هاجر فى هذا الوطن حين فقدت الماء وإسعاف الله لها هي وابنها إسماعيل
 عليهما السلام بماء زمزم . ثم تحملنا من إحرامنا عند حلاق بشارع المسعى .
 فأصبحنا فى حل من كل محظورات الإحرام إلى أن نحرم بالحج قبل يوم عرفة .

(١) خرجه مسلم دون زيادة على عليه السلام .

وصف مكة

مكة حرسها الله تعالى لها أربعة مداخل تحيط بها الجبال من كل جهاتها وتسمى بكة وأم القرى وهي مرتفعة عن سطح البحر بنحو ٣٣ متراً على خط عرض ٢١ شمالى خط الاستواء .

وهي عاصمة بلاد الحجاز ويحكمها أحد الأمراء السعوديين . وهي تمتد من الغرب إلى الشرق على مسافة ثلاثة كيلو مترات تقريباً وما يقرب من نصف ذلك عرضاً . ومساكنها شبه مساكن جدة والحرم الشريف مائل إلى الجهة الجنوبية من وسطها وهو لها كالميدان الفسيح وجوها كثير الحرارة قليل المطر . وتنزل بها السيول أحياناً فتحدث أضراراً جسيمة ويفسد هواء مكة في موسم الحج لازدحام الناس بها وضيق طرقاتها . ويشرب أهلها من مياه عين زبيده التي تجرى في قنوات تحت الأرض ولها خزانات مكشوفة يملأ منها السقاة قريهم ويلوثونها بأيديهم فينتج عن ذلك كثير من الأمراض .

وتجارة مكة أغلبها في يد الهنود في الأقمشة والسجاجيد وغيرها . والنقود المستعملة الآن بها الريال السعودي ونصفه وربعه وهي مصنوعة من الفضة . والقرش السعودي ونصفه وربعه من النيكل . والريال السعودي اثنان وعشرون قرشاً والصارفة يتجرون بالعملة كالاتجار ببقية السلع فهم يأخذونها رخيصة ويبيعونها غالية . وفي ذلك اضطراب للميزان التجارى . وبها عدة مدارس أولية وابتدائية وثانوية . وقد رأيت أطفالاً قليلين جداً بالحرم يتعلمون القرآن الكريم .

ويميل أهل مكة إلى الترف فهم يرتدون ثياباً حريرية بيضا فوقها الميثرة أو عباءة خفيفة جداً من الصوف الأحمر ويلبسون العقال على خمار الرأس .

(الكوفية) . ولسان أهل مكة خايط بين مختلف لغات البلاد الإسلامية وعامية اللغة العربية هي الشائعة فيها . ولم يدخلها غير مسلم من السنة التاسعة للهجرة منذ نزلت الآية الشريفة : إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا .

ومزارات مكة الآن مهجورة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم . ومولد خاتمة رضى الله عنها وقبر خديجة وقبر أمينة أم النبي صلى الله عليه وسلم لنهى الحكومة المطوفين عن إرشاد الحجاج إليها . وعلى ذكر قبر أمينة أم النبي صلى الله عليه وسلم رأيت أن أعقب على ما ذكره بعض الناس من أن أبويه صلى الله عليه وسلم غير ناجين فى الآخرة . وكيف ذلك . وهما من أهل الفترة . وأهل الفترة ناجون إلا من نص عليه الشرع . وأعنى بأهل الفترة الجيل الذين لم تدركهم رسالات الرسل . قال تعالى : وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا . وقال : لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك . أما قوله تعالى : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم . فقد نزلت فى أبى طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ومن عاصره ولم يتبع ما جاء به من الحق . أما من مات قبل بعثته ولم يدرك غيره من الرسل فهو ناج إلا رموس الكفر الذين نص عليهم كمرىء القيس وحاتم طى .

تاريخ مكة المكرمة

فى سنة ١٨٩٢ قبل الميلاد أمر الله أبانا إبراهيم الخليل بالهجرة بولده إسماعيل عليهما السلام وزوجته هاجر كما فى التوراة فأقى ذلك الوادى ثم انفجرت زمزم لهاجر وابنها . ولما مرت بهم الرفقة من جرم سألوها أن ينزلوا معها فقبلت على ألا يكون لهم حق فى البئر ثم أمر الله أبانا إبراهيم

وابنه إسماعيل عليهما السلام ببناء البيت فبنياه وبقى بنو إسماعيل بعده في خدمة البيت إلى أن ضعفوا وتغلب العماليق عليهم ثم انتقل الأمر إلى بني جرهم ثم عثوا في الأرض فساداً فتغلب عليهم بنو إسماعيل واستردوا أمر البيت ثم غلبتهم خزاعة ثم عاد الأمر إلى بني إسماعيل على يد قصي بن كلاب وجمع قريشاً واشتهر بأصالة الرأي واجتمعت له السقاية والحجابة والرفادة واللواء . وانتقل الأمر إلى بنيه من بعده . وبلغت قريش من المجد والشرف درجة عظيمة . وبخاصة في مدة عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم . ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر الإسلام كمل لبني هاشم فضلهم وسؤددهم .

وبعد الهجرة بثماني سنين فتحها النبي صلى الله عليه وسلم فصارت تابعة له ولخلفائه من بعده . وكانت حكومتها تتبع في جميع أحوالها مركز الخلافة الإسلامية . وأول ولايتها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم « عتاب بن أسيد » رضى الله عنه وقد استقل بها بعض الولاة . وتبعت بعد دولة الخلفاء الراشدين دولة بني أمية ثم الدولة العباسية والدولة الفاطمية وولى المعز لدين الله الفاطمي جعفر بن محمد المنثى أمرها حين استقل بها عن العباسيين سنة ٣٥٨ هـ وهو جد الأشراف واستمرت في بنيه من بعده وفي أحفاد أخيه إلى سنة ٥٩٧ هـ إذ كانت الدعوة في مكة لصالح الدين الأيوبي . إلا أن أهل اليمن تغلبوا عليها سنة ٦٣٠ هـ ثم تبعت بعد ذلك حكومة مصر وأخذت تتبعها تارة وتتبع اليمن أخرى إلى أن آل أمرها إلى الشريف نبي ابن حسن سنة ٦٦٧ هـ فخطب لبيبرس ملك مصر فأقره عليها وبقيت تابعة لمصر حتى استولى السلطان سليم العثماني عليها سنة ٩٢٢ هـ وأقر حكم الأشراف عليها .

وفي سنة ١٢٢٨ هـ قبض محمد علي باشا والى مصر على الشريف غالب

لخروجه على الدولة العلية وأرسله مع بنيه إلى سلانيك فأت بها وعاد أولاده إلى مكة بأمر السلطان العثماني وتولوا أمرها فكانت فيهم حتى تغلب عليهم الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٣٤٣ هـ وحكمه باق بها إلى الآن .

الكعبة المشرفة

ورد في بعض الأخبار أن آدم عليه السلام حين هبط الأرض كلفه الله الحج فطاف بالبيت . وقد هنأته الملائكة فقالت له : برحمتك يا آدم .



وقد طفنا بهذا البيت قبلك بالثي عام (١) . وذكرت الأخبار أن البيت رفع بعد الطوفان . وبقيت قواعده . فلما كان من أمر سارة زوجة أينا الخليل إبراهيم عليه السلام وغيرتها من معتوقتها هاجر حين ولدت إسماعيل عليه السلام فنتقلها وابنها إلى موضع البيت . وكانت مكة يومئذ قيعان لا ديار

(١) من رسالة الامام الشافعي في أصول الفقه والإحياء للغزالي .

فيها . ولما أراد الارتحال عنهما . وليس معهما غير قليل من الماء والتمر وسار عنهما تبعته هاجر وهي تقول له : لمن تركنا هنا يا إبراهيم ؟ مرات : وهو لا يستطيع أن يرد عليها . ثم قالت : آله أمرك بهذا ؟ قال نعم . فقالت إذن لا يضيعنا فلما كان عليه السلام خلف الوادى جعل وجهه في مقابلة البيت . وقال : ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون^(١) . فكانت المعجزة وكان صدق القرآن .

فأنت حين ترى هذا الجبل من العرب يقطن هذه البلاد المقفرة تلك القرون المتطاولة المتعاقبة وهم باقون إلى الآن تعرف صدق قوله : ربنا إني أسكنت من ذريتي .

وحين ترى مكة خالية من الزرع تؤمن بقوله : بواد غير ذى زرع . ولو حاول زرعه المحاولون .

وحين تنظر إلى الكعبة المشرفة شامخة عالية . وقد أراد أبرهة الحبشى والقرامطة وغيرهم أن يصرفوا حج الناس عنها فهلكوا وبقيت هي محرمة عليهم ممنوعة منهم يعظمها المسلمون لا يعضدون شجرها ولا يقتلون صيدها توفن بقوله : عند بيتك المحرم .

وحين ترى المصلين حولها ليلا ونهارا وبقائها لقيام هذا الفرض في الأرض وبخاصة من العرب تتحقق قوله : ربنا ليقيموا الصلاة .

وحين ترى الحجيج متوجها كل عام لهذا البلد القفر يسلكون إليه كل طريق وعر يحدوهم صادق الرغبة ويقودهم خالص المحبة لا يرجون بذلك غير مغفرة الذنب ورضوان الرب اقتنعت بقوله : فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم .

(١) خرجه البخارى فى صحيحه .

وحين ترى تيسير أمر الحج لبعض الناس دون كلهم تكبر لقوله : من الناس .

وحين ترى بمكة العنب في الشتاء والتفاح والرمان والبطيخ والخضر والبقول تمجد الله تعالى وتسبحه لقوله : وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون .

ولعمر الحق إن تلك لمن الآيات البينات التي اختص الله بها هذا البيت الكريم .

- وروى ابن خلدون في مقدمته أن إسماعيل عليه السلام بعد أن كبر اتخذ موضع الكعبة بيتا يأوى إليه وأدار عليه سياجا من الحجارة وخصص منه جزءا لغنمه . وكانت قبيلة جرهم تسكن بجانبه فتزوج منهم . ثم أمر إبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة . وكان موضع بيت إسماعيل . فبناه واستعان فيه بابنه إسماعيل ودعا الناس إلى حجه وبقي إسماعيل ساكنا به .

ولما قبضت أمه هاجر ومات هو من بعدها قام بنوه بأمر البيت مع أخوالهم من جرهم ثم العماليق من بعدهم واستمرت الحال على ذلك والناس يهرعون إليها من كل أفق من جميع أهل الخليقة من التبابعة والفرس وغيرهم . ولما آل أمر البيت إلى ولد إسماعيل على يد قصى بن كلاب بنى البيت وسقفه بخشب الدوم وجريد النخل قال الأعشى :

حلفت بثوبي راهب الدير والتي بناها قصى والمضاض بن جرهم
ثم أصاب البيت سيل ويقال حريق وتهدم فأعادوا بناءه وسقفوه بخشب
سفينة انكسرت في البحر فاشتروها لذلك . وكانت جدرانها فوق القامة فجعلوها
ثمانية عشر ذراعا . وكان الباب لاصقا بالأرض فجعلوه فوق القامة لئلا تدخله
السيول . وقصرت بهم النفقة عن إتمامه فقصروا عن قواعده وتركوا ستة
أذرع وشبرا أداروها بجدار قصير يطاف من ورائه وهو حجر إسماعيل وبقي

البيت على هذا البناء إلى أن تحصن ابن الزبير بمكة حين دعا لنفسه وزحفت إليه جيوش يزيد بن معاوية مع الحصين بن نمير السكوتى ورمى البيت سنة ٦٤ هـ . فأصابه حريق يقال من النفط الذى رموا به على ابن الزبير . فأعاد بناءه أحسن مما كان بعدما اختلفت عليه الصحابة واحتج ابن الزبير عليهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها : لو لا قومك حديثو عهد بكفر لرددت البيت على قواعد إبراهيم ولجعلت له باين شرقيا وغربيا فهدمه وكشف عن أساس إبراهيم عليه السلام وجمع الوجوه والأكابرة حتى عاينوه وأشار عليه ابن عباس رضى الله عنهما بالتحرى فى حفظ القبلة على الناس فأدار على الأساس الخشب ونصب من فوقها الأستار حفظا لها وبعث إلى صنعاء فى الفضة والكلس فحملهما وسأق عن مقطع الحجارة الأول فجمع منها ما احتاج إليه ثم شرع فى البناء على أساس إبراهيم عليه السلام ورفع جدرانها سبعا وعشرين ذراعا وجعل لها باين لاصقين بالأرض كما روى فى حديثه وجعل فرشها وأزرها بالرغام وصاغ لها المفاتيح وصفائح الأبواب من الذهب .

ثم جاء الحجاج لحصاره أيام عبد الملك بن مروان ورمى المسجد بالمنجنىقات إلى أن تصدعت حيطان البيت . ولما ظفر بابن الزبير شاور عبد الملك فى بنائه وزيادته التى زادها فى البيت فأمره بهدمها ورد البيت على قواعد قريش كما هى اليوم . ويقال : إنه ندم على ذلك حين علم صحة رواية ابن الزبير لحديث عائشة . فهدم الحجاج منها ستة أذرع وشبرا مكان حجر إسماعيل وبنائها على أساس قريش وسد الباب الغربى وماتحت عتبة بابها الشرقى وترك ساثرها لم يغير منه شيئا .

وقد علق ابن خلدون على ما ذهب إليه الفقهاء من أن الشاذرون من البيت وأن الطائف فوقه طائف داخل البيت لاحوله فطوافه باطل . وقال :

إن بناء ابن الزبير إنما كان على قواعد إبراهيم عليه السلام . وأن الذى هدمه الحجاج لم يكن إلا موضع الحجر فقط فليس الشاذرون من البيت إلا من جهة حجر إسماعيل فقط . وروى أن ذلك يؤيده الواقع من البناء .

أقول : إن بناء ابن الزبير رضى الله عنه ومواقفة الصحابة له فى رد البيت على قواعد إبراهيم عمل صحيح يؤيده التاريخ والسنة . فقد روى البخارى من طريق ابن عمر رضى الله عنهما عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألم ترى أن قومك بنو الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم . فقلت يا رسول الله : ألا تردها على قواعد إبراهيم . قال لولا حدثان قومك بالكفر . فقال عبد الله ابن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر (العراق والشامي) إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم .

وقد أراد هرون الرشيد أن يعيد الكعبة إلى بناء ابن الزبير فنهاه الإمام مالك ليحفظ للقبلة مكانها وهيبتها من القلوب . وكان الإمام مالك رضى الله عنه خشى . وملاك بنى أمية يومئذ قائم بالأندلس أن يستمر النزاع على بناء البيت وهدمه

أما لو اجتمعت كلمة المسلمين وانفقوا على إدخال ما ترك من البيت وقدره ، ٣ متر و ٥٦ سم لوافقوا قواعد إبراهيم ولنزلوا على أمر نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم : اه .

وتشريف الله لهذا البيت وعنايته به أكثر من أن يحاط بها وكفى بأن جعله مهبطا للوحى والملائكة ومكانا للعبادة وفرض شعائر الحج ونسكه وأوجب لحرمة من سائر نواحيه من حقوق التعظيم مالم يوجب له غيره . فنع كل من خالف دين الإسلام من دخوله وأوجب على داخله أن يتجرد من

الخبيط إلا من ثوبين يستتر بهما . وحى العائذ به والرائع في مسارحه من
مواقع الآفات . فلا يرام فيه خائف ولا يصاد وحشه ولا يحتطب شجره .
وحد الحرم الذي يختص بهذه الحرمة من طريق المدينة ثلاثة أميال إلى التنعيم .
ومن طريق العراق سبعة أميال إلى الثنية من جبل المنقطع . ومن طريق الطائف
سبعة أميال إلى بطن نمره . ومن طريق جدة سبعة أميال إلى منقطع العشاير
وقد كانت الأمم منذ عهد الجاهلية تعظمه والملوك تبعث إليه بالأموال
والذخائر وقصة الأسياف وغزالي الذهب اللذين وجدتهما عبد المطلب حين
احتفر زمزم معروفة ، وقد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح
مكة في الجب الذي كان فيه سبعين ألف أوقية من الذهب بما كان الملوك
يهدونه إلى البيت فيها ألف ألف دينار . وقال له علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه . يا رسول الله : لو استعنت بهذا المال على حربك ؟ فلم يفعل وبقي
هذا المال . حتى كانت فتنة الأقفس الحسن بن الحسين بن علي بن علي زين
العابدين سنة ١٩٩ هـ . حين غلب على مكة فعمد إلى الكعبة فأخذ ما في
خزائنها .

ولما كانت فتنة القرامطة وأغاروا على الكعبة سنة ٣١٧ هـ واتزعوا
الحجر الأسود من مكانه ليصرفوا الحج عن البيت ولم يجدوا ذلك نفعا
أعادوه إلى مكانه بعد عامين .

وفي عام ١٠٣٩ هـ نزل مطر غزير ارتفع مترين فوق البطح فانهدمت
الكعبة إلا جدارها القبلي . فأعيد بناؤها سنة ١٠٤٠ هـ . في عهد مراد
الرابع العثماني .

وحوادث السيول التي كثيراً ما طغت على الكعبة فأغرقتها وهدمتها
مرات لو جعلت مجارى بمكة المكربة . وجعلت البالوعات فيها وفي الحرم
لأمكن اتقاء السيول وشرها .

والسكبة بناء شامخ من الحجر الأزرق أركانها إلى الجهات الأصلية .
فركن الحجر يسامت الشرق والركن العراقى يواجه الشمال والركن الشامى
يقابل الغرب . والركن اليمانى إلى الجنوب . وهى مستطيلة الشكل طول ضلعها
الذى فيه الباب والضلع المقابل له اثنا عشر مترا . والضلع الذى فيه الميزاب
والضلع المقابل له عشرة أمتار وعشرة سنتيمترات . وكان يصعد إليها بسلم
مصفح بالفضة مدرج يشبه المنبر يسير على عجل صغير . وقد ترك الآن بجانب
زمزم . ولها سلم ثان يشبه مصفح بالذهب مواجه للباب هو المستعمل الآن
فى الاحتفالات الكبرى . وفى الركن الذى على يسار باب السكبة . الحجر
الأسود وهو بنى اللون على ارتفاع متر ونصف متر من أرض المطاف . وهو
مجوف بقدر ما يسع رأس الإنسان وقطره الأفقى نحو ثلاثين سنتيمترا وحوله
إطار من الفضة صنع فى عهد السلطان محمد رشاد العثمانى .

وحول السكبة بناء مسنم قصير لا يزيد ارتفاعه على ربع متر ومتوسط
عرضه ثلاثون سنتيمترا يظهر أنه من بناء الحجاج لوقاية جدار البيت من
السيول يعرف بالشاذوان .

وعلى السكبة من أعلاها سور قصير وظهرها مفروش بالمرمر يرى من
فوق جبل أبى قبيس ومفاتيحها مع رجل من بنى شيبه توارثه عن أجداده
من عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وتعد هذه من معجزات القرآن . إذ أن
النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عمد عثمان بن طلحة الشيبى . وكان أمينا
لمفتاح البيت إلى الباب فأغلقه ومنع النبي صلى الله عليه وسلم من دخوله .
وهو يقول : لو علمت أنه رسول الله لما منعتة . فأخذه عليه السلام منه
وفتح الباب ودخل وصلى فيها . ولما خرج سأله العباس أن يعطيه إياه
فأعطاه له . فنزلت : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها . فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم برد المفتاح إلى عثمان فكان سبب إسلامه وبقي

المفتاح في «أهله» عقب عثمان كما أخبر القرآن .

وبين الركنين العراقي والشامي في سورها من أعلى ميزاب من الذهب الخالص لصرف ما ينزل من المطر فوقها . ويتهافت الناس على ما يصرفه من المطر للتبرك . وفي مقابل هذين الركنين من الشمال الغربي يوجد قوس من البناء طرفاه إلى زاويتي البيت الشمالية والغربية ويبعدان عنهما بفتحتين سعة كل منهما متران وثلاثة سنتيمترات . ويبلغ ارتفاعه ١٢١ سنتيمتراً وسمكه ١٥٢ سنتيمتراً . وهو مغلف بالرخام المنقوش وفي محيطه من أعلى كتابة محفورة . وقطر هذا القوس بما يقابل الميزاب ستة أمتار وأربعون سنتيمتراً تقريباً والفضاء الذي يحويه هذا القوس يسمى حجر إسماعيل . والبناء نفسه يسمى الحطيم منه ٤ متر و٨٤ سم مما يلي مقام الحنفي ليست من البيت والباقي من أصل البيت وهو الذي هدمه الحجاج من بناء ابن الزبير .

ويقول بعض المؤرخين إن إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر مدفونان به . فترك الصلاة به أحوط وأولى .

وبين بابها وبين الحجر الأسود الملتزم . وهو موضع إجابة . وبعد الباب من جهة الركن العراقي تجد موضعاً ملاصقاً للكعبة منخفضاً قليلاً مربع الشكل طول ضلعه متران يسمى المعجن وينسب إلى أئينا الخليل إبراهيم عليه السلام وأنه كان يضع فيه الملائع عند بناء الكعبة .

والكعبة مستورة بستر من الحرير الأسود السميك وعلى هذا البستر من الثلج الأعلى نسيج من الذهب كتبت به آيات قرآنية . بسم الله الرحمن الرحيم وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيته . إلى قوله ، التواب الرحيم . بسم الله الرحمن الرحيم . قُلْ صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً . إلى قوله : مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً . بسم الله الرحمن الرحيم . وإذ بوأنا

إبراهيم مكان البيت . ألا تشركُ بي شيئاً . إلى قوله وإشيطُوا فوا بالبيتِ العتيقِ وكتب إزاء الباب : إنه مهدى من ملك مصر فاروق الأول . في عهد عبد العزيز آل سعود ملك المملكة السعودية . ولبابها وحده ستر قائم بذاته هو غاية في البهجة والرونق .

ويوضع على الستر من أسفل ستر أبيض مقدار القامة قبل يوم التروية . ويقولون حينئذ إن الكعبة محرمة بالحج .

وهذه الكسوة تهدي كل سنة من حكومة مصر إلى الكعبة الشريفة . ويبيع سدنتها الكسوة القديمة قطعاً صغيرة يشتريها الحجاج للتبرك .

أما وصفها من الداخل فهي حجرة يتوسطها ثلاثة أعمدة من العود القاقلي ومربوط بها سلك معلق به مباخر من الفضة وكيزان وبعض هدايا أخرى . وهذه الأعمدة تمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي وهي من زمن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه . وقيمتها غالية جداً لا تقدر بثمن . وأرضها مفروشة بالرخام في استواء عتبة الباب . وحوائطها وسقفها مغطاة بستر حريري وردي أحمر كانت تهديه إليه الدولة العثمانية ولكنها انقطعت عن إرساله من عهد قريب ، به مربعات مكتوب فيها (الله جل جلاله) . وعلى يمين الداخل في مقابل الركن العراقي سلم له باب يعرف بباب التوبة . وعليه ستر . ويصل هذا السلم إلى سطح الكعبة . وأغلب الحجاج يتحرزون من دخول الكعبة . ولكن الله تعالى يقول : ومن دخله كان آمناً . وإن كان هذا المعنى ينطلق على الحرم في جملته . فهو في الكعبة نفسها أخص . ولا مانع في الآية يمنعه لأن الضمير في قوله « دخله » راجع إلى البيت في قوله : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً . ومن الآيات البينات غير ما سلف في تأويل قوله تعالى : ربنا إني أسكنت من ذريتي .

١ - أن أرض المطاف المحيطة بالكعبة مرصوفة بالرخام ومنخفضة عن أرض المسجد ومعرضة للشمس المحرقة طول النهار مع بقية فناء المسجد . فإذا قصدت المطاف ظهراً وجدت حجارة الطرقات المؤدية إلى المطاف لا يكاد يحتمل السير عليها من شدة تأثرها بالحرارة . فإذا هبطت حجارة المطاف . وجدت حرارتها منخفضة كثيراً عن حرارة الطرقات . ولا تعلل ذلك بكثرة الطائفين عليها فان المطاف عريض وحواشيه غير معرضة للسير غالباً ولكن حرارتها لطيفة مقبولة .

٢ - أن حمام الحى الموجود بالمسجد نهراً أوف مؤلفة وهو يقف على أعمدة المسجد وعلى ظهر مصلى الشافعى والخنى المجاورين للكعبة . ولكنك لا تشاهد واحدة منها تقف على الكعبة إلا فى القليل النادر . ويخبرنا العارفون أنه لا تقف على البيت إلا الحمامة المريضة طلباً للاستشفاء . وأكبر دليل على عدم وقوف الحمام على البيت أنك لا تشاهد على ستر الكعبة أى ذرق له . والعجيب أن الحمام وهو أليف للغاية لا يبيت بالمسجد . ولا تشاهد له به ذرقاً ولا نسل ريش مع أن مرتعه طول السنة فناء المسجد وبخاصة فى الموسم حيث يستحضر له الحجاج معهم الجبوب ويلقونها إليه . ويقول أهل مكة إن من أكل شيئاً منه أصيب بالجرب لوقته - ولونه كله أزرق لا يمتاز بعضه من بعض . وهو من جهات الخير التى يجوز وقف المال عليها على رأى بعض العلماء .

٣ - أن ماء زمزم مهما شربت منه وأنت ممتلئ أو غير ممتلئ فإنه يشفيك ولا يؤذيك .

٤ - أنى رأيت نمل مكة لا يعتدى على ما معك من سكر أو عسل أو سمن وإن وضع بجانبه .

٥ - والآية الكبرى مقام إبراهيم عليه السلام وهو الحجر الذى كان

يقف عليه عند بناء الكعبة فأثرت قدماه الشريفتان فيه . وقد جعلت عليه مقصورة حجب بها عن العيون .

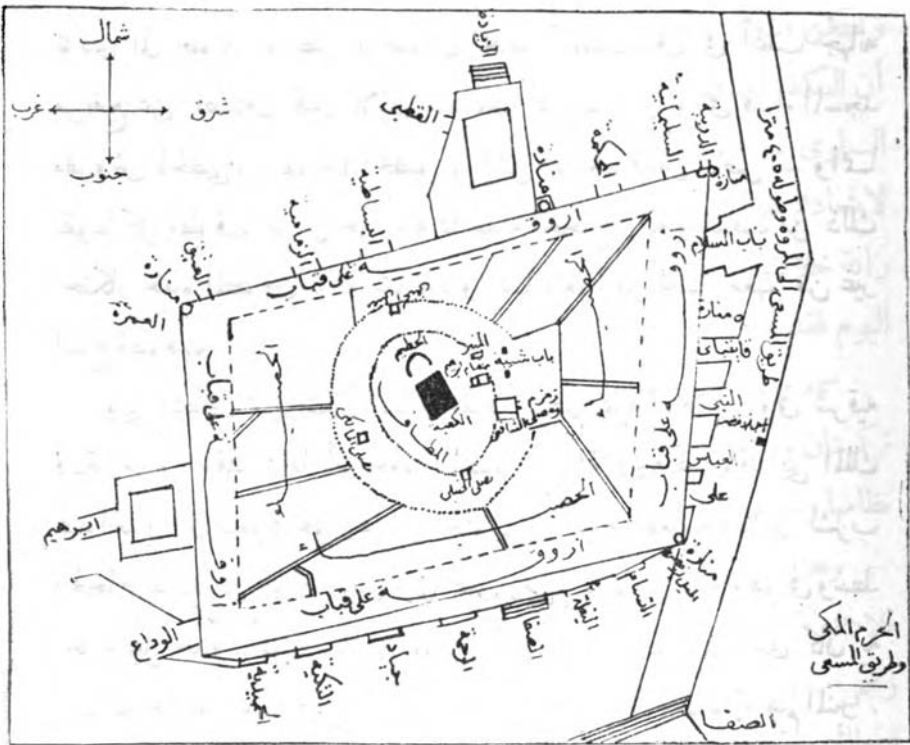
وتغسل الكعبة بمحضر الملك ابن السعود قبل عرفة ومعه أعيان مكة وعطاء الحجيج . إذ يدفع سلم الكعبة الذهبي إلى بابها فيكون أول داخل ويليه المدعوون ويؤتى بالماء من زمزم وتغسل بمقشحات صغيرة من الخوص ثم تغسل بماء الورد وتضمخ بالطيب ويطلق البخور بالند والعود فيها ويتزاحم الحجاج على هذه المقشحات يشترونها على سبيل البركة .

المسجد الحرام

كانت ساحة المسجد فضاء للطائفين ولم يكن عليه جدر أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله عنه . ولما كثرت الناس في زمن عمر رضى الله عنه اشترى دورا وهدمها وزادها فيه وأدار عليه جداراً دون القامة وفعل عثمان مثل ذلك ثم ابن الزبير ثم الوليد بن عبد الملك وأقامه على عمد الرخام ، ثم زاد فيه المنصور وابنه المهدي وحفيده الهادي . وفي ٨٠٢ هـ احترق الرواق الشرقى لجده الملك الناصر فرج بن برقوق ملك مصر . ثم السلطان قايتباى . وفي سنة ٩٧٩ هـ مال الرواق الشرقى أيضاً لجده السلطان سليم العثماني وأقامه على أعمدة من الرخام وبنى عليها قباباً بدل السقوف ، وفي أثناء هذه العمارة مات . فلما تولى ابنه السلطان مراد أتم عمارة المسجد كلها على ما هو عليه الآن .

والحرم من داخله على شكل مستطيل تقريباً . وفي وسطه تقريباً الكعبة المشرفة . وطول ضلعه المواجه للحطيم وهو الذى فيه باب الزيادة ١٦٤ متراً وطول الضلع المقابل له ١٦٦ متراً . وضلعه الذى فيه باب السلام ١٠٨ أمتار والذى يقابله ١٠٩ أمتار فتكون مساحته من الداخل أربعة أفدنة وربع فدان

تقريباً . أما من الخارج فتوسط طوله ١٩٢ متراً وعرضه ١٣٢ متراً .
 ويحيط بفناء المسجد من الداخل أربعة أروقة فيها ٣١١ عموداً يتخللها ٢٤٤
 أسطوانة من الحجر الشمسي الأحمر وتقوم عليها قباب على محيط المسجد .
 وأبواب الحرم أربعة وعشرون باباً . باب السلام ، قابتباى ، النبي ، العباس ،
 علي ، النساء ، البغلة ، الصفا ، الرحمة ، جواد ، التكية ، الحميدية ، الوداع ،



إبراهيم ، الداودية ، العمرة ، العتيق ، الزمامية ، البساطية ، القطبي ، الزيادة ،
 المحكمة ، السليمانية ، الدرية ، وبالمسجد سبع منارات .

وعلى حدود المطاف إزاء ثلاثة من أضلاع البيت ثلاث سقائف أقيمت على
 أعمدة من الرخام فالشمالية الغربية منها مصلى الإمام الحنفي وفوقه طابق ثان

محاط بالزجاج يقوم به مؤذنو الحرم بالتبليغ عن حركة الإمام - والسقيفة الجنوبية الغربية للملكى والجنوبية الشرقية للحنبل . ومصلى الشافعى فوق زمزم فى الشرق ويؤم المصلين إمام واحد يقف شمالى شرقى الكعبة مما يلي الباب ويصطف المصلون حول الكعبة حتى يضيق بهم المسجد . وبخاصة فيما عدا الظهر والعصر .

ويتمد من الأبواب الرئيسية للمسجد إلى المطاف طرقات مرصوفة تؤدى الى طوار عريض مرصوف يحيط بالمطاف فى أغلب جهاته مرتفع عن المطاف قدر ثلاثين سنتيمترا تقريبا - وباقى فناء المسجد مفروش بالحصى ويسمونه (الحصى) وليس للمسجد فرش خاص - وإنما يقوم كل مطوف بفرش جزء منه مما يهديه الحجاج إليه ويتسبب من ذلك احتكار خدم المطوفين لما يفرشونه . وربما منعوا من يجلس معهم من غير أتباع مطوفهم .

وبلى المطاف، من الشمال الشرقى مقام إبراهيم عليه السلام . وفى شرقه قبة زمزم . وقد بناها أبو جعفر المنصور سنة ٦٤٥ هـ . وقد بنى الملك عبد العزيز آل سعود بجوارها من الجنوب حوضا مرتفعا به صنابير لشرب الحجاج تفاديا من تلوث الماء . وفى شمالى زمزم باب بنى شيبه وهو فى وسط الحرم على حدود المطاف فوق عمودين من البناء فى المكان الذى كان به باب المسجد على عهدته صلى الله عليه وسلم . وفى شمالى مقام إبراهيم المنبر . وهو من الرخام غاية فى حسن الصناعة أهدها السلطان سليمان القانونى إلى الحرم . . .

وللحرم موظفون وخدم . ويقوم بالخدمة فيه الأغوات (الطواشية) وعددهم واحد وخمسون وأول من رتبهم فى الحرم الملكى الخليفة أبو جعفر المنصور . ولهم رئيس ونظام خاص وبيت مال وأوقاف كثيرة بمكة تزيد

على أكثر من مائتي منزل . ولهم فوق هذا رواتب حكومية . وإذا مات أحدهم توارثوه فيما بينهم إلى أن يستحضروا بدله من إحدى القبائل الخاصة بهذا الإهداء . وهذه بدعة مستحدثة في الدين . ولو بنى لهم منزل خاص بجمعهم وصرفت بقية مواردهم على عمارة الحرم لكان ذلك أجدى .
أما سدنة الكعبة فهم من بنى شعبة خاصة .

والحرم المكي هو المؤتمر العام للمسلمين . وإن كانت لغاتهم متباينة . ولكن فهم من يجيد عدة لغات . إذا جلست معهم . وسألتهم . عرفت أن الكفر متسلط على شعوب المسلمين . وأن القانون الوضعي - لا القانون السماوي - هو الحاكم فيهم . واليقين أن المسلمين ما ذهب ربحهم . إلا لابتعادهم عن دينهم . واختلافهم فيما بينهم ورحم الله أياما كانت توجههم فيها راية خلائقهم . وكانت تدين لهم فيها شعوب الأرض بالطاعة والولاء . أما اليوم فقد تخافوا عن الركب . وسبقهم الناس .

سمعت من البخاريين المقيمين بمكة - ولم أر منهم حاجا واحدا - أن تركستان وعاصمتها بخارى . قد ضمتها روسيا الشيوعية إليها . وغيرت من نظامها وعقيدتها .

وهالني أن رأيت حجاجا تركيين (خمسة أو ستة) حضروا خلصة من بلادهم لأداء فريضة الحج . لأن حكومتهم لم تعد تعترف بالحج كعمل رسمي . وأخبرني محدثي الدمشقي أنه قد توسط لدى جمهورية سوريا في إعطائهم جوازات السفر من سوريا لامن تركيا .

كما سمعت من إخواننا الفلسطينيين وقرأت في وجوههم الغيظ والغضب على سياسة الإنجليز وأمريكا معهم . وفرضها دخول اليهود عليهم في ديارهم حتى إنهم سيصبحون الأغلبية بعد قليل . هذا فضلا عن الأغطية والتسهيلات التي يولونها لإياهم . وقضية فلسطين بلا شك تهم كل مسلم وعربي حيث يتوجه

فيها اليهود لغزو المسلمين والعرب في عقر دارهم . ولا أزيدك معرفة بما يكنه اليهود من البغضاء للعرب والإسلام .

ويكفيك في ذلك قوله تعالى : لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا لليهود . وقد أظهرت الأيام سوء طوية هذه الشرذمة . فهاهم قد هاجموا العرب العزل في قراهم الآمنة ومثلوا بهم شر تمثيل حتى أخرجوهم من ديارهم هائمين على وجوههم في بلاد الله . ولما قامت الجيوش العربية لتحد من إجرامهم وطفيانهم ولولوا ولولة النساء . وادعوا زورا أنهم أبرياء - قاتلهم الله أنى يؤفكون .

والهند وهى مستعمرة إنجليزية . والمسلمون فيها تسعون مليوناً . يحكمهم القانون الوضعى . وقد لقيت منهم نخبة صالحة . إذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وقد أقاموا الآن دولة الباكستان التى تمنى لها ولدول الشرق بل وللإنسانية جمعاء كل رفاهة وسعادة .

ولا نزكى أنفسنا نحن المصريين فإن الخلاف داؤنا كما هو داء غيرنا وسوف لا نكسب قضيتنا إلا باتحادنا .

ألا هل درى قومى وحول بيوتهم ذئاب وحيات تكيد لهم كيدا
ينامون عزلا لا لواء يضمهم وأعداؤهم من حولهم جمعوا جندا
فإن هم أفاقوا أفسدوا كيد خصمهم وإلا فلا يأسوا إذا أصبحوا صيدا

بقيت بمكة المكرمة بعد دخولى بها ، وكان تنقلى فيها قليلاً لبعض الموانع الشخصية ، وقد رأيت أكثر شوارعها ضيقاً وغير نظيف . ولا يضاء بها بالكهرباء غير المسجد الحرام ومراحض الحرم المكى يحتكر مياهها الخدم ويبيعونها إلى الحجاج .

وقد ذهبنا لاستطلاع جبل الرحمة ليلا ، ولكن الحظ خاننا كما خان غيرنا في العودة فلم ننتد إلى خيامنا إلا بعد جهد شديد ، وذلك لأن الخيام كثيرة متشابهة غير منتظمة ، وقد شكا الحجاج كثيرا من ذلك ، ومن نظام الخيام في منى إلى حاكم الحجاز ليقسمها شوارع وينظمها ، ولكن كل شكواهم ذهبت أدراج الريح ، وعسى أن يعطف الملك عبد العزيز فيعير هذه الشكاية لفتة سامية منه ، فيريح الحجاج من التيه في عرفة ومنى - أطال الله عمره وأبقاه .

ولما قرب الظهر سار كثير منا إلى مسجد نمرة مهللين مكبرين - وأمامه بئر وصنابير عين زيده رحما الله ، وباب هذا المسجد شرقى وقبلته غربية وله فناء أمام الباب مكشوف غير مفروش ، وكان جو الظهيرة حارا ، فصلدنا في فئانه وجمعنا الظهر والعصر به جمع تقديم ، وتجاه القبلة مسقوف ، ثم عدنا إلى جبل الرحمة من فورنا ، وقصدنا الصخرات التي وقف عندها النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدنا الشرطة قد منعت الناس عنها وعنه تحاميا من الزحام ، وكان الحر شديداً ، والظل ظليل شمالي شرقى جبل الرحمة فاحتلت في نفر قليل في الصعود إليه ، وشهدنا الحجيج كله مائتين وخمسين ألفا لا يشغلون إلا مساحة صغيرة من أرض عرفة - وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بجانب الصخرات الكبار - ومن أروع ما شاهدته من المظاهر موقف العرب فوق جمالمهم في السفح الشمالى الشرقى لجبل الرحمة بارزين للشمس من بعد الزوال إلى ما بعد الغروب غير واهدين ولا ضجرين قد ارتفعت أصواتهم بمختلف الأذكار ، والحجيج كله يضح إلى بارى الكائنات ، بصنوف اللغات ، يسألونه شتى الحاجات ، ويجأرون إليه بخالص الدعوات ، فكانت الرحمة تنهمر عليهم انهمارا ، والمغفرة تهطل عليهم مدرارا ، وكانهم بطهارتهم وقدسيتهم ، ليسوا في هذا المكان من أرضهم ، ولكنهم قد ارتقوا

بأرواحهم إلى أعلى عليين ، وأمساوا في جوار الملائكة المقربين ، وما بالهم لا يكونون كذلك ، وهم قد تخطوا رقاب المسالك ، وسلكوا إلى ربهم خير المسالك ، تجردوا له من مألوف اللبوس ، وكشفوا له الرموس ، أعينهم من مخافته باكية ، وقواهم من عناء السفر واهية ، التوبة شعارهم ، والإخلاص مدارهم ، تذكروا بموقفهم هذا . يوم تنشق السماء في يومئذ واهية ، يومئذ يعرضون لانتخني منهم خافية ، كل عن ذنبه مشغول وبنفسه مشغول ، ولكن



أهل القيامة وأهل هذا الموقف مختلفون ، فأولئك خائفون ، وهؤلاء آمنون .
أهل القيامة خائفون من مواقع كربهم ، وهؤلاء بمحجم قد فازوا بمغفرة ربهم .

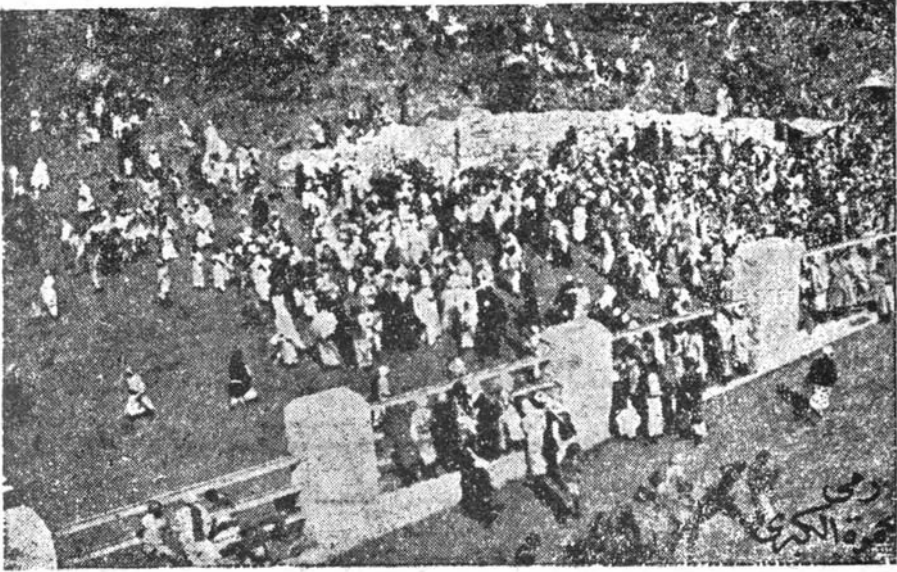
ولم لا يكون الحج صفقة رابحة ؟ أليس هو لله توبة سالحة ؟ والله تعالى يقول : من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات . وكان الله غفورا رحيما .

مكثنا بجبل الرحمة حتى شارفت الشمس الغروب . وقال رفقتي إن عرفة كلها موقف ولن تنصرف منها إلا بعد المغرب . ولكن علينا أن نذهب قبل اندفاع الحجيج إلى خيامنا للتعرف إلى باقي أصحابنا وحاجياتنا . فنزلنا . ولم نكد نصل إليها حتى كانت الشمس قد غربت ، والخيام قد رفعت ، وأصحابنا وأمتعتنا هناك في الأرض العراء ، في انتظار السيارة لنقلهم إلى مزدلفة ، فجلسنا ننتظر إلى ما بعد العشاء . ثم ركبنا السيارة . ونزلنا مزدلفة لنجمع منها الحصى ونبيت بها ، فجمع كل منا أكثر من سبعين حصة في حجم الفولة أو أصغر قليلا . ومن آيات الحج أن مزدلفة على كثرة الواردين إليها وتعاقب الأجيال عليها لا ينفد حصاها ، ولا يهبط عن الأرض مستواها . بناهذه الليلة في انتظار نقلنا إلى منى والسيارات تبدأ في نقل الحجاج بعد جمع الحصى مباشرة . وذلك يدخل في خلاف العلماء . ولكن تعترضنا هنا ضرورة نقل مثل هذا العدد العظيم إلى منى في عدة ساعات . والضرورات تبيح المحظورات . ولحسن حظنا بت أنا ورفقتي ووقفنا في المشعر الحرام بعد صلاة الفجر إلى قبيل طلوع الشمس . وهو جبل قزح في نهاية مزدلفة من الشمال الشرقي قبل وادي محسر . ثم غادرناه وطلعت الشمس علينا في الطريق .

وصلنا منى ولم ترتفع الشمس غير يسير . فذهبنا إلى جرة العقبة فرميناها . وانصرفنا ولم نقف عندها . وفي منى فجر الكعبش الذي ذبحه فيه أبو نابرهم عليه السلام . ومسجد سورة الكوثر . ومغارة أمنا هاجر ولكن المطوفين ممنوعون من إرشاد الحجاج إليها . وبها مسجد الخيف وفضله عظيم .

وقد اشتريت أنا وبعض أصحابي فدى التمتع لذبحها بها . والذكارة والشرطة يحتالون على الحجاج لأخذ خرافهم حية بحجة أنهم سيذبحونها . ثم يتجرون بها وبذلك يفوتون على الحجاج هديهم ويترتب على ذلك إلزامهم به ثانية .

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إعطاء أجرة الجزار منها . ثم حلقنا
ردوسنا والتقصير جائز وتحللنا التحلل الأصغر ولبسنا ثيابنا . وكان يودى أن
لو ذهبت مع إخواني يوم العيد إلى مكة لأطوف طواف الإفاضة . ولكن
عاقبي المرض فلم أطف إلا بعد النزول إليها .



بتنا في منى . وبعد زوال اليوم الأول من أيام التشريق ذهب أصحابي
فرموا الجمرات الثلاثة . ولكن وطأة الحمى كانت قد ثقلت على فلم أستطع
أن أرميها . وبذلك أصبحت محصرا : أى ممنوعا . بسبب المرض عن رمي
بعض الجمار . فلا شيء على عند أبي حنيفة رضى الله عنه ويجوز أن أؤخرها
إلى اليوم الثاني . أما عند غيره فعلى الهدى .

ولا تنس أنك إذا اشترطت عند الإحرام التحلل إذا حبسك حابس
من مرض أو غيره . فإنك تتحلل بغير شيء عند الشافعي وأحمد . ومحمد
صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهم .

وبعض الحجاج ينيون عنهم غيرهم في رمي الجمار ، ويظنون جواز ذلك

ولكنى لم أجده أصلاً يرجع إليه بل يجب على تاركه الفدية على تفصيل في المذاهب ، وقد أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاة الإبل وسقاة الحجيح أن يرموا جمار يومين في يوم واحد . ولم يُجز لهم ترك الرمي . ومن الآيات التي ذكرها بعض المفسرين في منى : أن الحصى الذي ترمى به الجمرات مع كثرة الرماة لا يبقى له أثر من غير أن يزيله أحد من الناس . وأن موضع الرمي لا يرتفع عن غيره من أرض منى بسبب هذا الحصى الكثير منذ آلاف السنين . وقد علل ذلك ابن عباس رضي الله عنهما بأن كل من يقبل حجه يرفع حصاه .

وفي اليوم الثاني خفت وطأة الحمى قليلاً فذهبت إلى الجمرات فرميتها بعد الزوال . وأولية رمي الجمار أن إبليس لعنه الله لما تعرض لأينا إبراهيم الخليل عليه السلام في حجه أمره الله تعالى أن يرميه بالحصى . وفضلاً عن أن ذلك من الأسرار التعبدية في الحج فإن بها إشارة خفية إلى دوام تعرض العبد لكيد نفسه وشيطانه في هذه الحياة وأنه يجب عليه أن يتمثل ذلك دائماً . لقوله صلى الله عليه وسلم : أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك . وقوله تعالى : إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا . وأنها يغريانه أبداً بما فيه خسرانه وهلاكه ، وأنه لا ينجو منهما إلا بمخالفتهما باتباع ما شرع الله تعالى من أوامر ونواه .

وخالف النفس والشيطان واعصهما . وإن هما محضاك النصح فاتهم . ومن الإشارات الخفية في الذبح والحلق أن العبد لا يتخلص من نفسه ، إلا إن ذبح شهواتها على وضم الطاعات ، وضحي بما له في النوافل والقربات ، وزايل كل خصاله الذميمة ، حتى لا تبقى به شعرة واحدة من السكذورات . وبمناسبة ذكر الحمى والمرض ذهبت إلى البعثة الطبية المصرية في منى فإذا هي في منى كما هي في عرفات ومكة وغيرها لا تغنى عن المرضى قتيلاً ولا تكاد تسعف منهم كثيراً أو قليلاً

ثم ركبنا السيارات إلى مكة - وطفت للإفاضة ثم سعت وبذلك تم التحلل الأكبر أى صرت فى حل من كل محظورات الإحرام

الزيارة

حينما أردنا أن نذهب إلى زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومسجده الشريف قبل أن نغادر مكة طفنا بالكعبة طواف الوداع، ثم خرجنا من مكة حرسها الله تعالى بعد زوال يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٦ وصلينا العصر ببحرة والمغرب بجدة، وتوقف السائق عن المسير حتى أعطيناه جملا، ثم خرجنا من جدة بعد المغرب فررنا بمحط دهبان وبلغنا محطة تول وهو مقهى صغير كغيره من محاط هذا الطريق يشبه العريش مسقوف يجذوع النخل والقش فبتنا به، ثم غادرناه مصبحين، فررنا بالقضية، وراغ المحاذية لمحفة (ميقات إحرام الشام وما وراءها)، ثم عبرناها إلى محط المستورة، فبئر الشيخ، فصلينا به الظهر، ثم مررنا بآبار حصاين، ثم الشقية فى واد ضيق بين جبلين يسميه الحجاج (نقب الفار). ونزلنا بمحط مسيجيد. فتعطلت بنا السيارة فقررنا المبيت به، وأجرة السرير من الجريد به ريال سعودى، ثم غادرناه قبل الفجر بساعتين ونصف الساعة. والطريق فى هذه المسافة صخرى واضح المعالم بخلاف المسافة الأولى منه فانها رملية لا توجد بها علامة مميزة وكثيرا ما تضل بها السيارات ليلا - وقد مررنا على محط القريش وآبار على (ذى الحليفة) فوصلنا أسوار المدينة المنورة على صاحبها أزكى السلام، قبل الفجر فصلينا خارج السور، ونحن أشوق ما نكون إلى التشرف بالسلام على خير البرية صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته الطيبين وصحابه والتابعين.

ثم فتح لنا باب العنبرية وهو غربي المدينة . بعد طلوع الشمس . فدخلناها صباح الأربعاء ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٦ وإذا شرقى هذا الباب ميدان فسبح تقف به السيارات ، ووجدنا هناك الجمالين يحملون الأمتعة على رؤوسهم وظهورهم ، وهم مثل صالح للقناعة ، وهناك عربات الحمل ، وهي أقل منهم أجرا ولكنها لا توصلك إلى البيت الذى ستسكنه .

ذهبنا إلى مكتب المدعى فأرشدنا بعض أتباعه إلى المنزل الذى سنسكنه بأجر مناسب فزلنا بيتا قريبا من الحرم المدنى بشارع السويقة ، ولما استقررنا اغتسلنا ولبسنا ثيابا نظيفة وتطيننا وذهبنا إلى المسجد النبوى فدخلناه من باب جبريل شرق المسجد وذهبنا إلى الروضة الشريفة فصلينا بها ركعتين سألتنا الله فيهما أن يرزقنا حسن الأدب عند السلام على سيد البرية ثم وقفنا وجوهنا قبالة وجه النبي صلى الله عليه وسلم بيننا وبينه المقصورة الشريفة فسلمنا عليه وأبغناه سلام من أوصانا ، وقد كتب على العمودين المحاذيين للوجه الشريف .

يا خير من دفنت فى القاع أعظمه فطاب من طيهن القاع والأكم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم خطونا خطوة إلى اليمين من جهة الشرق فسلمنا على الصديق أبى بكر
رضى الله عنه ، ثم خطونا إلى اليمين خطوة أخرى ، فسلمنا على الفاروق عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه ، وتقدمنا خطوات إلى اليمين واستقبلنا القبلة فى مهبط
الوحى فى الركن الجنوبى الشرقى للمسجد فدعونا الله تعالى وأثنينا عليه بما هو
أهله ، وكان يقودنا مندوب المدعى ويقرئنا الأدعية . فكان يقلل من جلال
الموقف وخشوع النفس فيه ، ثم عدنا إلى السلام على خير البرية . وأنت
حين ترى تهافت الناس على السلام عليه تعرف مدى الصلة الروحية بين
المسلمين وبين نبيهم الكريم بل وتعرف حين تأخذك الدهشة عند المثل .

بين يديه مقدار ما آتاه الله من سلطان روحى على قلوب أمته ، جعلنا الله من أتباعه ومحبيه فى الدنيا والآخرة .

وآية بينة تتجلى لك حين تقدم عليه من سفرك الطويل وعنائه ووأنت لا تكاد تقف على رجلك ، فإذا بو عشاء السفر قد تبدلت راحة ، وبقوتك قد عادت إليك كأشد ما كنت وما ذلك إلا ببركته صلى الله عليه وسلم .

أمام النبى صلى الله عليه وسلم

إذا وقفت تجاه الوجه الشريف ، تذكرت عظمة الله تعالى وفضله وما أفاض به على خير خلقه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، من جليل نعمائه وكريم آلائه مما لم ينعم به على أحد غيره من عباده .

فإنه صلى الله عليه وسلم حجة الله المثل ، وآيته الكبرى ، ورحمته العظمى . أما إنه الحجة المثل فلأن الله قد أخذ الميثاق على النبيين بالإيمان به وإبلاغ ذلك إلى أممهم : وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين . فكانت الرسل حجة الله على الناس : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل : وكان هو صلوات الله وسلامه عليه حجة الله على الرسل : فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا .

وأما إنه صلى الله عليه وسلم الآية الكبرى ، فلأن الله تعالى أيده بالمعجزات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، بما حفظ به أمماته وأبائه من سفاح الجاهلية ، وبما ظهر من الآيات عند ولادته ، كارتجاج إيوان كسرى ، وخمود نار فارس ، وقطع رصد الشياطين عن السماء ، ومن صوته هو صلى الله عليه وسلم ، من دنس الجاهلية قبل مبعثه ، وتأنيده بعد مبعثه بكلام الجماد والأشجار والحيوان

وشهادتها له بالرسالة، وانشقاق القمر، وحبس الشمس، وتفجير الماء، وتكثير الطعام، وانقلاب الأعيان، وإحياء الموتى، وإبراء المرضى، واستجابة الدعوات، وما أطلع الله عليه من الأخبار والمغيبات . وعصمته من الناس ، وإسرائه ومعراجه إلى ما فوق السموات ، وعودته إلى فراشه ومضجعه لم يبرد بعد . وما وهبه الله من المعارف والعلوم . وما له من الأنباء مع الجن والملائكة . وما جملة به من حسن الصورة وسلامة الطبع ومكارم الأخلاق بل . وما من معجزة لرسول إلا وهي مستمدة من نوره صلى الله عليه وسلم .

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم .
وكلهم من رسول الله ملتصقون
غرفان البحر أو رشفان من الدميم
بل وآية الآيات ومعجزة المعجزات القرآن الكريم ، الذى حباه الله إياه
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم : تحدى به الخلق أجمعين ، أن
يأتوا بمثل أقصر سورة منه ، فوقفوا من دونه صاغرين عاجزين — وجعل
حفظه له على مرّ الدهور بصدقه شاهدا ، فما قدر حاسدوه على أكثرتهم أن
يغيروا منه حرفا واحدا : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون :

وناهلك بما تضمنه من أسرار وغيوب وعلوم وقصص لا يتأتى لمعاندا
أو موافق أن يحيط منها إلا ببعض قشورها ولا أن يهتدى إلا بشعاعها ونورها .
وأما إنه صلى الله عليه وسلم الرحمة العظمى للعالمين وللناس كافة
ومؤمنهم فللكافرين بتأخير العذاب عنه في الدنيا وللمؤمنهم بما بين على لسانه من
نهج واضح يصل به إلى سعادة الأبد ، وللعالمين بما سيكون من شفاعته
العظمى حين يحيط هول القيامة بهم أجمعين .

ناظر أبو جعفر المنصور مالكا رضى الله عنه فى مسجده صلى الله عليه
وسلم . فقال له مالك ، يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد . فإن
الله تعالى أدب قوما . فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي . الآية :

ومدح قوماً . فقال : إن الذين يعضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى . الآية . وذم قوماً . فقال إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون . وإن حرمة ميتاً حرمته حياً . فاستكان لها أبو جعفر . وقال : يا أبا عبد الله . أستقبل القبلة وأدعو . أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال . ولم تصرف وجهك عنه ؟ وهو وسيلتك ووسيلة إليك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة . بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله . قال الله تعالى : ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً . اهـ . آتاه الله تعالى ما لم يؤت أحداً من العالمين ، اصطفاه لقربه ومحبهته ، ونسخ الشرائع بشريعته ، وأرسله كافة إلى العقلاء من خليقته . وختم الدعوات بدعوته . وأقسم بحياته ومدته . فقال : لعمرك إنهم لني سكرتهم يعمهون . فرض الإيمان به ، بل جعل الإيمان به شرط الإيمان . فقال فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي .

وجعل طاعته طاعته . فقال : من يطع الرسول فقد أطاع الله . وما آتاكم الرسول فخذوه . وما نهاكم عنه فانتهوا .

وجعل محبته محبته . قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا .

وأوجب توقيره . فقال : لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وأوجب الصلاة عليه . فقال : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

وجعله هداية الناس في الدنيا : يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله يآذنه وسراجاً منيراً .

وسيعثه يوم القيامة مقاما محمودا يشفع في فصل القضاء وفيمن مات على الإسلام من أمته : ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا .

فوجب عليك أن تعظم الله تعالى بتعظيم رسوله الكريم . وأن تتمثل ذاته الشريفة مستمعة إلى سلامك ، ترد عليك السلام . وأنك حرمت رؤيته في الدنيا . ولك من الذنوب والنفس الأمارة ماتخشي أن تكون حائلا بينك وبينه في القيامة . وأن الله تعالى مطلع على باطنك فاخضع له تعالى واخضع وادعه أن يفتح لك باب رحمته العظمى بإقباله عليك وشفاعته فيك يوم العرض وسقيه لك من الحوض حتى يحشرك معه إلى الفرديس العلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

المدينة المنورة

تسمى مدينة الرسول . وطيبة . ويثرب . وهي على خط عرض ٢٤ شمالا في محاذة بلدة دراو بين إسنا وأسوان وجوها قارى . وقد أنشئت سنة ١٦٠ ق . م وكانت مركز الخلافة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين وهي مبنية في واد منبسط وأبنتها بالحجر على شكل أبنية مكة المكرمة . وأغلب حاراتها ضيقة تسمى الأزقة وهي أكثر نظافة من مثيلاتها في مكة وجدة . وتنحصر تجارتها في الموسم على الأقمشة والسجاجيد والفضة والمساج والبلح . وبها مكتبات صغيرة تجلب إليها الكتب من مصر والبلاد الشرقية . ولها حرم مثل حرم مكة تبلغ قطرها ثلثه نحو كيلومترين تقريبا حول سكنها . وبها مزارات كثيرة وآبار عدة ومدارس سقيا على العين الزرقاء غربى مسجد قباء . وهي منسوبة إلى مروان بن الحكم وتسير إليها في قنوات تحت الأرض تهبط أحيانا إلى عمق

عشرة أمتار . وتجتمع مياهها في أحواض مثبت عليها صنابير فهي أبعد عن التلوث من مياه عين زبيدة بمكة . وقد قام بتعميرها أمراء المسلمين في مختلف العصور . وقد تحربت في أوائل الحكم العثماني ثم عمرها السلطان سليمان سنة ٩٢٢ هـ ثم جرفها السيل سنة ٩٩٠ هـ فعمرها السلطان مراد . وقد أصلحها محمد علي باشا جد الأسرة العلوية بمصر . ثم جدها السلطان عبد المجيد بما صارت معه عظيمة الفائدة إلى اليوم

وقد ضعفت المدينة بضعف الخلافة العربية فكانت عرضة لغارات المغيرين من الأعراب وغيرهم فقام عضد الدولة وزير الطائع لله سنة ٣٦٠ هـ وبني حولها سوراً تداعت أركانه في منتصف القرن الخامس وأصبح غير ذي أهمية تذكر وهو مهدم في كثير من جهاته ، وبني جمال الدين وزير صاحب الموصل السور الداخلي . وزاد فيه نور الدين زنكي سنة ٨٥٨ هـ أثناء عمارته للحجرة الشريفة ثم بناه الصالح بن قلاوون سنة ٧٥٥ هـ ثم قايتباي سنة ٨٨١ هـ ثم السلطان سليم العثماني سنة ٩٣٩ هـ وعمره محمد علي باشا إلى مصر بعد حرب الوهاية وفتح فيه الباب المصرى وبينه وبين الحرم المدنى نصف كيلو متر تقريباً . وجده السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٥ هـ وجعل ارتفاعه نحو ٢٥ متراً وبني فيه أربعين برجاً وهو باق للآن في طريق باب العنبرية . وفيما بين السورين واد كبير عرضه ٤٠٠ متر يسمى المناخة . وللمدينة سبعة أبواب . وهى المجيدى والشامى . والكوفة . والعنبرية . وقوبة . والعوالى والجمعة . وكون أبوابها سبعة تعد من نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث فتنة الدجال المذكور سابقاً في فضل المدينة .

ويحيط بالمدينة حدائق كثيرة من النخيل والكروم ويزرع بها الخضر والحبوب والبقول وكثير من الفاكهة كالرمان والخوخ والموز ، وهى بذلك قد أجيبت بها دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ دعا أن يكون ما بها ضعفى

ما بمكة من البركة ، بل ومن بركة دعوته صلى الله عليه وسلم أنك ترى هواءها جيداً ومناخها صحياً للغاية .

وكثيراً ما تنزل السيول الجارفة فتضر بالمدينة وتحول دون مزاراتها . وأهل المدينة لينو الجانب كريمو الأخلاق تبدو عليهم سيما الوقار والصلاح . وهم أخلاط بمن نزح إليها بعد الحروب المتوالية التي كانت تشن عليها في كثير من الأحيان .

ومن عادة أهل مكة والمدينة أنهم لا ينزحون على موتاهم . ويؤم المصلين في مسجد المدينة قارىء نجدى كما أن حاكمها من الأمراء السعوديين .

المسجد النبوي

أما المسجد المدني فقد أنشأه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذلك أنه لما قدم المدينة لاقتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول في العام الأول من الهجرة الشريفة بركت ناقته على مربد لعلامين يقيمين هما سهل وسهيل ابني عمرو وكانا في حجر أسعد بن زرارة فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أن يبنى له به مسجد فقام المهاجرون والأنصار يعملون فيه دائبين ، يبنونه باللبن ، وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ليرغبهم فيه . وكان ينشد :
هذا الجمال لاحمال خبير هذا أبر ربنا وأطهر
وكان أول من بنى فيه عمار بن ياسر . وكان الصحابة يمزحون معه فيزيدون في حمله . فذهب يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يقول :
إنهم يريدون أن يقتلوني يا رسول الله يحملوني ما لا يحملون . فقال له صلى الله عليه وسلم نبوءته المشهورة : ليسوا بقاتلك إنما تقتلك الفئة الباغية . وكان أن قتله جيوش معاوية في موقعة صفين .

عليكم وعلى رسول الله ورحمته وبركاته .

وقد بقى المسجد على حاله مدة أبى بكر رضى الله عنه وزاد فيه عمر
وعثمان رضى الله عنهما ولم يزل موضع رعاية الخلفاء من بعدهم حتى بالغ
السلطان عبد المجيد العثمانى فى تزينه سنة ١٢٨٧ هـ وطوله الآن من الشرق
١٢٠ مترا تقريبا والضلع المقابل له من الغرب ١١٦ مترا . وضلعه الجنوبي
٨٦٣٥ مترا والضلع الشمالى ٦٦ مترا . وله خمسة أبواب . باب جبريل وباب
النساء فى الشرق . والباب المجدى فى الشمال . وباب الرحمة وباب السلام فى
الغرب وبه خمس مآذن ، ٣١٧ عموداً منها ٢٢ داخل المقصورة وقد كتب على
حوائطه وقبابه كثير من آى القرآن الكريم وأسماء الله الحسنى وأسماءه صلى
الله عليه وسلم وبعض آيات من قصيدة البردة للإمام البوصيرى .

وللمسجد فناء مكشوف مفروش بالحصباء به حمام الحرم .

والحجرة الشريفة فى الجنوب الشرقى منه وهى غير ملاصقة لجدران
المسجد بل يدور حولها طريق من الجهتين الشرقية والقبلية يؤدى إلى المسجد
وطولها من الشمال والجنوب ١٦ مترا ومن الشرق والغرب ١٥ مترا ، وفى
زواياها الأربعة أعمدة عظيمة بارتفاع السقف ترتكز عليها قواعد القبة
الشريفة التى عليها هلال من الذهب الخالص ، وشمالى الحجرة حجرة أخرى
خالية ضلعها الشرقى والغربى سبعة أمتار ونصف متر ، والجنوبى أربعة
عشر مترا والشمالى أربعة عشر مترا ونصف متر ، ويحيط بالحجرتين
مقصورة من نحاس أصفر غاية فى حسن الصناعة قام بصنعها قايتباى سنة
٨٨٨ هـ . لها باب على الروضة الشريفة من الغرب يسمى باب الرحمة وإلى
جانبه من الجنوب شباك التوبة . وهما تجاه رأس النبي صلى الله عليه وسلم .
وبين الحجرتين والشبكة النحاسية ممر خال ، والحجرتان مكسوتتان
بالحرير الأخضر من عهد بعيد ، وفى أثناء الحروب الصليبية عمد بعض

النصارى إلى سرقة الجثة الشريفة من نفق بدءوا حفره من بيت قريب من الحرم فافتضح أمرهم قبل أن يصلوا إلى شيء وأعدموا، وأحاط نور الدين زنكي سنة ٥٥٧ هـ المقصورة الشريفة بسور نزل بأساسه إلى منابع الماء، ثم صب عليه الرصاص والنحاس حتى حاذى به الأرض... وإن كان هو صلى الله عليه وسلم في رعاية الله وحفظه حيا وميتا .



وفي مقابل المقصورة من الشمال دكة الأغوات وهي بين باب جبريل وبين باب النساء، وتجاها من الجنوب دكة أخرى متصلة بالمقصورة من الشمال كان يتجدد في مكانها النبي صلى الله عليه وسلم وشمالى مقصورة الأغوات أقيمت شبكة من خشب الشيش على طول الرواق الشرقى مخصصة للنساء ويبدأ فناء المسجد إزاء مقصورة النساء. ويقام على حاشية المسجد ثلاثة

أروقة من الشرق والشمال وأربعة من الغرب إلى ابتداء باب الرحمة ، وتسعة من الجنوب فيما عدا ذلك ، وكلها مقام عليها قباب على كل أربعة منها قبة ، وفي محاذة المقصورة الشريفة جلفق قصير من النحاس يسير غربا إلى قرب باب السلام ، وبهذا الجلفق قبلتان الأولى وهي قبلته صلى الله عليه وسلم داخل الروضة الشريفة في محاذة الضريح والمنبر والثانية غرب المنبر ، والمنبر من الرخام المنقوش بالذهب الفاخر مهدى من السلطان مراد العثماني سنة ١١٩٨ هـ . وهو نفس المكان الذي كان به منبر النبي صلى الله عليه وسلم ، أما القبلة الكبيرة (محراب عثمان) فهي على الجدار القبلي للمسجد .

والروضة الشريفة قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ، مساحتها ٣٢ × ١٥ مترا والأعمدة التي بها ، لونها أبيض من أسفل وردية من أعلى أما ، بقية أعمدة المسجد وحوائطه فلونها وردي فقط ، والمسجد ينار بالكهرباء ، ولكن ضوءه غير كاف ، وقد قام بتحسين إنارته هذا العام (١٣٦٧) هـ معالي أحمد حمزة بك أحد وزراء مصر السابقين فجـزاه الله خير الجزاء ، ولا تزال خوخة سيدنا أبي بكر الصديق في الحائط الغربي للمسجد بين بابي السلام والرحمة تنفيذا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وسكن المدينة متاخم للمسجد ، ومن الخير أن تزال البيوت المحيطة به ليجعل منها ميدان يروح عن الزائرين ، كما نرجو أن يحاط المسجد المسكى أيضا بمثل هذا الميدان .

وفي اليوم الثالث بعد التسليم على خير البرية عقب صلاة الصبح خرجنا لزيارة مدافن البقيع من درب ضيق شرقي المسجد قد قعد على جانبيه فقراء المدينة وأغلبهم من النساء يتكفون السؤال .

وأعزز على أن أرى جيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يسألون الناس

يمنعونهم مرات ويعطونهم مرة والتسول عادة منتشرة في الشرق ، ورحم الله عمر بن الخطاب حين أخرج أهل الصفة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانوا جماعة منقطعين للعبادة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعيشون على الصدقات ويحفظون عن النبي صلى الله عليه وسلم شرائع الدين ، وكان على رأسهم أبو هريرة رضي الله عنه وقد أدوا للأمة أعظم الخدمة ، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانتهت مهمتهم رأى عمر رضي الله عنه أن يعملوا كما يعمل الناس فخرجوا يدأبون عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم جلبه فيحتطب على ظهره خير من أن يأتي رجلا أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه .

ولكن ما حيلة هؤلاء وأضرابهم ممن يعترضون طريقك في الحرم المسكى وفي طريقك إلى المدينة وفي غيرها - والزكاة وهي الفرض الثاني معطلة الآن بين المسلمين ، وليس الفقر علة خاصة بالعرب ولكنها متفشية في الشرق فهي في مصر كما هي في اليمن والعراق والمغرب والهند وغيرها . والفقر علة العلل الاجتماعية فيه تفشو الجنايات والأمراض وتضعف الحضارة والعمران ، ولو أن الله تعالى جمع من كلمة المسلمين حول دينه فجمعو أزكواتهم وصدقاتهم . فأووا عجزة الفقراء في الملاجئ ، وفتحوا لأقربائهم أبواب المصانع والمزارع والمتاجر فيحس المسلمون أغنياؤهم وفقراؤهم أنهم أبناء أسرة واحدة وسيلتهم وغايتهم واحدة لسدت السبل في وجه المذاهب الزائفة التي تهدمهم الآن كالشيوعية وغيرها . ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض

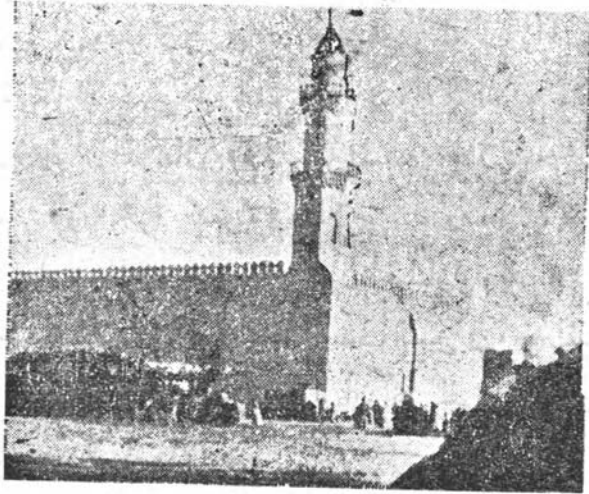
دخلنا البقيع وعلى بابه بعض الشرطة يمنعون السيدات - والبقيع فضاء واسع حوله سور ، وقد محيت منه آثار القبور إلا آثار مقابر مسواة بالأرض - ليس عليها لوحات بأسماء أصحابها . ولا تعرفها إلا بإرشاد

صبيان المدعى — ولا إخالها بعد حين إلا متروكة منسية ، ومن هذه القبور
قبر السيدة فاطمة الزهراء والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوجات النبي
وبناته وإبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم وقبر عثمان بن عفان ومالك بن أنس
ونافع شيخ القراء رضى الله عنهم — وخارج سور البقيع قبر أبي سعيد
الخدري رضى الله عنه .

وهؤلاء هم حلقة الاتصال في تاريخ المسلمين بينهم وبين نبيهم فن الإنصاف
أن تكتب لوحات بجانب قبورهم ترشد الزائر إليهم وتحفظ قبورهم من العبث
والضياع .

وفي اليوم الرابع خرجنا لمشاهدة المزارات فاستأجرنا سيارة فذهبنا إلى

مسجد قباء بالمدينة أول مسجد نبى في الإسلام



مسجد قباء وهو على بعد خمسة كيلو مترات من المدينة وقد شاده السلطان
عبد الحميد الأول سنة ١٢٤٥ وهو مربع وطول ضلعه ٤٠ مترا — وهو

المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى سورة التوبة. وقد قابلنا الصبية على بابه بطاقات الورد يهدونها إلينا لقاء ثمن زهيد ، فكان هذا فألا حسنا واستقبالا كريما استقبلوا به قبلنا سيد الخلق عند مهاجره إليهم . وقد صلينا به ركعتان ، وركعتان به تعدل عمرة بنص الحديث

وأمام المسجد بئر الخاتم وهى التى سقط فيها خاتم النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت ملححة فتفل فيها النبى صلى الله عليه وسلم فصارت عذبة . ثم عرجنا على وادى العقيق المبارك فى الشمال الغربى للمدينة ، وبهذا الوادى خمسة مساجد أثرية صغيرة تزار للتبرك ، وهى مسجد القبليتين ، ومسجد أبى بكر ، ومسجد الفتح ومسجد سلمان الفارسى ومسجد على بن أبى طالب . وقد أقيمت هذه المساجد على حافة الخندق فى غزوته المشهورة ، وقد جعل النبى صلى الله عليه وسلم ظهره للجبل وعسكر فى بطن الوادى وجعل الخندق حوله — وقد رد الله فيها المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال .

وبالمدينة مساجد أخرى منها مسجد الراية ومسجد الغمامة ومسجد المائة ومسجد الإجابة ومسجد بنى ظفر ومسجد أبى بن كعب . وبالمدينة آبار أخرى وهى بئر أنس بن مالك وبئر الجوض المورود وبئر فاطمة وبئر عروة وبئر غرس وبئر رومة التى اشتراها عثمان بن عفان من اليهودى وأهداها للسليين .

ثم غادرنا المساجد الخمسة القائمة على حافة الخندق إلى أحد وهو جبل مبارك كانت فيه موقعة أحد . وقد كانت فى مئذنة منبطح أمام الجبل رأسه وضلعاه إلى الجبل أما قاعدته فتصلة بالصحراء ، وبها قبر حمزة رضى الله عنه وسوران قصيران بكل واحد منهما ستة وثلاثون شهيدا من شهداء أحد — وإلى يمين الداخل إلى أحد تجرد حجرين مرفوعين بهما أثر غائر يسع الرأس

يقال إنهما أثر رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند ما تكشفه الأعداء .
وفي أعلى أحد تجرد مغارة يصعد إليها بمقدار ثلاثين مترا ، وقد كان النبي
صلى الله عليه يدير الموقعة منها .

ومن هذا الموقع والموقع السابق في غزوة الخندق واختيار النبي صلى
الله عليه وسلم الجبل - دون أعدائه - ليكون من وراء ظهره وحفظ
ظهر الجبل بألرامة وإقامة الفرسان والمشاة في وجه العدو لا تشك مطلقاً
وأنت في هذين الموضوعين أن اختيارهما يدل على سياسة عالية لا تدانها سياسة
قائد . بل وتلح من غزو الكفار له في بلده وقطعهم إليه من مكة المفاوز
البعيدة والجبال الوعرة ، مقدار عداوتهم البالغة له وشدتهم المتناهية عليه .
ولكن الله جلت قدرته وسمت كلمته قد صدق في نبيه وفيهم قوله : كم من
فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين .

ثم عدنا إلى المدينة من شرقها . والمدينة أرض نخيل وزرع يتراوح
قطر دائرة الزرع حولها بين ثلاثة وعشرة كيلو مترات .
وقد ذهبنا لزيارة التكية المصرية ومديرتها وموظفيها مصريون ، وهي
عامل مهم جداً في الترفيه عن أهل المدينة وأسرها الفقيرة .
وفي سحر يوم الأحد حيث اعتزنا السفر في صباحه كنت قد أعددت
قصيدة أحيي بها سيد المرسلين ورحمة العالمين ، صلوات الله وسلامه عليه ،
وقد ألقيتها في جمع الزوار وهي :

عز الكلام . فما بين لساني
ووقفت أنظر ، لا أحس معالي
وسألت عقلي أين أنت من الهوى
فسعى طويلاً ثم أدبر ناكصاً
فرجعت أستوحى الشعور وسره

وفقدت حلو فصاحتي وبياني
حولى ، ولا ألقى هناك مكاني
يا عقل أين حقيقتي وكياني؟
يعروه بعد الجهل جهل ثان
وأطوف حول صوى وحول مغاني

تقد كنت طيراً في الفضاء مخلقاً
حتى انتهيت إلى الحجاز وأهله
ووقفت فيه وليس لي حول ولا
وجلست في الحرم الشريف يحفني الرحمن بالبركات والإحسان
أحظى بنور البيت ذي الأركان؟
منسوجة بالخز والعقيان؟
(١)

يأدارة المولى عليك تحيتي
يأدارة المولى كستك مهابة
قد زانك المولى بهجة نوره
جأتني إليك بخير من وطى الثرى
ففسكاك يوم الفتح أكرم ملبس
وإليك أهدى خالص التحنان
وجلالة المتفرد الصمداني
وحباك من رهوته الرباني
طه فعمك روحه النوراني
وأزال عنك قبائح الأوثان

* * *

لم أنس مولده بمكة حينما
وديار سعد بوركت برضاعه
ودعا بمكة لا تلين قناته
يغزو الضلال، وصففت أوثانه
والجاهلية في أوار جيمها
هو مفرد علم يروح ويغتدى
يؤذيه مؤذيه فيصبر صبره
ودعا فتابعه الضعاف. وهل ترى
والله بالغ أمره وإن اعتدى
شع الوجود بنصرة الإيمان
فيها وعم الخصب في الوديان
فيها لغير الواحد الديان
مرموقه بالزور والبهتان
تهتز بالطغيان والخسران
متذرعاً بالحق والإحسان
والصبر ما أقواه من سلطان
لرسل أتباعاً من التيجان؟
أهل الضلال وشيعة الشيطان

* * *

ما زال يعرض نفسه متوسماً
الخطاب للكعبة الشريفة
أهل الهدى والخير والعرفان

(١) الخطاب للكعبة الشريفة

حتى رأى من أهل يثرب شيعة
فأتى وبايعهم هنالك بيعة
أن يمنعوه من الضلال وأهله
ويحاربوا الدنيا - إذا قامت له -
عقدوا خناصرهم على الإيمان -
أنعم بها من بيعة الرضوان
ويناصروه بقوة الشجعان
حرباً يرد الشرك في الأكفان -

* * *

أنعم بها من بيعة قدسية
قامت قريش لها وزلزل حصنها
فتأمروا أن يقتلوه . ويجهم
الله أخبره فهاجر مدجماً
وأقام ربك حول مؤتمريهم
سارت مسيرتها مع الركبان
وانهدت شاخها على الأركان
أفيعدون على حمى الرحمن ؟
بالليل والصديق خل ثان
سدين تعمي فيهما العينان

* * *

نور النبي بغار ثور ظاهر
جذبت إليه العنكبوت وأختها
والكافرون أتوا . ولما مروا
ضلوا . ومن يضلله ربك ما هتدى
ضامت ببعض شعاعه الكونان
جذباً . فقاما في رضا وأمان
شيئاً أعيديا في ثياب هوان
يوما ولا ألني سوى الحسران

* * *

ومضى سراقه يقتني أثرهما
فيعاهد المختار عهداً صادقاً
وله . إذا وفي - سوارا عاهل
فيصاب بالزلزال والرجفان
أن يودع الأخبار في السكتان
متجبر - كسرى أنو شروان

(١)

فيصدق الرحمن عهد حبيبه
في عهد فاروق العظيم الشأن

* * *

ويجىء أحمد يثرباً بضياته
فتعمها بركاته وهباته
وبضوته يستصبح الثقلان
وتطيب بالنسرين والريحان

(١) عمر بن الخطاب

صبح لعمرك لم تجدد مثالا له من قبله في سالف الأزمان
أضحت مقر العلم والأحكام والإيمان والإحسان والرضوان
يضنى عليها الله من صلواته وسلامه عطرين يتمزجان
رب الوجود الفرد جل جلاله من جل عن ضد وعن أقران
نخر يضيق الشعر عن تشبيهه وتضيق كل فصاحة ويان

يا طيبة الفيحاء أى فضيلة لك فى الزمان . وأى فضل مكان
آويت أحمد مدبرا عن قومه وغدوت دار رضا ودار أمان
فدعا إلى الرحمن ينشر دينه بالسيف لما أن طغوا وتجبروا
بالسيف لا يفتنون يؤلبون عليه ما وسع الفساد لهم من العدوان
من بعد ما دمغ الكتاب رءوسهم بالأية العظمى من البرهان
يدعوهمو لصلاحهم وفلاحهم ويسارعون همو إلى الخسران
فأتاحه الرحمن دفع أذاتهم عنه . ورد مكاييد الشيطان
فغزاهم في بدر الكبرى وحراس السما كانوا من الأعوان
ضربوا رقاب المشركين فقطعت بسيفهم وانقط كل بنان
وحنين والغزوات يتبع بعضها بفضا . فترفع راية الإيمان
ويعود أحمد فاتحا أوطانه بجحافل مرهوبة الفرسان
فيطوف بالبيت الحرام مظفرا تضى جلالته على الأركان
ويكسر الأوثان تكسيرا . وكم ثقلت رحاب البيت بالأوثان
ويقوم يخطب حاسديه . ومن لهم معه الحروب شديدة الشنان
فيقول . ما تدرن . ما أجزيكمو بالسابق الماضى من العدوان ؟
فيقول قائلهم : كريم أنت يا طه ، ونسل الخيرة الأعيان

فيقول وهو قوام كل فضيلة الله يغفر للسوء الجاني
فلتذهبوا طلقاء من أوزاركم ولتنعموا بهداية الرحمن

قلب النبي هو الرحيم . وغيره رجع الصدى ومخايل الوسنان
قلب هو الخلق العظيم وخلقته ما خطه الرحمن في القرآن
البذل والإحسان بعض صفاته والصفح عن لج في الطغيان
والحلم والإغضاء عما لم يرق للعين أو تنعم به الأذنان
والزهد في الدنيا وحسبك أنه لزم الطوى عن كل معنى فان
الله خيره فأما مرسل في الفقر أو في عزة السلطان
فأجاب بل: في الفقر، حينما جائعا متضرعا للواحد الخنان
فاذا شبعت حمدته وشكرت ما أولى من الإفضال والإحسان
ليهوّن الدنيا على فقراء أمته وما يلقون من أشجان
وتواضع للمؤمنين ورحمة غمرتهم منه بخير حنان
ومخافة من ربه يعيا بها هذا الوجود قصيه والذاني
فيديت يعبد ربه متهجدا يبكي بدمع هائل هتان
وتقول عائشة أتفعل هكذا وحظيت من مولاك بالغفران؟
فيقول أخشاه وأرجو فضله وله أقدم واجب الشكران

الله قام بمدحه في وحيه سورا مفصلة من القرآن
فالشعر ليس هنا سوى أمنية عجزت أعنتها عن الميدان
هي قلدت في المدح ديان الورى ولعلها تحظى بعطف دان

ما كنت أجزؤ أن أقوم بموقن هذا وشاني في الضالة شاني

لكن رأيت المصطفى في بيته
ويقول ذبّ عن النبي . فقفرة
هذا يجيز الشعر من حسان
أمضى عليهم من ظبي وسنان .

ياخير من وطىء الثرى وأجل من
آتاك ربك خير ما آتى الورى
صعد السما للواحد الديان
من نعمة ومحبة وأمان
وبعثت للدنيا هدى وسعادة
قد جئنا بكتاب ربك بينا
بالخير تأمرنا . وتنهانا عن الإثم
لكننا فى عصرنا هذا ، ويا
أوطاننا شتى . وعقد نظامنا
حتى علانا الكفر فى أوطاننا
بل زایل الإسلام بعض بلاده
هذى بخارى بعد أندلس وبـ
بينهما لنا عبر من البلدان
ذهبت بهم شيع الضلال فأصبحت
ذكرهمو ضربا من النسيان
وأخاف أن يطغوا على من قد بقوا
لا قدر الرحمن يا إخوانى
بالدين . لا بتبرج وتوانى
لام . إلا إن حزمنا أمرنا

قد قال صاحب ذلك القبر الشريف . وما يخبرنا فمحض عيان
ما كل قوم عن قتال عدوهم
إلا وأمسوا فى قيود هوان
ولقد ضعفتنا جهاد نفوسنا
وعدونا : خصمين لا ينيان
حتى احتلنا فى منازلنا . وما
بعد احتلال الدار من خذلان

هذى رسول الله حالتنا التى
تدرى . نفضج بها إلى الرحمن

شكوى زرددها . لعل نفوسنا تهدي لما فيها من النقصان .
ولعل رحمة ربنا من فوقنا تتدارك الظمآن بالفيضان .
وسعت جميع العالمين . ونحن في هذا الوجود كذرة الكشبان
فنعود بعد إلى حظيرة ربنا فيعود مولانا إلى الغفران
ولنا بأحمد أسوة مرضية والنصر للتحمس المتفاني
صلى عليه الله خير صلاته وجاه ما يرضاه من رضوان
وعلى ضجيعيه الكريمين اللذين هما لنصرة دينه سيفان
وعلى صحابته وعترته الآلى طهروا من الأرجاس والأدران
والله يوليننا جميعا فضله ويعمنا بسوانغ الإحسان
ثم صلينا الصبح . ولسنا على الرسول صلوات الله وسلامه عليه .
وصلينا في الروضة الشريفة ركعات . ويكاد الإنسان لا تطيعه نفسه في
فراق المسجد لولا حاجات ملحة يعلمها الله ونرجو الله ، تعالى أن يعيدنا
للسلام عليه وألا يكون هذا آخر العهد به .

ركبنا ومن معنا السيارات على بركة الله تعالى متجهين إلى جدة فبتنا في
المستورة وأفطرنا في رابع ووصلنا جدة يوم الاثنين عصرا ، ٢٥ نوفمبر
سنة ١٩٤٦ ، ومكثنا أربعة أيام في انتظار الباخرة ، وأنت حين تصل إليها
تذهب إلى وكيل مطوفك وتعطيه جواز سفرك للتأشير عليه ، وقد تسلمناه
منه صبيحة يوم الجمعة ٢٩ نوفمبر ، واختلاط النساء بالرجال شائع في تلك
الرحلة وهو نكر يأباه الشرع أشد الأييان .

الأمّن في الحجاز

لايسع المنتصف قبل مغادرة الأقطار الحجازية إلا أن يثني ويشيد بالأمّن
فيها . ذلك لأن الملك عبد العزيز آل سعود استطاع بتنفيذ حكم قطع يد

السارق - وقلبا ترى مقطوع اليد - أن يضرب على أيدي العاشين،
واللصوص - وهو نظام لو اتبعناه نحن في مصر - ونحن أحوج ما نكون
إليه، وبخاصة لأننا دولة إسلامية دينها الرسمي الإسلام - لما رأيت وسمعت
بحوادث الإجرام جهار انهار في المدن والقرى مما يدعو إلى الأسى والحسرة البالغين.
وإن السارق لعضو أشل في جسم الأمة. إذا ترك جلب الشلل إلى الجسم كله.
وإذا قطع نجما باقى الجسم: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما
كسبا نكالا من الله - إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا - أو تقطع أيديهم وأرجلهم من
خلاف. أو ينفوا من الأرض.

العودة

قامت بنا بالباخرة الهندية جهانجير في حراسة الله تعالى الساعة الخامسة والنصف.
من مساء الجمعة فوصلت بنا ميناء الطور الساعة السادسة من صباح الاثنين ٢ من
ديسمبر سنة ١٩٤٦ - وهى بطيئة الحركة - ولذلك فإن الأمواج كانت
تلعب بها - وقد مكثنا بالطور ثلاثة أيام وقتشنا مندوبو الصحة قبل نزول
المحجر، وقتش مندوبو المحرك على ما معنمان مشتريات الحجاز، بعد نزولنا به
واستولوا من البعض على ضرائب فادحة - وكنا نرى جبل موسى عليه
السلام مشرفا علينا، وبيننا وبينه مسافة بعيدة، والمحجر صحى للغاية وأبنيته
منتظمة، وبه صنابير للياه العذبة والملحة، ودورات مياه وحمامات خاصة
بالرجال وأخرى بالسيدات، وفي بعض أبنيته مصليات كبيرة، وبه يستجم
الحجاج قبل أن يصلوا إلى أهلهم، ثم غادرناه عصر الخميس ١٢/٥/١٩٤٦
فوصلنا ميناء بور توفيق الساعة الثامنة والنصف من صباح الجمعة، وكان النزول
شاقا لكثرة الزحام وعدم النظام على سلى الباخرة، وقد أسرع الحجاج

ليحتلوا أمكنتهم من القطار ، فكسروا جلفق السلم ، وكاد كثير منهم يسقط من فوق سطح الباخرة ، ويجب أن يحمل الحجاج على اتباع النظام في الركوب والنزول ، وأن تجعل قوة كافية من الشرطة لذلك ، لمحافظة على الحجاج فحسب . ولكن لئلا يتفقت من ليس معهم جوازات في السفر .

ثم سار بنا القطار قاصداً محط كوبرى الليمون بالقاهرة فوصلناه قبيل غروب الشمس من يوم الجمعة ٦ من ديسمبر سنة ١٩٤٦ ، ثم انتقلنا إلى محط مصر ، ومنه كل إلى محطه الخاص ، والحمد لله رب العالمين ، وأختم مذكري هذه بالرجاء إلى كل من يقرؤها بمن يعينهم شأن الحج ألا يجدوا في صدورهم على ما ذكرت ونقدت ، فباغير وجه الحق قصدت ، ولاسوى رفاهة الحجيج وعمارة الحرمين أردت . والله وحده أسأل أن يجعل عمل إخواني وعمل خالصاً لوجه الكريم . وأن يجمع كلمة المسلمين على دينهم إنه رؤوف رحيم .



≡ جـ دـ ل ≡

أحكام الحج

على المذاهب الأربعة

الحقنى	موضوع النسك
	١ - تعريف
ما يفسد النسك بتركه	١ الركن
ما لا يصح العمل بدونه	٢ الشرط
ما تجب الفدية بتركه	٣ الواجب
مالا فدية في تركها	٤ السنة
أقل من السنة	٥ المندوب
أقل من السنة	٦ المستحب
ما يكمل العمل به	٧ الأدب
ما تلزم الفدية بعمله	٨ المحذور
ما قد تلزم الفدية بعمله	٩ المكروه
ما يجوز عمله	١٠ المباح
	٢ - الأعمال السابقة للحج
أدب	١١ الاستشارة في الحج
»	١٢ قضاء الديون ورد الودائع قبله
»	١٣ الاستخارة والتصدق قبله
»	١٤ التوبة وإخلاص النية ورد المظالم
»	١٥ استسباح الخصوم
»	١٦ قضاء ما قصر فيه من العبادات كالصلاة وغيرها
»	١٧ التجرد من الرياء والسمعة والفخر

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١ ما يفسد النسك بتركه	ما يفسد النسك بتركه	ما يفسد النسك بتركه
٢ ما لا يصح العمل بدونه	ما لا يصح العمل بدونه	ما لا يصح العمل بدونه
٣ ما تجب الفدية بتركه	ما تجب الفدية بتركه	ما تجب الفدية بتركه
٤ ما لا فدية في تركها	ما لا فدية في تركها	ما لا فدية في تركها
٥ أقل من السنة	مثل السنة	مثل السنة
٦ أقل من السنة	مثل السنة	مثل السنة
٧ ما يكمل العمل به	ما يكمل العمل به	ما يكمل العمل به
٨ ما تلزم الفدية بعمله	ما تلزم الفدية بعمله	ما تلزم الفدية بعمله
٩ ما قد تلزم الفدية بعمله	ما قد تلزم الفدية بعمله	ما قد تلزم الفدية بعمله
١٠ ما يجوز عمله	ما يجوز عمله	ما يجوز عمله
١١ مستحب	سنة	سنة
١٢	»	»
١٣	»	سنة في حج التطوع وعمرته
١٤	»	سنة
١٥	»	»
١٦	»	»
١٧	»	»

الختفي	موضوع النسك
أدب	١٨ الاجتهاد في تحصيل الحلال من النفقة
»	١٩ اتخاذ الرفيق الصالح
»	٢٠ تعلم كيفية الحج
»	٢١ كتابة وصية والإشهاد عليها
»	٢٢ الإكثار من الزاد الحلال والنفقة
»	٢٣ توديع الأهل والإخوان
	٣ - حكم الحج
فرض	٢٤ الحج على الفور على المسلم البالغ العاقل الحر المستطيع صحيح الجسم في وقته لمن أمن الطريق
شرط في مباشرة الحج بالنفس لمن كان بعيدا عن مكة ثلاثة أيام فأكثر	٢٥ الاستطاعة بالبدن والزياد والراحلة الزائدين عن حاجته وحاجة عياله إلى حين عودته مع أمن الطريق
فرض	٢٦ الاستدانة الشرعية لأداء الحج لمن يقدر على السداد
شرط	٢٧ التمييز بالنسبة للنصي ولا تجزئه عن الفريضة
فرض	٢٨ أداء النذر بالحج أو العمره ولو تطوعا
الإفراد والتمتع والقران	٤ - أنواع أداء الحج
مفضول	٢٩: الإفراد وهو الإحرام بالحج في أشهره ثم يعتمر
أفضل من الإفراد والقران	٣٠ ب: التمتع: وهو أن يعتمر أولا ثم يحج من عامه في أشهر الحج لغيره من كان داخل الموقيت
إذاطال الإحرام فيها	

الحنبلى	الشافعى	المالكي
سنة	سنة	١٨ مستحب
سنة والعالم أفضل	د	١٩ د
د	واجب	٢٠ أدب
د	مستحب	٢١ د
د	سنة	٢٢ د
سنة والخروج يوم الخميس أو الاثنين	د	٢٣ د
فرض	فرض على التراخي أن أمن	٢٤ فرض والاسلام شرط
	العجز والمرض بشرط العزم عليه	صححة فيجب على الكافر ولا يصح منه
شرط في مباشرة الحج بالنفس مع فضول النفقة عن الحاجة	شرط في مباشرة الحج بالنفس	٢٥ شرط وتقوم الصنعة والقدرة مقام الزاد والراحلة
فرض	فرض	٢٦ فرض
شرط	شرط في مباشرة الأعمال	٢٧ شرط لإحرام
فرض	فرض	٢٨ فرض
الإفراد والتمتع والقران مفضول على أن يعتمر العمرة الواجبة عليه بعد فراغه من الحج	الإفراد والتمتع والقران أفضل على أن يعتمر في عامه بعد فراغه من الحج	الإفراد والتمتع والقران ٢٩ أفضل على أن يعتمر بعد فراغه من الحج
أفضل	مفضول	٣٠ جازئ

الحنفى	موضوع النسك
	وشروطه هي
شرط في صحة التمتع	٣١ طواف العمرة كله أو أكثره قبل الإحرام بالحج في أشهره
شرط في التمتع والهدى	٣٢ عدم رجوع المتمتع إلى أهله قبل أن يخلق
غير شرط في التمتع	٣٣ ميقات ليحرم بالحج بعد الفراغ من العمرة
شرط في التمتع والهدى	٣٤ تأدية الحج والعمرة في سنة واحدة
غير شرط وعلى المتوطن شاة إذا تمتع	٣٥ عدم التوطن بمكة لمن كان من غير أهلها
شرط في التمتع والهدى	٣٦ عدم دخول أشهر الحج عليه وهو غير محرم بمكة
د	٣٧ تقديم إحرام العمرة على الحج
د	٣٨ عدم إفساد العمرة
د	٣٩ الحج
د	٤٠ عدم دخول أشهر الحج عليه وهو محرم ولا يكون قد طاف لها أكثر أشواطها قبل أشهر الحج
شرط في التمتع	٤١ نية التمتع . والنية محلها القلب .
الشرط الطواف لها أو أغلبه في أشهر الحج	٤٢ وقوع العمرة في أشهر الحج
لا يجوز	٤٣ إذا ساق المتمتع هديا هل يجوز له التحلل قبل ٨ الحجة

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣١ الشرط بالإحرام قبل صلاة ركعتي طوافها ويكره فيها	الشرط أن يحرم بالحج	شرط في وجوب الهدى
٣٢ شرط في وجوب الهدى	بعد الفراغ من أعمالها	بعد الطواف والسعي
٣٣ غير شرط	شرط في وجوب الهدى	الشرط في وجوب الهدى
٣٤ شرط في التمتع والهدى	شرط في الهدى لا التمتع	عدم سفره ٨٢ ك . م
٣٥ شرط في التمتع والهدى	شرط في الهدى	الشرط في وجوب الهدى
ولا هدى على أهل مكة وذى طوى	شرط في الهدى	الهدى عدم سفره ٨٣ ك م
٣٦ غير شرط في التمتع والهدى	غير شرط في التمتع والهدى	شرط في التمتع والهدى
٣٧ شرط في التمتع والهدى	شرط في التمتع	شرط في الهدى
٣٨	غير شرط في الهدى	وتصح من المسكى لغير المسكى
٣٩ شرط في الهدى	غير شرط في الهدى	غير شرط في التمتع والهدى
٤٠ غير شرط في التمتع والهدى	غير شرط في التمتع والهدى	الشرط في الهدى أن يحل منها قبل إحرامه بالحج
٤١ شرط في التمتع	شرط في التمتع	غير شرط في الهدى
٤٢ بعض أعمالها شرط في التمتع	شرط في الهدى والتمتع	» » » »
٤٣ يجوز	يجوز	لا يجوز

الحنفي	موضوع النسك
غير شرط في الهدى	٤٤ الإحرام بالعمرة من ميقات بلده أو من مكان بينه وبين مكة ٨٢ ك . م . فأكثر
أفضل إذا لم يخش الوقوع في شيء من المحظورات لطول مدة الاحرام	٤٥ ج: القران . وهو الإحرام بالحج والعمرة معا حقيقة أو حكما في عام واحد
إذا أحرم بالحج قبل أن يطوف للعمرة أكثر أسواطها في أشهر الحج ما لم يكن معه هدى	٤٦ متى يكون قارنا حكما ؟
جانز	٤٧ الإحرام بالعمرة والحج من ميقات واحد للقارن
غير شرط	٤٨ الخروج إلى الحل لمن أراد القران من غير أهل مكة
شرط	٤٩ خروج المكي إلى الحل في غير أشهر الحج إذا أراد القران
شرط	٥٠ طواف العمرة كله أو أغلبه قبل الوقوف بعرفة
غير شرط	٥١ سعى
مكروه ، ولادم عليه	٥٢ الإحرام بالحج ثم إدخال العمرة عليه قبل طواف القدوم
مكروه وعليه دم	٥٣ الاحرام بالحج ثم إدخال العمرة عليه بعد طواف القدوم

الحنبل	الشافعي	الملكي
شرط في الهدى فقط	غير شرط في الهدى	٤٤ غير شرط في الهدى
جائز	مفضول	٤٥ جائز
إذا أحرم بالحج قبل الشروع في طوافها ما لم يكن معه هدى وإلا جائز له تأخيرها ولو بعد السعي	إذا أحرم بالحج قبل الشروع في طوافها	٤٦ إذا أحرم بالحج قبل أن يركع ركعتي طوافها ويكره أثناءها
جائز	جائز	٤٧ جائز
غير شرط	غير شرط وهو مسقط للهدى	٤٨ شرط في الهدى وأهل ذي طوى كأهل مكة
غير شرط	ليس عليه هدى	٤٩ شرط في القرآن وليس على أهل مكة وذي طوى هدى
وافا واحدا	ارن ط	٥٠ غير شرط لأن على
سعيًا واحدا	د د د	٥١ د د د
و	لغو	٥٢ لغو ويشترط أكثر أشواطها مع الحج في سفر واحد
و	لغو	٥٣ لغو

الخفي	موضوع النسك
جائز	٥٤ إدخال الحج على العمرة بمجرد نية الحج . قبل الشروع في طوافها
جائز	٥٥ إدخال الحج على العمرة وهو نية الحج بعد الشروع في طوافها وصلاة ركعتيه
الشرط عدم إفساد العمرة والحج قبل عرفة	٥٦ عدم إفساد العمرة التي دخل عليها الحج في القران
واجب	٥٧ الهدى على القارن إذا لم يكن من أهل الحرم
لغو ويجب اتمام ما أحرم به من حج أو عمرة	٥٨ رفض الإحرام بالحج أو العمرة بعد أن ينويهما
أعمال الحج	
شرط صحة هو الموضوع الذي إذا بلغه (أ) على الاحـ	٥٩ ٥ - الإحرام وهونية الحج أو العمرة أوهما معا ٦٠ الميقات المكاني للحج .
جحفة (رابغ) لمصر للدينة ويللم لليمن والهند مسكنه	٦١ مواضع الميقات المكاني
أفضل	٦٢ ميقات أهل مكة ومن كان داخل المواقيت ٦٣ الإحرام من المنزل لمن كان خارج الميقات
مفضول وهو واجب	٦٤ من الميقات لمن كان خارج الميقات
عليه شاة	٦٥ إذا عدل المحرم بالحج أو العمرة عن الإحرام وتحلل ليزور قبر النبي صلى الله عليه أو غيره

(١) تنبيه بلا غلط: إنما أنه عند انقطاع الجدول أن يكون الكلام متصلاً بالصفتين المتعاقبتين

الحنبلي	الشافعي	الملكي
جائز	جائز	٥٤ . جائز
جائز	جائز	٥٥ . جائز
لا يشترط في الهدى فقط	لا يشترط في الهدى فقط	٥٦ . شرط في صحة القران قبل الانتهاء من ركعتيها
واجب	واجب	٥٧ واجب
٥٨ . لغو ويجب إتمام ما أحرم به من حج أو عمرة	٥٨ . لغو ويجب إتمام ما أحرم به من حج أو عمرة	٥٨ . لغو ويجب إتمام ما أحرم به من حج أو عمرة
ركن	ركن	٥٩ . ركن
الحاج أو حاذاه وجب عليه أن يحرم فيفعل ويترك ما يترتب		
رام		
والمغرب والشام وماوراءها . وعرق للعراق وماوراءها وذو الخليفة (أبار على) وماوراءها . وقرن المنازل لتجد . وكل من هذه المواقيت . لمن مر بها أو حاذاها		
مسكنه	مسكنه	٦٢ . مسكنه والمجد المرام أفضل
مفضول	أفضل لأهل بيت المقدس	٦٣ . مفضول
أفضل وهو واجب	مفضول وهو واجب	٦٤ . أفضل وهو واجب
عليه شاة	عليه شاة	٦٥ . عليه شاة

الخفئ	موضوع النسك
لادم عليه إذا كان أمامه مىقات آخر	٦٧ إذا ترك المحرم مىقاته وأحرم من مىقات غيره
واجب وتجب شاة فى بجاءزة المىقات بغير إحرام	٦٨ الرجوع إلى المىقات لمن جاوزه بغير إحرام إذا اتسع الوقت وكان الطريق آمنا
شوال والقعدة وعشر ذى الحجة وبكره الاحرام به قبل ذلك	٦٩ وقت الحج
من أول شوال إلى قبل طلوع فجر يوم النحر	٧٠ وقت الاحرام بالحج
لا تجزئها مع جوازها ويقف به المواقف	٧١ إذا حج الصبى قبل بلوغه والعبد قبل عتقه فهل تجزئها عن حجة الاسلام؟
شرط فى أن ينبى غيره عنه	٧٢ وجود القائد للاعمى
شرط إذا كان بينها وبين مكة ثلاثة أيام فأكثر	٧٣ وجود الزوج أو المحرم مع المرأة فى الحج بشرط أن يطاوعها فى الخروج وأن تكون غير معتدة من طلاق أو موت
مكروه تحريماً	٧٤ وجود الرفقة المأمونة ولو كانت امرأتين فأكثر عند عدم وجود الزوج أو المحرم
مستحب	٧٥ صلاة ركعتين قبل الخروج من البيت إلى الحج

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦٧ عليه شاة إلا أهل مصر والشام وما وراءها فيجوز أن يحرموا من رابع ويتخطوا إذا الحليفة بدون إحرام وذو الحليفة أفضل لهم	عليه شاة إذا كان من أهل الشام ومربطريق المدينة ولم يحرم من ذى المدينة	يحرم من الميقات الذي يمر به أولا فيحرم الشامي والمصري من ذى الحليفة لا من رابع ولا فعليهما شاة
٦٨ واجب وتجب شاة في مجاوزة الميقات بغير إحرام	واجب وتجب شاة في مجاوزة الميقات بغير إحرام	واجب وتجب شاة في مجاوزة الميقات بغير إحرام
٦٩ شوال والقعدة والحجة	شوال والقعدة والحجة	شوال والقعدة وعشر ذى الحجة
٧٠ من أول السنة إلى قبل طلوع فجر يوم النحر إذا بقي محرما مع الكراهة	من أول شوال إلى قرب طلوع فجر النحر	
منهما ، وعلى ولي الصبي أن يحرم ويطوف به ويصلي عنه ويسعى ويذبح عنه ويفدى إن جنى على نسكه		
٧٢ شرط وجوب	شرط وجوب إذا قدر على أجرته	شرط وجوب ويشترط الدليل للجاهل
٧٣ شرط ويسكره خروجها إذا كانت معتدة	شرط ويجوز لها أن تخرج وحدها عند الأمن في الحجة المفروضة	شرط والخشى كالرجل
٧٤ شرط	الشرط في التطوع	لا يكفي ويجوز لها أن تخرج بدونها عند الأمن
٧٥ مندوب	مندوب	مندوب

الحنفى	موضوع النسك
مستحب	٧٦ حلق الرجل شعره إن اعتاده أو قصه أو تسريحه وقلم أظفاره وإزالة شعته قبل الإحرام
سنة	٧٧ غسل الإحرام أو الوضوء بدله إن تعذر وهو للنظافة وتؤمر به الحائض والنفساء
غير جائز	٧٨ التيمم للإحرام إن تعذر الغسل أو الوضوء
مندوب	٧٩ اتصال غسل الإحرام به
سنة	٨٠ إيقاع الإحرام عقب صلاة مفروضة أو نافلة
إحرامه عقب الصلاة	٨١ إحرام الراكب إذا استوت به راحلته
، ، ،	٨٢ ، الماشى عند البدء فى المسير
شرط	٨٣ تعيين النية بالعمرة أو بالحج أو بهما فى الإحرام
شرط مع التلبية	٨٤ التلفظ بالنية فى الإحرام
أفضل	٨٥ اقتران الإحرام بالتلبية بلا فاصل
مستحب فى الثوب لالبدن	٨٦ التطيب للإحرام بشرط عدم بقاء جرمه بكثرة
سنة	٨٧ لبس إزار ورداء جديدين أبيضين للرجل عند الإحرام
جائز	٨٨ لبس الرجل ملابسه المعتادة على غير هيتها بشرط ألا يضع كفيه فى رجليه إن لم يجد إزارا ورداء
سنة	٨٩ لبس نعلين جديدين أو خفين مقطوعين أسفل الكعبين إن لم يجدهما

المختلي	الشافعي	المالكي
سنة	سنة	٧٦ . مستحب
سنة وللحائض والنفساء أن تؤخره إذارجتا أن يكون طهرهما قريبا	سنة	٧٧ . سنة
جائز	جائز	٧٨ . غير جائز
مندوب	سنة	٧٩ . سنة
سنة	سنة	٨٠ . سنة
سنة	سنة	٨١ . مندوب
سنة	سنة عقب الصلاة	٨٢ . د
شرط	غير شرط والنية شرط	٨٣ . شرط
سنة	سنة	٨٤ . سنة
سنة	سنة	٨٥ . سنة
سنة في البدن	سنة في البدن لغير الصائم	محظور إذا بقيت راحته
سنة	سنة	٨٧ . سنة
جائز	جائز	٨٨ . جائز
سنة	سنة	٨٩ . سنة

موضوع النسك	الحنفی
۹۰. خلو الملابس والنعل من الخيظ والمحيط بالجسم أو بعضه للرجل	واجب
۹۱. كشف الرجل رأسه فيه	واجب
۹۲. د د وجهه فيه	واجب
۹۳. د المرأة وجهها مع غير الأجانب	واجب
۹۴. د د مع الأجانب	جائز ستره بما لا يمسه
۹۵. صلاة ركعتين قبل الإحرام الأولى بالفاتحة والكافرون والثانية بالفاتحة والاخلاص	سنة
۹۶. استقبال القبلة عند بدء الاحرام	مندوب
۹۷. تلييد الرجل رأسه بنحو صمغ قبل الإحرام	سنة
۹۸. تخضيب المرأة كفيها قبل الاحرام	سنة
۹۹. إذا مات المحرم فما يفعل به؟	{ يغسل بماء وسندر ويكفن الطيب وتغطية
۱۰۰. ۶ - مخطورات الإحرام المتفق عليها	۱ - لبس الرجل الخيظ أسفل الكعبين لمن وجد الزعفران مادامت راحته المرأة وجهها أو كفيها الجلوس أو النوم فوق ضرورة ۹ - الاختضاب ونحوها ۱۲ - الاستمناة تقف على الجمال ۱۵ -

الحنفى	موضوع النسك
<p>١٦ - التعرض لصيد من الحرم ١٧ - قطع والسواك ١٨ - القول طاعة الله تع</p>	
<p>١ - لبس المرأة ثيابها الأجانب إليها ٣ - بقاء أو المكث بمكانه إذا لم نحوه لعمل ٧ - إبدال إن لم يجسد النعلين أو القمل وهوام الجسم ١٠ - لإخراج ما فيه من قيح والثعبان والعقرب عليه للدفاع عن نفسه أوقطع المفروس في الحل</p>	<p>١٠١ - ٧ - مباحات الإحرام المتفق عليها</p>
<p>مكروه } محظور مادامت رآئحته } محظور مباح</p>	<p>٨ - المختلف فيه من محظورات الإحرام ١٠٢ - لبس الرجل الحفنين غير مقطوعين أسفل السكعين لمن وجد النعلين ١٠٣ - لبس الثوب المصفر وهو المصبوغ بزهر القرطم ١٠٤ - تغطية الرجل وجهه ١٠٥ - ستر المرأة وجهها أو بعضه بما لا يمسه لغير عذر</p>

المالكي	الشافعي	الحنبلي
---------	---------	---------

حرم المدينة المنورة فيما بين الجبال المحيطة بها وقطع شجرها وليس سكنها
شجر الحرم وحشيشه الأخضرين غير المملوكين إلا الاذخر والسنامكي
الفاحش والجدال بغير الحق ١٩ - الحلق أو التقصير ٢٠ - الخروج على
الى

المعتادة ٢ - ستر المرأة شعرها أو وجهها بساتر خفيف من نظر الرجال
أثر الطيب على المحرم بعد إحرامه بقلعة ٤ - حمل الطيب ووضع في النار
يقصد شمه ٥ - لبس المنطقة أو السلاح للضرورة ٦ - الاحتزام بثوب أو
ثوب آخر بثوب أحرم فيه ٨ - لبس الرجل الخفين مقطوعين أسفل الكعبين
الثياب المعتادة لبسا غير معتاد إذا لم يجد ازارا وورداء ٩ - الاغتسال بما لا يقتل
الفصد أو الحجامة من غير حلق الشعر أو تقصيره أو بط دمل أو جرح
ونحوه ١١ - أكل صيد البر للنحرم إذا صاده غير محرم لغيره ١٢ - قتل الحية
والغراب والفأرة والكلب العقور والذئب ١٣ - قتل الحيوان البري إذا صال
١٤ - صيد البحر ١٥ قطع حشيش الحرم الذي غرسه الغير وتلزم فيه القيمة
ولافدية فيه

محظور	محظور	١٠٢ . محظور
مباح	مباح	١٠٣ . مباح إن كانت رائحته خفيفة
محظور مافوق الحاجبين	محظور مافوق الحاجبين	١٠٤ . محظور مافوق الذقن
مباح	مباح	١٠٥ . محظور

الحنفى	موضوع النسك
مباح	١٠٦ لبس المرأة القفازين
»	١٠٧ إدخال يديها في قميصها أو كميتها
محظور ولا تجاوز قيمته شاة	١٠٨ صيد البر غير المأكول
الجزء على القاتل أو المؤذى	١٠٩ الإكراه على الصيد أو إيدائه
محظور	١١٠ الاختصاب بالحناء بغير قصد التنعم للرجال والنساء في الإحرام
محظور	١١١ دهن شعر الرأس أو الوجه بدهن غير طيب كزيت
مباح إن لم يبق جرمه	١١٢ بقاء أثر الطيب بكثرة على المحرم بعد الإحرام
مباح	١١٣ الاكتمال بما ليس فيه طيب
»	١١٤ عقده الرداء (ما يجعل على السكتفين)
»	أوزره أو ربطه
»	١١٥ عقده الإزار (ما يجعل في الوسط)
»	أوزره أو ربطه
مباح	١١٦ الاستظلالات بشجرة أو خيمة أو نحوها بشرط ألا تمس رأسه أو وجهه
المباح ما كان من جنس ما يغرسه الناس	١١٧ قطع شجر الحرم وحشيشه اليابس النابت بنفسه
مباح	١١٨ قطع شجر الحرم وحشيشه إذا غرسه الغير للاتفاح أو التداوى به

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٠٦. محظور لغير التستر	محظور	محظور
١٠٧. مكروه	مباح	مباح
١٠٨. مكروه ولا قيمة له	مباح ويستحب قتل السباع	مباح ويستحب قتل السباع
١٠٩. الجزاء على المسكره	الجزاء على المسكره	الجزاء على القاتل والمؤذى
١١٠. محظور	يكراه للمرأة غير المعتدة من الوفاة ويحرم على الرجل في يديه ورجليه ورأسه ان يضر ضرورة	محظور
١١١. محظور	محظور	مباح
١١٢. مكروه ان لم يبق جرمه	مباح ولو بقي جرمه	مباح ولو بقي جرمه في بدنه ويكره في الثوب
١١٣. مباح للضرورة	مباح	مباح
١١٤. محظور	محظور	محظور
١١٥. محظور	مباح	مباح
١١٦. مباح	مباح	محظور بما يلازمه كالمظلة والمحمل ومباح بغيره
١١٧. محظور	مباح	مباح
١١٨. مباح	الشجر محظور سواء غرسه الغير أو لم يغرسه	مباح

الحنفى	موضوع النسك
مباح	۱۱۹ لبس الخاتم
محظور	۱۲۰ حلق أو تقصير رأس الغير إذا كان الغير حلالاً
مباح	۱۲۱ عقد النكاح
ليك اللهم ليك ليك	۹ - التلبية
مستحب	۱۲۲ رفع الرجل صوته بالتلبية من غير إجهاد في غير مسجد الجماعة
غير جائز	۱۲۳ رفع الرجل صوته بالتلبية من غير إجهاد في مسجد الجماعة
سنة	۱۲۴ إسرار المرأة بالتلبية عند وجود الأجنبي
سنة	۱۲۵ الصلاة والسلام على النبي (ص) بعدها
»	۱۲۶ التلبية ثلاثاً عند تغير الأحوال بنهار أو ليل أو صعود أو هبوط أو مقابلة رفاق أو نحوه
مكروه	۱۲۷ قطع التلبية إذا زالت الشمس يوم عرفه في الحج
سنة	۱۲۸ قطع التلبية عنده رمى جمرة العقبة في الحج
عند بدء طوافها	۱۲۹ متى يقطع التلبية في العمرة
مندوبة	۱۳۰ التلبية بعد الإحرام إلى طواف القدوم
سنة إلى رمى جمرة	۱۳۱ معاودة المفرد أو القارن للتلبية بعد طواف القدوم والسعى إلى ما بعد الوقوف
العقبة	۱۳۲ الزيادة على التلبية بالأدعية والأذكار

الحنبل	الشافعي	المالكي
مباح	مباح	۱۱۹ . محظور
مباح	مباح	۱۲۰ . مباح
محظور ويقع باطلا ولا كفارة عليه	محظور ويقع باطلا ولا كفارة عليه	۱۲۱ . محظور ولا كفارة عليه
لاشريك لك	إن الحمد والنعمة لك والمملك لاشريك لك	لاشريك لك لبيك
سنة	سنة عند الإحرام	۱۲۲ . مندوب
مكروه	مكروه عند التشويش	۱۲۳ . مكروه إلا في الحرم ومسجد من قبل الوقوف بمرفة
سنة	سنة	۱۲۴ . سنة
سنة	سنة	۱۲۵ . مندوبة
»	»	۱۲۶ . مندوبة
مكروه	مكروه	۱۲۷ . سنة . ولن يفوته الحج قبل الفجر يوم عرفة
السنة بعد الفراغ من رمى جمرة العقبة	سنة إلى الشروع في التحلل الأصغر	۱۲۸ . —
عند اقتتاح طوافها	عند افتتاح طوافها	۱۲۹ . عند وقوع بصره على البيت ۱۳۰ . واجبة
سنة	سنة	۱۳۱ . واجبة إلى زوال شمس عرفة
سنة إلى بدء رمي جمرة العقبة ويجوز الأسرار بها في الطواف والدمي	سنة إلى الشروع في التحلل الأصغر	۱۳۲ . مفضولة والتليمة أفضل

الحنفى	موضوع النسك
(غير جائزة)	١٣٣ الزيادة على التلبية بغير ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه رضى الله عنهم
مستحب للدخول من جهته	١٣٤ ١٠ - دخول مكة من باب المعلاة
مندوب	١٣٥ دخول مكة نهارا
(سنة حتى للحائض) (والنفساء لأنه للنظافة)	١٣٦ الاغتسال لدخولها
(مندوب)	١٣٧ دخول المسجد الحرام من باب السلام من باب بنى شيبية بالرجل اليمنى
سنة	١٣٨ التكبير والتهيل والدعاء عند رؤية البيت
مكروه	١٣٩ رفع اليدين كرفعهما للصلاة عند رؤية البيت
(سنة)	١٤٠ بدؤه بطواف العمرة إن كان معتمرا أو طواف القدوم إن كان مفردا أو قارنا
طواف قدوم . عند (إفاضة) بعد رمى مغادرة مكة .	١٤١ ١١ - الطواف وأنواعه في الحج
سنة مؤكدة	١٤٢ طواف القدوم لغير أهل مكة
قبل يوم	١٤٣ وقت طواف القدوم
رك	١٤٤ طواف الزيارة ويسن في ثوبى الإحرام
من فجر النحر إلى آخر العمر ويوم النحر أفضل ويكره تحريما تأخيره عن أيام النحر ويلزم في التأخير شاة	١٤٥ وقت طواف الزيارة

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٣٣ . مكروه	_____	_____
١٣٤ . مستحب للداخل من جهته	_____	_____
١٣٥ من _____ مندوب	_____	_____
١٣٦ . سنة لغير الحائض والنفساء	سنة حتى للحائض والنفساء	سنة لغير الحائض والنفساء
_____	لأنه للنظافة	_____
١٣٧ . مندوب	مندوب	مندوب
_____	_____	_____
١٣٨ . سنة	سنة	سنة
_____	_____	_____
١٣٩ . مندوب	مندوب	مندوب
_____	_____	_____
١٤٠ . سنة	سنة	سنة

أول دخوله على البيت في الأفراد والقران - وطواف زيارة
 جرة العقبة الكبرى - وطواف صدر (وداع) عند
 وطواف تطوع كلما بدا له أثناء وجوده بمكة

١٤٢ . واجب على المفرد | سنة _____

ع _____ رفته

ن _____

١٤٥ . من فجر النحر إلى آخر الحجة ويكره تأخيرها عنها وفي التأخير عنها شاة	من بعد نصف ليلة النحر إلى آخر العمر ويكره تأخيرها عن الحجّة ولادم عليه
---	---

الحقن	موضوع النسك
واجب	١٤٦ طواف الصدر (الوداع) لغير أهل مكة
مندوب وهو أفضل من صلاة التطوع	١٤٧ طواف التطوع كلما بدا له
مستحب	١٤٨ الاعتكاف في المسجد الحرام كلما دخله
سنة مؤكدة في غير طواف الإفاضة . في الإفاضة واجبة	١٤٩ طهارة الثوب والبدن في الطواف
	بجميع أنواعه
شرط	١٥٠ الطهارة من الحدث الأكبر للرجال والنساء في طواف الإفاضة
	١٥١ ستر العورة في الطواف
واجب ستر ربع العضو أكثر	١٥٢ النية في طواف القُدوم والزيارة
شرط بدون تعيين والتعيين أتم	
شرط	١٥٣ النية في غيرهما من أنواع الطواف
واجب	١٥٤ صرف النفس عن كل مخالفة أثناء الطواف
يجوز للعبادة ويكره لغيرها	١٥٥ قطع الطواف لأمر آخر
	واجب
مستحب	١٥٧ استقبال البيت أول الطواف
سنة	١٥٨ جعل الحجر الأسود عن يمينه قبل بدء الطواف
واجب البدء به أو الأفضل ألا يترك شيئاً منه	١٥٩ البدء بالحجر الأسود واحتساب الحجر كله
	من الطوفة الواحدة
السنة وضع السكفين عليه وتقبيله إن أمكن	١٦٠ استلام الحجر عند بدء الطواف

الحنبلي	الشافعي	المالكي
واجب	واجب	١٤٦ . مندوب
مندوب وهو أفضل من صلاة التطوع سنة	مندوب وهو أفضل من صلاة التطوع سنة	١٤٧ . مندوب وهو أفضل من صلاة التطوع مستحب
سنة	سنة	١٤٨ . مستحب
شرط	شرط	١٤٩ . شرط حتى ينتهي من ركعته
شرط	شرط	١٥٠ . شرط
شرط	شرط	١٥١ . شرط
شرط في كل طواف	غير شرط لاندراجها في النسك	١٥٢ . شرط
شرط	شرط	١٥٣ . شرط
واجب	واجب	١٥٤ . واجب
يجوز للعبادة فقط	يجوز للعبادة	١٥٥ . مكروه لغير العبادة
واجب	واجب	١٥٦ . واجب
سنة	سنة	١٥٧ . سنة
»	»	١٥٨ . »
الشرط المرور ببعضه	شرط	١٥٩ . واجب البدء به والأفضل ألا يترك شيئاً منه
السنة استلامه وتقبيله	السنة استلامه وتقبيله	١٦٠ . السنة استلامه في نهاية الشوط الأول وتقبيله

الحقن	موضوع النسك
شرط	١٦١ جعل البيت إلى يساره في الطواف
د	١٦٢ جعل حجرا اسمعيل عليه السلام داخل الطواف
شرط	١٦٣ تجنب الشاذروان في الطواف وهو بناء مسنم قصير حول قاعدة الكعبة . وإخراج البدن عنه
شرط	١٦٤ عدم مس الكعبة ما عدا ركني الحجر الأسود واليمنى وخروج البدن عنها في الطواف
سنة في كل طواف لغير الراكب	١٦٥ الرمل . وهو الإسراع في الطوفات الثلاثة الأولى من غير عدو ولا وثب مع هز الكتفين للرجل في غير الزحمة
سنة	١٦٦ المشى في الأربعة الأشواط الباقية لغير المعذور
سنة	١٦٧ المشى المعتاد في الطواف كله للمرأة
سنة في كل طواف بعده سعي	١٦٨ اضطباع الذكر ولو صييا وهو جعل الرداء تحت المنكب الأيمن وطرفه على المنكب الأيسر
مندوب	١٦٩ توضيق الخطوات في الطواف
واجب	١٧٠ ترك إيذاء الغير عند تقبيل الحجر الأسود
سنة	١٧١ التكبير والتهليل ورفع اليدين كرفعهما للصلاة عند استلام الحجر أو الإشارة إليه
سنة	١٧٢ سجود الرجل على الحجر لله تعالى
سنة	١٧٣ تقبيل الحجر عند نهاية كل طوفة والإشارة إليه للرجال

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٦١ . ش	رط	رط
١٦٢ . ش	رط	رط
١٦٣ . ش	رط	غير شرط ويجوز الطواف عليه لأنه ليس منها
١٦٤ . ش	رط	رط
١٦٥ . سنة في كل طواف واجب لغير الراكب	سنة في كل طواف لغير الراكب	سنة في طواف القدوم لغير الراكب . والمحرم من الحرم
١٦٦ . سنة	سنة	سنة
١٦٧ . سنة	سنة	سنة
١٦٨ . سنة في كل طواف	سنة في كل طواف	سنة في طواف القدوم
١٦٩ . مندوب	سنة	سنة
١٧٠ . واجب	واجب	واجب
١٧١ . سنة	سنة	سنة
١٧٢ . بدعة	سنة	سنة
١٧٣ . سنة في نهاية الشوط الأول	سنة	سنة

الحنفى	موضوع النسك
سنة	١٧٤ الدعاء عند استلام الحجر (باسم الله . الله . أكبر . اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
سنة	١٧٥ تقييل الحجر عند نهاية الطواف
سنة	١٧٦ استلام الحجر بنحو عصا أو بيده وتقييلها أو الإشارة إليه عند الزحام
سنة	١٧٧ رفع اليدين بالتكبير كرفعهما في الصلاة عند ابتداء الطواف أو استلام الحجر
واجب	١٧٨ نصب القامة والقدمين قبل تحريكهما للطواف بعد تقييل الحجر واستلام الركن اليماني
مستحب	١٧٩ استلام الركن اليماني في كل طوفة وتقييل اليد
واجب	١٨٠ المشى للقادر عليه
سنة	١٨١ اقتراب الرجال من البيت بما لا يزيد عن ثلاث خطوات في الطواف
سنة	١٨٢ طواف النساء من وراء الرجال بمبعدات عن البيت
مكروه	١٨٣ اختلاط النساء بالرجال فيه عند أمن الفتنة
حرام	١٨٤ عند خشية الفتنة
مندوب	١٨٥ الموالاة في أشواط الطواف

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٧٤ . السنه التكبير فقط	سنة	سنة
١٧٥ سنة عندنا به الشوط الاول	سنة	سنة
١٧٦ . سنة	سنة	سنة
١٧٧ . السنه التكبير فقط	سنة	سنة
من غير رفع اليدين	واجب	شرط
١٧٨ . شرط	واجب	شرط
١٧٩ . السنه وضع اليد على	سنة	سنة
القم من غير تقبيل وإن لم		
يتمكن من وضع يده كبر		
فقط		
١٨٠ . واجب	سنة	شرط
١٨١ . سنة	سنة	سنة
١٨٢ . سنة	سنة	سنة
١٨٣ مك		روه
١٨٤ .		رام
١٨٥ الشرط عدم التفريق الكتف	سنة	شرط

الحنفى	موضوع النسك
غير جائز	١٨٦ قطع الطواف بغير عذر
مكروه	١٨٧ جعل اليدين خلف الظهر أو فرقة الأصابع أو مدافعة الأخشين (البول أو الغائط)
واجب	١٨٨ استئناف الطواف عند الإحداث
جائز	١٨٩ البناء على ماتقدم من أشواط إذا قطع الطواف لصلاة جماعة أو جنازة
شرط	١٩٠ كون الطواف داخل المسجد أو فوق سطحه أو هوائه
سنة إلا إذا أفسدت فتجب إعادتها	١٩١ الأربعة الأشواط الأولى في طواف القدوم
ركن	١٩٢ الأربعة الأشواط الأولى في طواف الزيارة
سنة	١٩٣ الثلاثة الأشواط الأخيرة في طواف القدوم
واجبة	١٩٤ الزيارة
جائز	١٩٥ الطواف في غير وقت صلاة الجماعة
جائز	١٩٦ الطواف عند طلوع الشمس وغروبها
واجبتان ولادم في تركهما بل تعادان	١٩٧ ركعتا الطواف الأولى بالكافرون والثانية بالإخلاص بعد كل أسبوع (سبعة أشواط)

الحنبلي	الشافعي	المالكي
غير جائز	مكروه	١٨٦ . غير جائز
مكروه	مكروه	١٨٧ . مكروه
واجب	أفضل	١٨٨ . شرط
جائز . والقطع الطويل	الاستئناف أفضل	١٨٩ . غير جائز إلا للصلاة
غير جائز		المفروضة مع الإمام الراتب
شرط ولا يجوز الطواف	شرط	١٩٠ . الشرط كونه
في هوائه		داخل المسجد ولا يصح
		فوق سطحه أو هوائه
رط		١٩١ . ش
رط		١٩٢ . ش
رط		١٩٣ . ش
رط		١٩٤ . ش
ائز		١٩٥ . ح
جائز	جائز	١٩٦ . حرام
سنة وتغني عنهما السنة	سنة ويكفي فرض أو نفل	١٩٧ . واجبتان إلا في
الراتبة	آخر عنهما	طواف الوداع ففيهما
		القولان بالسنة أو الوجوب
		وقراءة الكافرون
		والاخلاص فيهما مندوبة

الحنفى	موضوع النسك
مستحب	١٩٨ صلاة ركعتى الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام من الشرق إن أمكن
سنة	١٩٩ الدعاء والذكر فى الطواف
مستحب للقارىء	٢٠٠ قراءة القرآن فى الطواف
مكروه	٢٠١ البيع والشراء والكلام وإنشاد الشعر ونحوه
مندوب	٢٠٢ الدعاء عند الملتزم بعد الفراغ من الطواف
مستحب	٢٠٣ الشرب من ماء زمزم
سنة	٢٠٤ دخول الكعبة والصلاة فيها
هل يجزى إذا نواه	٢٠٥ هل يجزى طواف الوداع عن طواف الإفاضة
ساقط عنه	٢٠٦ طواف القدوم والوداع على المكى
طوافان وإذا طاف للعمرة ثم للحج ثم سعى للعمرة ثم للحج أساء ولا دم عليه	٢٠٧ الطواف على القارن
طوافان	٢٠٨ الطواف على المتمتع
لا يجبره ويفسد الحج بتركه	٢٠٩ هل يجبر الدم طواف الإفاضة وما يقوم مقامه
لا يجزى	٢١٠ هل يجزى طواف القدوم عن طواف الإفاضة
جائز	٢١١ الطواف محمولاً لمن به علة تمنعه من المشى
واجب	٢١٢ ١٢ - السعى بين الصفا والمروة للحج

الحنبلی	الشافعی	الملکی
سنة	سنة	۲۹۸ . مندوب
سنة	سنة	۱۹۹ . سنة
مستحبة للقارىء	مستحبة للقارىء	۲۰۰ . مکروهة إلا إذا اشتملت على دعاء
مکروه	مکروه	۲۰۱ . مکروه
مندوب	مندوب	۲۰۲ . سنة
مندوب	شربه ونضحه على الجسم سنة	۲۰۳ . شربه ونقله مندوب
سنة	سنة	۲۰۴ . دخولها وصلاة النفل غير المؤكد مندوب
يجزىء إذا نواه	لا يجزىء	۲۰۵ . لا يجزىء
ساقط عنه	ساقط عنه	۲۰۶ . ساقط عنه
طواف واحد	طواف واحد	۲۰۷ . طواف واحد
طوافان	طوافان	۲۰۸ . طوافان
المشروع	إذا لم يتداركه في وقته	۲۰۹ . لا يجبره ويفسد الحج بتركه
لا يجزىء	لا يجزىء	۲۱۰ . لا يجزىء . يجزىء
جائز	جائز	۲۱۱ . جائز
جائز ويشترط النية	رکن	۲۱۲ . رکن
للحامل عن المحمول		

الخنفى	موضوع النسك
سنة	٢١٣ تقبيل الحجر الأسود أو استلامه قبل الخروج إلى السعى
مندوب	٢١٤ الخروج إلى السعى من باب الصفا وتقديم الرجل اليسرى في الخروج
شرط واجب	٢١٥ وقوع السعى بعد طواف مطلقا
عليه شاة	٢١٦ وقوع السعى قبل الطواف في الحج وعدم تداركه قبل مغادرة مكة
عني	٢١٧ من سعى قبل الطواف ولم يغادر مكة
عليه شاة	٢١٨ من جهل ذلك الحكم حتى أصاب النساء
سنة	٢١٩ عدم الفصل بين الطواف والسعى
سعيان	٢٢٠ السعى على القارن
سعيان	٢٢١ د د المتمتع
واجب	٢٢٢ البدء في السعى من الصفا
مندوب	٢٢٣ الوقوف عند أسفل الصفا مباشرة عند بدء السعى
سنة	٢٢٤ ارتقاء الصفا والمروة للرجل حتى يعاين البيت والدعاء فوقها . وللبرأة عند عدم الزحام
واجب	٢٢٥ كون السعى سبعة أشواط يقينا
شرط	٢٢٦ كون السعى للعبادة لا للسابقة
واجب	٢٢٧ الانتهاء إلى المروة في كل شوط

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٢١٣ . سنة	سنة	سنة
-	مندوب	مندوب
٢١٥ . شرط بعد القدوم أو الإفاضة	شرط بحيث لا يتخلل بينهما الوقوف بعرفة	شرط
٢١٦ . مبطل للحج إذا لم يته		دارك
الرجوع والطواف أولاً ثم السعي		
٢١٨ . عليه القضاء	سعي واحد	سعي واحد
٢١٩ . سنة	سنة	سنة
٢٢٠ . سعي واحد	سعي واحد	سعي واحد
٢٢١ . سعيان	سعيان	سعيان
٢٢٢ . شرط	شرط	شرط
٢٢٣ . مندوب	مندوب	مندوب
٢٢٤ . سنة	سنة	سنة
٢٢٥ . شرط	شرط	شرط
٢٢٦ . شرط	شرط	شرط
٢٢٧ . د	شرط	شرط

الحنفى	موضوع النسك
سنة	٢٢٨ الطهارة من الحدثين فى السعى
•	٢٢٩ ستر العورة فى السعى
سنة {	٢٣٠ التهليل والتكبير والدعاء والصلاة على
غير مأثورة	النبي صلى الله عليه وسلم فيه
سنة	٢٣١ قراءة القرآن فيه
مندوب	٢٣٢ استقبال البيت عند صعود الصفا والمروة
مكروه	٢٣٣ رفع اليدين عند الدعاء مطلقا
سنة	٢٣٤ حديث البيع والشراء ونحوها فى السعى
الليلى	٢٣٥ عدم إطالة الوقوف على الصفا والمروة
شرط	٢٣٦ وقت السعى
شرط	٢٣٧ النية للسعى
شرط	٢٣٨ العقل فى السعى (عدم الجنون أو الغيوبة)
شرط {	٢٣٩ قطع المسافة كلها بين الصفا والمروة
واجب	بالصاق العقبين أسفلهما ومقدم أصابع
يبنى {	الرجلين إذا لم يصعدهما
سنة {	٢٤٠ المشى للقادر عليه فى السعى
غير مأثورة	٢٤١ إذا قطع السعى للصلاة هل يبني على
سنة	الأشواط السابقة ؟
غير مأثورة	٢٤٢ المرولة بين الميلين الأخضرين (أحدهما
سنة	تحت منارة باب على والآخر حذاء رباط
	عباس) ذهابا وإيابا
	٢٤٣ التلبية فى السعى
	٢٤٤ عدم صرف السعى لشيء آخر غير الصلاة

الحنبلى	الشافعى	المالكى
سنة	مندوب	٢٢٨ . مندوب
»	»	» . ٢٢٩
»	سنة	٢٣٠ . سنة
غير مأثورة	مستحب	٢٣١ . غير مأثورة
مندوب	مندوب	٢٣٢ . مندوب
»	»	» . ٢٣٣
مكروه	مكروه	٢٣٤ . مكروه
سنة	سنة	٢٣٥ . سنة
والنهار فيما عدا صلاة الأوقات المفروضة		
شرط	شرط	٢٣٧ . شرط
»	»	٢٣٨ . شرط
شرط صعد أولم يصعد	»	» . ٢٣٩
شرط	مندوب	٢٤٠ . واجب
لا يجوز قطعه ولا البناء على ما تقدم منه والاستئناف واجب	يكره قطعه والاستئناف أفضل	٢٤١ . يبنى
سنة	مندوب	٢٤٢ . سنة في الذهاب فقط على الراجح
يجوز الاسرار بها	غير مأثورة	٢٤٣ . غير مأثورة
شرط	شرط	٢٤٤ . شرط

الختفي	موضوع النسك
سنة	٢٤٥ الموالاة بين أشواط السعي
جانز	٢٤٦ السعي محمولا لمن به علة تمنعه
ركن	٢٤٧ - ١٣ - الوقوف بعرفة
سنة	٢٤٨ خطبة الإمام بمكة قبل يوم التروية بيوم (٧ الحجّة) بعد صلاة الظهر يعلم فيها مناسك الوقوف وما بعده
مستحب	٢٤٩ المشي إلى عرفة (المسافة بينة وبين مكة ٢٢ كم ٠ م)
شرط	٢٥٠ الإحرام للوقوف على المتمتع الذي سبق أن تحلل من عمرته
مندوب	٢٥١ صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء يوم التروية وفجر عرفة بمنى عند الذهاب إلى عرفة
مندوب	٢٥٢ المبيت بمنى ليلة التاسع مع الإمام
د	٢٥٣ النزول بمسجد نمرة يوم التاسع صباحاً
أبو حنيفة سنة وراء الإمام فقط والصاحبان للفرد والمؤتم قبل الخطبة الأولى	٢٥٤ جمع الظهر والعصر جمع تقديم بدون نافلة بينهما بمسجد نمرة يوم التاسع مع الإمام لسماع خطبته بعد الزوال وقبل الصلاة
أذان وإقامتان	٢٥٥ وقت الأذان بعرفة للظهر والعصر المجموعين
سرا ووقفه	٢٥٦ عدد الأذان والإقامة للظهر
لا يجوز إلا إذا كان مسافراً	٢٥٧ كيفية صلاتهما إذا كان الإمام مسافراً
إذا كان الإمام مسافراً صلى بهم الجمعة	٢٥٨ إذا كان الإمام غير مسافر (من أهل مكة أو عرفة مثلاً) هل يقصر أم لا ؟
	٢٥٩ هل تجب الجمعة بعرفة ومنى ؟

الحنبلي	الشافعي	المالكي
شرط	مندوب	٢٤٥ . شرط
جائز	جائز	٢٤٦ . جائز
ركن	ركن	٣٤٧ . ركن
-	سنة	- . ٢٤٨
مندوب	مندوب	٢٤٩ . مندوب
ركن	ركن	٢٥٠ . ركن
مندوب	مندوب	٢٥١ . مندوب
سنة	سنة	٢٥٢ . مندوب
سنة	سنة	٢٥٣ . مندوب
سنة ويخطب خطبة واحدة	سنة	٢٥٤ . سنة ويكبر في الخطبتين ولا يلي
بعد الخطبة	في الخطبة الثانية	٢٥٥ . بعد الخطبتين
إقامتان	أذان للأولى وإقامتان لها وإقامتان	٢٥٦ . أذانان وإقامتان
(ركة ————— بين كل منهما —————)		
أفرا	لا يقصر إلا إذا كان مسافرا	٢٥٨ . يقصر إذا كان من غير أهل عرفه
إذا كان الإمام والى مكة يصلها	تجب يمام من أهل عرفة بأربعين من أهلها	٢٥٩ . لا تجب إلا إذا كان الإمام من أهل عرفة

الحنفى	موضوع الذسك
بعد زوال شمس عرفة إلى فجر النحر	٢٦٠ وقت الوقوف المفروض بعرفة
واجب إن وقف	٢٦١ الوقوف نهاراً بعد الزوال إلى الغروب
ركن ويجزى عن وقوف النهار	٢٦٢ د ليلاً إلى فجر النحر ولو لحظة
واجب إن وقف نهاراً	٢٦٣ اتصال الوقوف من بعد الزوال إلى الليل
سنة	٢٦٤ تعجيل الوقوف بعد صلاة الظهر والعصر
د	٢٦٥ إقامة السلطان الأعظم للحج
لا يشترط العقل ويشترط غيره	٢٦٦ كون الواقف أهلاً للعبادة مسلماً عاقلاً بالغأ
غير شرط	٢٦٧ كون الواقف عالماً بوقوفه بعرفة
غير شرط	٢٦٨ كون الواقف مختاراً فى وقوفه بعرفة
غير شرط	٢٦٩ نية الوقوف بعرفة
سنة	٢٧٠ الاغتسال واستقبال القبلة والطهارة وستر العورة فيه
سنة	٢٧١ الوقوف عند الصخرات الكبار بجبل الرحمة للرجال

الحنبلي	الشافعي	المالكي
من فجر عرفة إلى فجر النحر	من زوال شمس عرفة إلى فجر النحر ولو لحظة	٢٦٠ من غروب شمس عرفة إلى فجر النحر ولو لحظة
واجب إن وقف ركن ويجزى عن وقوف النهار	سنة مع الركن واجب	٢٦١ . واجب ولو لحظة ركن . ٢٦٢
واجب إن وقف نهاراً مندوب	سنة مندوب	٢٦٣ . واجب . ٢٦٤ . سنة
سنة شرط	سنة شرط	٢٦٥ . لا يشترط العقل ويشترط غيره
سنة شرط	سنة شرط	٢٦٦ . لا يشترط العقل ويشترط غيره
سنة شرط	سنة شرط	٢٦٧ . شرط إن كان ماراً وإن كان مطمئناً بقدر الجلوس بين السجدين فلا يشترط .
سنة شرط	غير شرط	٢٦٨ . غير شرط
سنة شرط	سنة شرط	٢٦٩ . شرط إن كان ماراً وإن كان مطمئناً فلا يشترط
سنة	سنة	٢٧٠ . مندوب
سنة	سنة	٢٧١ . سنة

الخنفى	موضوع النسك
غير مطلوب	٢٧٢ صعود جبل الرحمة
مندوب قدر سورة البقرة	٢٧٣ الإكثار من الدعاء للنفس والمؤمنين
	وقراءة سورة الحشر والوقوف مع الناس
سنة	٢٧٤ البروز للشمس إلا لعذر
عليه حج قابل	٢٧٥ إذا لم يقف إلا بيطن عرنه وهو واد
	بجذاء عرفة فيه مسجد نمرة
سنة	٢٧٦ تجنب الوقوف في الطريق
جائز	٢٧٧ القعود لعذر
سنة	٢٧٨ الركوب إن أمكن
د	٢٧٩ ترك المخاصمة والمشامة وغيرهما من الذنوب
سنة	٢٨٠ رفع اليدين بالدعاء إلى السماء مع إخفاء
	الصوت والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
سنة	٢٨١ التلبية في الوقوف
سنة	٢٨٢ إفطار الواقف يوم عرفة
فاته الحج وعليه القضاء	٢٨٣ من فاته الوقوف بعرفة لعذر أو غيره
يجزئهم	٢٨٤ إذا وقف الجمع الكثير في اليوم العاشر خطأ
لا يجزئهم	٢٨٥ د د د د د د الثامن د
سنة	٢٨٦ جلوس النساء في حاشية الموقف

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٢٧٢ . غير مطلوب	غير مطلوب	غير مطلوب
٢٧٣ . مندوب	سنة	سنة
—	سنة	سنة
٢٧٥ . حجه تام وعليه دم	حجه باطل وعليه دم	حجه باطل وعليه دم
	والقضاء في الفرض	والقضاء مطلقا
٢٧٦ . سنة	سنة	سنة
٢٧٧ . جائز	جائز	جائز
٢٧٨ . أفضل	أفضل	سنة
٢٧٩ . سنة	سنة	»
٢٨٠ . »	»	»
٢٨١ . السنة قطعها عند	سنة	سنة
الذهاب إلى مسجد نمرة		
بعد الزوال والتكبير بدؤها		
٢٨٢ . مستحب	سنة	سنة
٢٨٣ . فاتة الحج وعليه	فاتة الحج وعليه القضاء	فاتة الحج وعليه القضاء
القضاء	إلا في التطوع	
٢٨٤ . لا يجزئهم وعليهم الطواف والسعي والقضاء والهدى		يجزئهم
٢٨٥ . لا يجزئ	٣	يجزئهم
٢٨٦ . سنة	سنة	سنة

الحنفى	موضوع النسك
هى الأرض التى بين سنة	٢٨٧ ١٤ - مزدلفة
واجب وعليه الإعادة إن لم يجمع ما لم يطلع الفجر بأذان وإقامة واجب	٢٨٨ الاندفاع مع الإمام من عرفة
بعد طلوع الفجر الى قبل طلوع الشمس لغير المضطر ولو لحظة	٢٨٩ جمع المغرب والعشاء بها جمع تأخير مع قصر العشاء لغير أهل مزدلفة ومنى وعرفة
سنة	٢٩٠ الوقوف بمزدلفة
مستحب	٢٩١ وقت الوقوف الواجب
قرية تسكن أيام وبينها وبين مكة ليلالى العيد	٢٩٢ المبيت طول الليل بمزدلفة لغير الرعاة والسقاة
سنة	٢٩٣ جمع الجمرات من مزدلفة
مندوب	٢٩٤ صلاة الصبح بها بأذان واقامة
سنة	٢٩٥ الوقوف بالمشعر الحرام ^(١) بعد صلاة الصبح وهو جبل قزح فى نهاية مزدلفة من جهة منى
سنة	٢٩٦ ١٥ - منى
مندوب	٢٩٧ الذهاب من مزدلفة إلى منى قبل طلوع الشمس
سنة	٢٩٨ الإسراع للباشى وراكب الدابة عند وادى محسر وهو مقدار ٢٧٠ مترا بين مزدلفة ومنى وبه هلك أصحاب الفيل
مندوب	٢٩٩ رمى جمرة العقبة الكبرى يوم النحر من بعد طلوع الفجر إلى الغروب

(١) قال الاوزاهى وجماعة من التابعين وبعض أصحاب الشافعى إن المبيت بمنى والوقوف بالمشعر الحرام بعد صلاة الصبح فرض

المالكي	الشافعي	الحنبلي
علي عرفة ووادي محسر وطوله	٤٣٧٠ متر	
٢٨٨ ، مستحب	سنة	سنة
٢٨٩ . سنة بأذنين وإقامتين	سنة بإقامتين فقط	سنة بأذان وإقامتين
٢٩٠ . واجب	واجب	واجب
٢٩١ . بقدر حط الرحال ليلا قبل طلوع الفجر	لحظة من نصف الليل الكافي إلى	قبيل طلوع الفجر
٢٩٢ . مندوب	سنة	سنة
٢٩٣ . مستحب	،	يجوز من أي مكان
٢٩٤ . سنة	،	سنة
٢٩٥ . مندوب	،	،
الحج فيها بيوت وسقايات يحاذيها من الشمال والجنوب جبلان ٦٥٥ ك . م وبينها وبين مزدلفة ٣٥٥ ك . م ويقام الحجاج بها لرمي الجمر		
٢٩٧ . مستحب	سنة	سنة
٢٩٨ . مندوب لغير المرأة ولها إذا كانت راكبة	،	مندوب
٢٩٩ . واجب إلى الغروب	واجب من نصف ليل النحر إلى آخر أيام التشريق الثلاث	

الحنفي	موضوع النسك
سنة	٣٠٠ رمى جمرة العقبة الكبرى بعد طلوع الشمس إلى ما قبل الروال
سنة	٣٠١ رمى جمرة العقبة الكبرى يوم النحر راکبا إن جاء راکبا
د	٣٠٢ رمى جمرة العقبة الكبرى قبل الحلق وطواف الافاضة
شرط	٣٠٣ الترتيب بين الإحرام وفرائض الحج الأخرى في أوقاتها المذكورة
واجب	٣٠٤ رمى الجمار الثلاثة بعد يوم النحر مرتين الأولى يوم ٢ الحجة والثانية يوم ٣ منه
سنة	٣٠٥ رمى الجمار الثلاثة ماشيا
واجب على المفرد وعلى غيره ترتيب الرمي والذبح والحلق	٣٠٦ الترتيب بين الرمي والحلق
لا شيء عليه	٣٠٧ إذا قدم النحر على الرمي
الواجب ربع الرأس وواجب التقصير قدر الأتملة من كل شعرة منه	٣٠٨ حلق الرأس أو تقصيره للرجل يوم النحر بالحرم والحلق أفضل ومن عدم الشعر فليمر موسى على رأسه
الواجب ربع الرأس	٣٠٩ تقصير المرأة شعرها يوم النحر بالحرم
سنة	٣١٠ البدء بالشق الأيمن من الرأس في الحلق أو التقصير

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٠٠ . سنة	سنة	سنة
٣٠١ . مستحب	سنة	سنة
٣٠٢ . واجب نهارا	سنة	سنة
٣٠٣ . شرط	ركن	شرط
٣٠٤ . واجب	واجب	واجب
٣٠٥ . سنة	سنة	سنة
٣٠٦ . واجب	مندوب	مندوب للعالم ويكره للعالم
٣٠٧ . لاشيء عليه	لا شيء عليه	لا شيء عليه
٣٠٨ . الواجب كل الرأس	الواجب أو الركن ثلاث شعرات فأكثر	الواجب كل الرأس والتقصير قدر الاثثة من كل شعرة
٣٠٩ . الواجب تقصير جميع قرونها	الواجب أو الركن ثلاث شعرات	الواجب تقصير قدر الأثمة من رموس الضفائر
٣١٠ . سنة	سنة	سنة

الخفنى	موضوع النسك
مندوب	٣١١ عدم مشاركة الحلاق على الأجرة ودفن ما يزال من الشعر
النساء	٣١٢ المستثنى بالتحلل الأصغر من محظورات الإحرام
بالخلق أو التقصير بعد رمى جمرة العقبة	٣١٣ بم يكون التحلل الأول (الأصغر)؟
بطواف الإفاضة بعد الحلق والسعى	٣١٤ بم يكون التحلل الأكبر من جميع محظورات الاحرام
سنة	٣١٥ التطيب للتحلل قبل طواف الافاضة .
د	٣١٦ ذبح الحاج فديته بنفسه
سنة إلا في اليوم الرابع إن انتظر فيه فيرمى قبل الزوال	٣١٧ تقديم، رمى الجمار بعد يوم النحر على صلاة الظهر بعد الزوال
سنة ويكره ليلا إلى الفجر	٣١٨ الرمي بعد الزوال أيام التشريق إلى الغروب
جائز من أسفل والوسط ومكروه من أعلاها	٣١٩ الرمي من أسفل الجمره أو من أعلاها أو من وسطها
—	٣٢٠ استقبال القبلة حال رمى الجمار
سنة	٣٢١ المبيت بمبنى ليلتي التشريق الأولى والثانية
سنة	٣٢٢ المبيت بمبنى ليلة التشريق الثالثة عند غروب شمس الثاني
سنة	٣٢٣ الترتيب بين الجمرات في الرمي بعد يوم النحر بادئا بالتي تلى مسجد الخيف ثم الوسط ثم الوسطى

الحنبلى	الشافعى	المالكي
مندوب	مندوب	٣١١ . مستحب
الطيب والنساء	الصيد والنساء ويكره الطيب	٣١٢ . الصيد والنساء ويكره الطيب
رمى جمرة العقبة والحلق أو التقصير والإفاضة	بائنتين من ثلاثه أو رى جمرة العقبة والحلق أو التقصير والإفاضة	٣١٣ . برى جمرة العقبة
بطواف الإفاضة بعد الحلق والسعى محظور	بطواف الإفاضة بعد الحلق والسعى مكروه	٣١٤ . بطواف الإفاضة بعد الحلق والسعى
سنة	سنة	٣١٥ . مكروه
سنة	سنة	٣١٦ . واجب
سنة	سنة	٣١٧ . مندوب
واجب	سنة	٣١٨ . واجب
فقل الوادى	المختار من أسس	٣١٩ . المختار من أسفل الوادى
سنة ويكون مسجد الحنيفة خلفه	-	٣٢٠ . -
واجب	واجب	٣٢١ . واجب
واجب	واجب	٣٢٢ . سنة
واجب	واجب	٣٢٣ . واجب

الخنفى	موضوع النسك
مندوب	٣٢٤ الاغتسال للرمل كل يوم
-	٣٢٥ خطبة الإمام بمنى يوم العيد يعلم فيها نسك الرمل
سنة	٣٢٦ خطبة الإمام بمنى فى اليوم الأول من أيام التشريق (١١ الحجة) يعلم فيها بقية النسك
سنة	٣٢٧ قطع التلبية عند رمى أول حصاة يوم العيد وإبدالها بالتكبير
سنة	٣٢٨ التكبير عقب الصلوات المفروضة من فجر النحر إلى صبح اليوم الرابع
الواجب مجتمع الحصى لالشخص	٣٢٩ قصد مكان الرمل
كل ما كان من جنس الأرض	٣٣٠ جنس الحصى الذى يرمى
تجزى إذا سقطت بنفسها	٣٣١ إصابة الرمل
دون الرمل بأقل من ثلاثة أذرع	٣٣٢ الإعادة إذا لم تقع الحصاة فى الرمل
تجب إذا سقطت بينها وبينه ثلاثة أذرع فأكثر	٣٣٣ التحقق من رمى سبع حصيات على كل جمرة فى سبع مرات
واجب	٣٣٤ رمى الحصى باليد
سنة	٣٣٥ كون الرمل باليد اليمنى يمسكها بين السبابة والإبهام
المندوب وضعها على ظهر الإبهام ورميها مستعينا بالسبابة	

المالكي	الشافعي	المالكي
مندوب	سنة	٣٢٤ . -
سنة	،	٣٢٥ . -
،	،	٣٢٦ . سنة
،	،	٣٢٧ . تقطع بعد زوال يوم عرفة
،	سنة من بعد صلاة ظهر النحر	٣٢٨ . مستحب
كل ما كان من جسر الأرض تجزى إذا سقطت دون المرمي بثلاثة أذرع	الواجب مجتمع الحصى لا الشاخص الحجر	٣٢٩ . واجب وهو الشاخص ٣٣٠ . الحجر
تجب إذا سقطت أبعد من ثلاثة أذرع	واجبة	٣٣١ . واجبة
واجب	واجبة	٣٣٢ . واجبة
واجب	واجب	٣٣٣ . واجب
سنة	واجب	٣٣٤ . واجب
	سنة	٣٣٥ . المندوب أن يجعلها بين إبهام وسبابة اليمنى ويرميها بالسبابة

الخفي	موضوع النسك
مندوب	٣٣٦ الرمي بحصيات جديدة لم يرم بها غيره
•	٣٣٧ كيون الحجر أصغر من الأثملة ولا يكون صغيرا جدا
مندوب	٣٣٨ كون الحصى طاهرا
سنة	٣٣٩ التكبير مع كل حصة (باسم الله الله أكبر)
مستحب	٣٤٠ استقبال القبلة في الدعاء بعد الرمي
السنة أن يقف قدر قرأه سورة البقرة	٣٤١ الوقوف بعد كل من الجمرتين الصغرى والوسطى للدعاء
سنة	٣٤٢ عدم الوقوف بعد رمي جمرة العقبة الكبرى
مكروه	٣٤٣ الرمي أكثر من سبع حصيات
واجبة قبل طلوع فجر اليوم الرابع	٢٤٤ نية الخروج من منى في اليوم الثالث من أيام العيد إذا لم يرد البقاء فيها اليوم الرابع
	٣٤٥ عدم العزم على العودة إلى منى حتى لا يلزم بالبقاء فيها اليوم الرابع
سنة	٢٤٦ رمي يومين في يوم واحد لرعاة الإبل وسقاة الخجيج كل يوم على حدة
جائز	٣٤٧ قضاء الرمي في أيام التشريق إذا أخره لمرض أو نحوه من الأعذار بشرط أن يقضى كل يوم على حدة
أفضل	٣٤٨ بقاء اليوم الرابع بمنى
شرط	٣٤٩ الأمان على النفس والمال والعرض في المبيت بمنى

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٣٦ . مندوب	سنة	واجب
٣٣٧ . واجب	سنة	»
٣٣٨ . مستحب	مندوب	مندوب
٣٣٩ . سنة	سنة	سنة
٣٤٠ . مستحب	»	»
٣٤١ . المندوب بقدر قراءة	سنة مقدار ثلث ساعة	سنة مقدار ثلث ساعة
سورة البقرة		
٣٤٢ . سنة	سنة	سنة
٣٤٣ . مكروه	مكروه	مكروه
٣٤٤ . واجبة	واجبة	سنة
٣٤٥ . سنة	واجب	سنة
٣٤٦	_____	ائز
٣٤٧	_____	ائز
٣٤٨	_____	ائز
٣٤٩	_____	رط

الحنفى	موضوع النسك
غير مجزية وعليه دم إذا لم يعده في وقته لغير المعذور، وليس على المعذور شيء	٣٥٠ إنابة الغير في رمى الجمار لعذر أو غيره
سنة	٣٥١ الموالاة في رمى الجمرات
مكروه	٣٥٢ تقديم المتاع من منى إلى مكة
مندوب	٣٥٣ النزول بالأبطح وهو مدخل مكة من جهة منى وليست مقابر مكة منه
مستحب	٣٥٤ دخول مكة من طريق والخروج من طريق آخر
سنة مؤكدة في العمر	٣٥٥ ١٦ - العمرة وهى الطواف والسعى
شرط	٣٥٦ الإحرام للعمرة
»	٣٥٧ خروج المكي إلى الحل في إحرامه بالعمرة
ميقات الحج	٣٥٨ الميقات المكاني في العمرة لغير أهل مكة
عليه دم إلا إذا خرج إلى الحل قبل البدء في طوافها	٣٥٩ إذا أحرم بالعمرة من الحرم ولم يخرج إلى الحل
طول السنة إلا للحاج والمعتمر فيكره لها	٣٦٠ وقت الإحرام بالعمرة مع العلم بأن أفضل أوقاتها رمضان لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما : عمرة في رمضان تعديل حجة
في أيام عرفة والعيادة والتشريق ويكره للمكي فعلها في أشهر الحج	٣٦١ إذا أحرم الحاج أو المعتمر بعمرة أخرى في أيام عرفة أو العيد أو الثلاثة الأيام التالية له قبل فراغه من حجه أو عمرته
مكروه تحريماً ويلزمه شاة لجمعه بين إحرامين	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٥٠ غير مجزئة وعليه الاعادة إن شق في أيام التشريق وإلا فالدم وعلى المريض المنيب عند الفج أن يكبر سبع تكبيرات لكل جرة	غير مجزئة وعليه الإعادة وإلا فالدم	بجوز انابة الغير لعدرو على المريض وضع الحصى في كف النائب عند الرمي
سنة ٣٥١	سنة	سنة
مباح ٣٥٢	مباح	مباح
مندوب ٣٥٣	مندوب	مندوب
٣٥٤ . مسـ تحب		
مرة واحـ مدة فرض في العمر مرة واحـ مدة		
٣٥٦ . ركـ نـ		
٣٥٧ . شـ رطـ		
٣٥٨ . ميقات الحج ميقات الحج والتنعم أفضل		
٣٥٩ . عليه دم إلا إذا خرج إلى الحل قبل البـ مدة في طوافها		
٣٦٠ . طول السنة إلا للحاج أو المعتمر فبعد فراغه منهما ويكره للحاج من أهل منى في أيام التشريق ويستوى رمضان وغيره		
٣٦١ . إحرامه لغو حتى يفرغ من أعمال حجه أو عمرته ويجب عليه رفض عمرته الثانية		

الختفي	موضوع النسك
أربعة أشواط منه ركن	٣٦٢ الطواف للعمرة
واجب	٣٦٣ السعي بين الصفا والمروة لها
»	٣٦٤ الخلق والتقصير في التحلل من العمرة
شرط	٣٦٥ الترتيب بين هذه الأركان على ما ذكر
كشروط الحج	٣٦٦ شرط العمرة من إسلام وعقل وبلوغ وحرية
عليه دم	٣٦٧ إذا حلق للعمرة الأولى قبل الفراغ من الثانية
مندوب	٣٦٨ تكريرها في السنة مرتين لغير أهل مكة
{ بالجماع قبل الطواف لها أربعة أشواط }	٣٦٩ متى تفسد العمرة؟
{ يجب إتمامها وشاة وقضاؤها }	٣٧٠ ما الذي يترتب على إفسادها؟
عليه شاة	٣٧١ إذا وقع الجماع في العمرة بعد السعي وقبل الخلق
عليه الفدية	٣٧٢ إذا ارتكب المفسد لعمرة محظورا؟
الإتمام والقضاء والهدى	٣٧٣ إذا أفسد عمرة التطوع؟
شهر المحرم	٣٧٤ أول السنة لتكرير العمرة
عليه دم ولا يجزيه غيره	٣٧٥ هل يجب على المتمتع بالعمرة من أهل مكة دم
لا يجوز	٣٧٦ إذا أدخل العمرة على الحج ليفسخه بها
مكروه	٣٧٧ طواف الوداع للعمرة
هو ما يسوقه الحاج	٣٧٨-١٧- الهدى وهو من الإبل والبقر والغنم والمعز

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٦٢ . رك	ن	ن
٣٦٣ . رك	ن	ن
٣٦٤ . واجب	ركن	واجب
٣٦٥ . شرط	ركن	شرط
٣٦٦ . كس	رروط	الحج
٣٦٧ . لاث	ى	عليه
٣٦٨ . مكروه إلا لمن دخل مكة قبل أشهر الحج	من	دوب
٣٦٩ . بالجماع قبل تمام	بالجماع قبل الحلق لها	بالجماع قبل الفراغ من السعي
٣٧٠ . يجب إتمامها وقضاؤها والهدى فيه	عليه إتمامها وبدنة والقضاء	عليه إتمامها وبدنة والقضاء السعي
٣٧١ . عليه شاة	عليه إتمامها وبدنة والقضاء	شاة
٣٧٢ . عليه الفدية	عليه شاة	عليه الفدية
٣٧٣ . الإتمام والقضاء وشاة	الإتمام وشاة والقضاء	شاة
٣٧٤ . شهر	الحج	رم
٣٧٥ . ليس عليه	دم	دم
٣٧٦ . لا يجزئ لمن ليس عليه هدى	وز	جائز لمن ليس عليه هدى
٣٧٧ . مس	تجب	تجب

ليهديه تطوعاً إلى الحرم، أو يلزمه بالتمتع، أو القران، أو المخالفة لأحكامه

الحنفى	موضوع النسك
سنة	٣٧٩ سوق الهدى مع المحرم من الميقات
واجب فى التمتع والقران	٣٨٠ ذبح الهدى أيام النحر (العيد وتاليه)
بعد رمى جمرة العقبة	
باطل فى التمتع والقران	٣٨١ ذبح الهدى قبل أيام النحر
وعليه بدله، وجائز فى	
فى التطوع والمخالفة	
والنذر بشرطه	
مكروه وعليه معه	٣٨٢ ذبح الهدى بعد أيام النحر
هدى آخر فى التمتع	
والقران	
أفضل	٣٨٣ ذبح الهدى يوم العيد
واجب ويسن	٣٨٤ ذبح الهدى فى الحرم وهو داخل المواقيت
بمضى فى أيام النحر	
وبمكة فى غيرها إلا	
البدنة المنذورة فلا تقيد	
بمكان	
	٣٨٥ إذافات وقت ذبح هدى التطوع فهل يسقط لا يسقط
شرط	٣٨٦ سلامة الهدى من العيوب كالعمى والعرج
أقله واحد	٣٨٧ عدد الهدى

الحنبلي	الشافعي	المالكي
نية		٣٧٩ .
واجب في كل أنواعه	واجب في النذر والتطوع	٣٨٠ . واجب
باطل وعليه بدله في وقته	جائز للقارن، وللمتعمد عند إحرامه بالحج وعند ارتكاب المخالفة إلا دم القوات فيكون في حجة القضاء	٣٨١ . باطل وعليه بدله
يقضى بدله في غير التطوع	جائز ولا يقضى بدله	٣٨٢ . جائز
أفضل	أفضل	٣٨٣ . أفضل
واجب والأفضل للمعتمر أن ينحره عند المروة . وللحاج أن ينحره بمنى	واجب والأفضل للمعتمر أن ينحره عند المروة وللحاج أن ينحره بمنى وللحاصر حيث أحصر	٣٨٤ . واجب في منى بشرط أن يكون مسوقاً في إحرام الحج موقوفاً به في عرفة جزءاً من ليلة النحر أو موقوفاً به في الحل مع نية نحره في أيام النحر، وإلا فمكة
يسقط شرط	لا يسقط شرط	٣٨٥ . لا يسقط شرط
		٣٨٦ . شرط

ولا ح د لا ك ثره

الخفي	موضوع النسك
(مندوب في التطوع (والتمتع والقران لا تقلد	٣٨٨ تقليد الإبل والبقر بوضع نعلين في رقبتهما أو ما شابه ذلك .
مستحب في تقليد	٣٨٩ تقليد الغنم
فقراء الحرم وغيرهم	٣٩٠ توجيهه إلى القبلة عند تقليده
لا يجوز وإن أعطى	٣٩١ على من يتصدق بلحم الهدى وأجزائه؟
مستحب	٣٩٢ هل يعطى الجزار أجرته من الهدى؟
ليس بسنة	٣٩٣ مباشرة الذبح بالنفس
تجزى عن سبعة	٣٩٤ الوقوف بالهدى في عرفة
من أى مكان	٣٩٥ عدد من تجزى عنهم البدنة أو البقرة إذا اشتركوا فيها
الداخـل	٣٩٦ من أين يساق الهدى؟
السنة الثالثة	٣٩٧ سن الإبل في الهدى
(سنة واحدة أو السمين الصغير الزائد عن نصف سنة	٣٩٨ سن البقر في الهدى
سنة كاملة	٣٩٩ سن الغنم في الهدى
لا يجوز لأحد	٤٠٠ سن المعز في الهدى؟
على الورثة	٤٠١ هل يجوز ذبح الهدى في الكعبة أو المسجد الحرام
	٤٠٢ إذا مات المتمتع بعد رمى جرة العقبة فهل عليه هدى في ماله؟

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٨٨ . سنة	من	دوب
٣٨٩ . لاتقلد	تق	لد
الإبل والبقر	مس	تجب
٣٩١ . فقراء الحرم وغيرهم	فقراء الحرم فقط	الفقراء مطلقا
غرمت قيمة ما أعطى	تلفق	براء
٣٩٣ . مستحب	مس	تجب
٣٩٤ . واجب وعليه	س	سنة
البديل إن لم يقف به		
٣٩٥ . لا تجزى إلا عن	تجزى عن س	بعدة
واحد		
٣٩٦ . م	من	الحل
في السنة	سنة	السنة
٣٩٨ . الداخل في السنة الرابعة	السنة الثالثة	سنة
٣٩٩ . الداخل في الثانية	نصف سنة إذا سقطت أسنانه	سنة أشهر
ولو يوم		
٤٠٠ . ستة أشهر أو يزيد	سنتان	سنة واحدة
٤٠١ . لا يجزى	وز لأ	د
٤٠٢ . ع	إلى	الورثة

الحقنى	موضوع النسك
أيام النحر ليلا ونهارا	٤٠٣ متى ينحر الهدى ؟
سنة	٤٠٤ نحر الإبل واقفة معقولة وذبح البقر وغيرها مضجوعة
سنة إذا ذكرها ولا يجوز تركها متعمدا	٤٠٥ التسمية والتكبير عند النحر أو الذبح
مكة والحرم إذا لم يكن المهدي مكيا والمكي لا يجزيه إلا الهدى مندوب	٤٠٦ إذا عدل المهدي عن الهدى واشترى صدقة بقيمته فأين يتصدق بها ؟
غير جائز إن عطب قبل بلوغ المحل وعليه القيمة ويجوز الأكل بعد بلوغه	٤٠٧ أكل المهدي من هدى التمتع والقران
مندوب ولا يجوز الأكل منه قبل بلوغ الحرم حرام	٤٠٨ النذر والتصرف فيه
غير جائز	٤٠٩ أكل المهدي من هدى التطوع إن لم يعطب في الطريق
حرام	٤١٠ أكل المهدي من هدى الكفارات أو التصرف فيه
غير جائز	٤١١ أكل المهدي من هدى الإحصار أو التصرف فيه
حرام	٤١٢ أكل المهدي من هدى النذر المعين للفقراء أو نخوم

الحنبلي	الشافعي	المالكي
أيام النحر ويكره ليلة	يجوز ذبحه نهارا أيام	٤٠٣ . أيام النحر ليلا
الثاني والثالث من أيام	التشريق ويكره ليلا	ونهارا
العيد	إلا لضرورة	٤٠٤ . مندوب
سنة	سنة	
شرط	سنة إذا كان الذابح مسلما	٤٠٥ . شرط إلا في حالة
		النسيان
رم	مكة والح	٤٠٦ . مكة وغيرها
	حرام	٤٠٧ . مباح
مباح		٤٠٨ . لا يجوز الأكل
رام		منه إذا بلغ المحل سالما ويجوز
		إذا عطب في الطريق
مندوب إن عطب أو لم	جائز	٤٠٩ . حرام إذا جعله
يعطب		للساكنين
رام		٤١٠ . جائز من هدى ترك
		الواجب . والنذر غير
		المعين إذا لم يجعله للساكنين
رام		٤١١ . جائز
رام		٤١٢ .

الحنفى	موضوع النسك
حرام	٤١٣ أكل المهدي من هدى النذر غير المعين
حرام	٤١٤ الأكل من فدية الأذى إذا لم ينوبها الهدى
حرام	٤١٥ " " " " إذا نوى بها " " "
حرام	٤١٦ الأكل من جزاء الصيد
ضمان القيمة	٤١٧ ما يلزم رب الهدى الممنوع من أكله إذا أكل منه؟
حرام	٤١٨ أخذ زمام الهدى وجله وهو ما يوضع على ظهره، ونحوه
حرام	٤١٩ انتفاع المهدي بلبن الهدى وركوبه والحمل عليه بعد إشعاره أو تقليده للضرورة
جرحها من جانب	٤٢٠ كيفية إشعار الهدى
واجب	٤٢١ الهدى على المتمتع
"	٤٢٢ " " القارن
هدى واحد	٤٢٣ ما يلزم القارن إذا قضى ما فاته قارنا؟
لا يجوز به إلا الدم	٤٢٤ إذا لم يجد المفسد لحجه هديا فماذا عليه؟
صوم عشرة أيام بغير تتابع إلا المكي فلا يجوز به إلا الهدى	٤٢٥ إذا لم يجد المتمتع بالعمرة أو القارن هديا

الحنفى	موضوع النسك
إذ اشرع في صوم الثلاثة الأولى قبل النحر	٤٢٦ متى يجب صوم العشرة الايام للتمتع؟
العشرة الأولى من ذى الحجة	٤٢٧ وقت الصوم للثلاثة الايام الأولى
يجوز	٤٢٨ إذا صام الايام الثلاثة في العمرة قبل الشروع في الحج
لا يجزيه إلا الهدى	٤٢٩ إذا لم يصم الايام الثلاثة حتى جاء يوم النحر
، ،	٤٣٠ إذا صامها في أيام منى
تجزئه	٤٣١ إذا صام الايام السبعة المكملة للعشرة في أهله
تجزئه	٤٣٢ إذا صام الايام السبعة المكملة للعشرة في الطريق
يلزمه وهو يصوم الايام الثلاثة الأولى	٤٣٣ إذا وجد الهدى وهو يصوم
عليه إتمام	٤٣٤ إذا أفسد الحج بالجماع هل يمضى فيه حتى يتم أعماله
عليه بدله	٤٣٥ إذا عطب الهدى قبل ذبحه
واجبة على المستطيع	٤٣٦ الأضحية وهي كالهدى في نوعها وشروطها للحاج وتذبح أيام النحر
صوم ثلاثة أيام	٤٣٧ ١٨ - ما يترتب على فعل محظورات الإحرام
نصف صاع من بر	٤٣٨ مقدمة : الفدية على التخخير (المتخيرة)
أوصاع من غيره	٤٣٩ مقدار ما يعطى للفقير الواحد
أربعة أمداد	٤٤٠ - الصاع

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٢٦. إذا شرع في صوم الثلاثة الأولى قبل النحر	إذا شرع في صوم الثلاثة الأولى قبل عرفة	إذا شرع في صوم الثلاثة الأولى قبل الفراغ من الحج
٤٢٧. العشرة الأولى من الحجة والإفايام التشريق وإلا فبعد ذلك	من وقت إفساد الحج إلى ما قبل عرفة	من وقت إفساد الحج إلى ما قبل الفراغ منه
٤٢٨. لا يجزئ		وز
٤٢٩. يجزئ	وز الصوم بعده	
٤٣٠. يجزئ	وز الصوم فيه	ا
٤٣١. تجزئ	زائه	
٤٣٢. تجزئ	لا تجزئ	تجزئ
٤٣٣. لا يجزئ	لزم	ه
الحج والكفارة والقضاء		
في غير التمتع		
٤٣٦. —	سنة	سنة
أو إطعام ستة مساكين أو ذبح شاة		
٤٣٩. نصف صاع من غالب قوت البلد	لكل فقير مد من بر	مدان من القمح وغيره
أو مدان من غيره	ولا يجزئ الخبز	
٤٤٠. أربعة أم	ة	

الخنفى	موضوع النسك
رطلان بالبغدادى	٤٤١ المد
١٣٠ درهم	٤٤٢ مقدار الرطل البغدادى بالدرهم
٧ ¼ رطل تقريبا	٤٤٣ مقدار الصاع بالرطل المصرى
ست حففات والحفنة	٤٤٤ القدح المصرى بالحففات
٢ ¼ قدح تقريبا	٤٤٥ الصاع بالقدح المصرى من القمح ومثليه (الذرة والشعير النبوى)
٢ ¼ قدح تقريبا	٤٤٦ مقدار الصاع بالقدح المصرى من الشعير البلدى
١٢ ¼ حفنة تقريبا	٤٤٧ مقدار الصاع بالحففات من القمح ومثليه
١٥ ¼ حفنه تقريبا	٤٤٨ الشعير البلدى
السن المبينة لكل نوع	٤٤٩ سن ما يذبح فى الفدية المتخيرة
شاة	٤٥٠ الفدية على الترتيب (المرتبة)
الوطء فى قبل أو دبر	٤٥١ الموجب لكفارة الجماع فى الحج وهو
آدمى يتغيب الحشفة أو	المفسد له
قدرها قبل الوقوف	
بعرفة	
شاة	٤٥٢ كفارة الجماع المفسد فى الحج

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٤١. رطل وثلاث بالبع	دادى	رطل بالبغدادى
٤٤٢: $128 \frac{4}{5}$ دره		م
٤٤٣. $4 \frac{1}{2}$ رطل مصرى	مصرى	٣ $\frac{1}{3}$ رطل مصرى تقريبا
ماء الكفين للرجل المعتاد		اد
٤٤٥. $1 \frac{1}{2}$ قدح تقريبا	ا	قدح تقريبا
٤٤٦. $1 \frac{1}{2}$ قدح تقريبا	ا	$1 \frac{1}{2}$ قدح
٤٤٧. $8 \frac{1}{2}$ حفنة تقريبا	ا	$6 \frac{1}{2}$ حفنة
٤٤٨. $10 \frac{1}{2}$ حفنة تقريبا	ا	$7 \frac{1}{2}$ حفنة
من أنواع الهادى فى	بابه	
أو صوم عشرة أيام		
٤٥١. الوطاء فى قبل أو دبر آدمى أو غيره	الوطاء فى قبل أو دبر آدمى أو غيره	
دبر آدمى أو غيره أو الإنزال	قبل الت	حلل الأول
بدواعى الجماع من تقبيل أو مباشرة أو نحوها أو باستدامة نظر أو فكر		
قبل رمى جمرة العقبة		
٤٥٢. شاة		
بدنة فإن عجز فقره فبيع	بدنة من الإبل فإن عجز	
شياه فقيمة البدنة طعاما	فصوم عشرة أيام	
تعطى لثلاثة فقراء فأكثر		
من فقراء الحرم فصوم يوم عن كل مد أو جزئه على الترتيب		

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٥٣ . الإتمام والقضاء وشاة فيه	الإتمام وبدنة والقضاء	أ .
٤٥٤ . الإتمام والقضاء وشاة فيه	الفدية على التخيير	البدنة ولا يفسد
٤٥٥ . الفدية على التخيير في القبلة على الفم فقط وعليه الإثم في غيرها	الفدية على التخيير إذا كانت بدون حائل	الفدية على التخيير
٤٥٦ . الفدية على التخيير في القبلة على الفم فقط وفي غيرها الإثم	الفدية على التخيير إذا كانت بدون حائل	الفدية على التخيير
٤٥٧ . الإتمام والقضاء وشاة فيه قبل رمي جرة العقبة	الإتمام وبدنة والقضاء	الإتمام وبدنة والقضاء
٤٥٨ . شاة	الفدية على التخيير	شاة واحدة بشرط عدم الفدية للأول قبل فعل الثاني
٤٥٩ . شاة	»	شاة بشرط عدم الفدية
٤٦٠ .	»	للأول قبل فعل الثاني
٤٦١ . الإتمام والقضاء وشاة فيه	الإثم فقط	الكفارة
٤٦٢ . عليه لنفسه هدى ولكل زوجة من زوجاته المكروهات هدى وعليه أحجاجهن ولاشئ عليهن	لاشئ عليها ولا يفسد نسكها	لاشئ عليها وعليه القضاء والكفارة

موضوع النسك	الحنق
٤٦٣ متى يكون الوطء مفسدا للحج؟	قبل الوقوف بعرفة
٤٦٤ وطء المعتمر قبل الطواف والسعي في العمرة المفروضة	العمرة سنة وإنما يلزمه الإتمام والقضاء وشاة إذا أفسدها قبل طواف أربعة أشواط
٤٦٥ إذا لم يجد المفسد لحجه أو عمرته دما فإذا عليه؟	لا يجزئه إلا الدم
٤٦٦ الوطء أو غيره من المحظورات ناسيا أو جاهلا أو مكرها	كالعمد
- في قص الأظافر والشعر قبل التحلل الأول	شاة
٤٦٧ كشط الجلد وعليه الشعر	

الحنبلي	الشافعي	المالكي
قبيل اثنين من ثلاثة وهي رمى جمرة العقبة الكبرى - والحلق أو التقصير - وطواف الإفاضة	قبيل اثنين من ثلاثة وهي رمى جمرة العقبة الكبرى - والحلق أو التقصير - وطواف الإفاضة	٤٦٣ . قبل رمى جمرة العقبة الكبرى
القضاء والكفارة قبل الحج الفراغ من السعي	القضاء والكفارة كما في الحج	٤٦٤ . العمرة سنة ويلزمه الإتمام والقضاء وذبح الهدى فيه - وشاة فقط إذا وقع بعد السعي وقبل الحلق
صوم عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع منه	إذا عجز عن البدنة فبقرة فسيب شياه فإن عجز فقيمة البدنة يشتري بها طعاما لثلاثة فأكثر من فقراء الحرم فإن عجز فصوم أيام بعدد الأمداد وجزء المد	٤٦٥ صوم عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع من منى
لا كفارة عليه إلا في الطيب وحلق الشعر وقص الظفر والصيد	لا كفارة عليه في غير قص الظفر أو الشعر أو الصيد	٤٦٦ . كالعمد
لا شيء عليه	لا شيء عليه	٤٦٧ . الفدية على التخيير

الحنبلي	الشافعي	المالكي
١٦ حفنة قمح أو مثله في الشعرة الواحدة أو بعضها و ٣ ٪ حفنة شعير بلدى أو تمر وكذا في الظفر الواحد أو بعضه وحكم بعض الشعرة والظفر كحكم الكل	٢ ١/٣ حفنة من بر أو مثليه في الشعرة الواحدة أو الظفر الواحد	٤٦٨ . حفنة في الظفر الواحد وأكثر منه، أو الشعرة الواحدة فيما دون ١٢ شعرة
ير	الفدية على التخ	٤٦٩ . حفنة في أقل من ١٢ شعرة
ير	الفدية على التخ	٤٧٠ . كسابقة في المذهب
ير	الفدية المتخيرة في أكثر من ظفرين	٤٧١ . الفدية على التخير ولو في ظفر واحد
ير	دية على التخ	٤٧٢ . الف
ير	دية على التخ	٤٧٣ . الف
ير	تجب الفدية المتخيرة في الفدية على التخير ضرورة غير الشديدة ولا تجب في الضرورة الشديدة كشمع العين	٤٧٤ . الفدية على التخير
ير	دية على التخ	٤٧٥ . الف

الحنفي	موضوع النسك
أربع شياه	٤٧٦ قص أظافر اليدين والرجلين في مجالس متعددة
٦٢ حفنة من بر أو قيمته أو ١٥٢ حفنة من شعير بلدى فيما دون ربع الرأس أو اللحية أو العضو الكامل كالرقة أو أظافر اليد أو الرجل الواحدة	٤٧٧ حلق أو قص شعر الغير أو قص أظافره يأذنه إذا كان الغير محرما والجزاء على المحرم
لا شيء	٤٧٨ حك الجلد أو الشعر إذا لم يترتب عليه سقوطه
الجزاء المبين	٤٧٩ حك الجلد أو الشعر إذا ترتب عليه سقوط الشعر - في الفصد والحجامة وما أشبهها -
لا شيء	٤٨٠ الفصد أو الحجامة لعذر
}	٤٨١ " " " لغير عذر
لا شيء	٤٨٢ الختان أو قطع عضو أشل أو بعضه أو بط الجرح لإخراج ما فيه للتداوى
لا شيء	- في إزالة الوسخ وإلقاء النفت قبل التحلل الأول
لا شيء	٤٨٣ إزالة المحرم شعته كالاغتسال في الحمام أو غسل رأسه بما يقتل الهوام

الحنبل	الشافعي	المالكي
تعدد المجالس	تعدد الفدية بتعدد	٤٧٦ . تعدد الفدية بتعدد المجالس، أو عدم نية تكرار المحذور قبل فعله، أو عدم ظن إباحة المحذور لفساد النفسك
ير في أكثر من الشـ	الفدية على التخيير	٤٧٧ . الفدية على التخيير في ١٢ شعرة فأكثر وفي الظفر فأكثر لقصد إزالة الأذى . وفي أقل من ١٢ شعرة حفنة
لاشئ	مكروه	٤٧٨ . لاشئ
ير	التقصير	في الحلق أو
الفدية على التخيير	الفدية المتخيرة - لافدية	٤٨٠ . الفدية على التخيير
ي	لاشئ	٤٨١ . مكروه - وعليه الفدية إذا عصبها
ي		٤٨٢ . لاشئ
ي	لاشئ	٤٨٣ . الفدية على التخيير

الخنفى	موضوع التسك
لا شىء	٤٨٤ غسل اليدين بالماء والصابون ذى الرائحة الطيبة بشرط عدم بقاء رائحته بعد الغسل
شاة	٤٨٥ الاغتسال بالسدر أو الخطمي أو نحوها من طيب الرائحة - لبس الثياب ونحوها قبل التحلل الأول
شاة فى اليوم الكامل	٤٨٦ اللبس المعتاد للخييط أو المحيط بالبدن أو بعضه بقصد الانتفاع للرجل
شاة فى اليوم الكامل	٤٨٧ اللبس المعتاد للخييط أو المحيط بالبدن أو بعضه بغير قصد الانتفاع للرجل
شاة	٤٨٨ استعمال الملابس المزعفرة أو المعصفرة إذا بقيت رائحتها أو لم تبق لغير عذر
شاة	٤٨٩ لبس قيص أو ثوب . أو ستر الرأس يوما كاملا أو ليلة كاملة للرجل أو ستر المرأة وجهها لغير عذر
شاة	٤٩٠ لبس قيص أو ثوب . أو ستر الرأس أقل من يوم كامل أو ليلة كاملة للرجل . أو ستر المرأة وجهها لغير عذر
لا شىء	٤٩١ لبس المنطقة أو أنواع السلاح
لا شىء	٤٩٢ لبس الخاتم أو حلقة بالأذن ونحوها للرجل
شاة	٤٩٣ إذالم يجد المحرم إزارا ورداء ولبس سراويل وقيصا لبسا معتادا

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٨٤ . الفدية على التخيير حتى في إزالة ما تحت الأظافر	لا شيء	لا شيء
٤٨٥ . الفدية على التخيير	في الإثم ولا فدية	
٤٨٦ . الفدية على التخيير	ير	الفدية على التخيير لغير عذر
٤٨٧ . لا شيء	عليه	الفدية على التخيير لغير عذر
٤٨٨ . الفدية على التخيير	ير	يكرهه للرجل ولا شيء عليه
٤٨٩ . الفدية على التخيير فيما يحصل به انتفاع أو في وضع الحرق الكبار على الجروح	الفدية على التخيير	الفدية على التخيير وإن غطي الخنثى وجهه ورأسه فدى وإن غطي أحدهما لا يفدى الفدية على التخيير والأذنان من الرأس
٤٩٠ . الفدية على التخيير فيما يحصل به انتفاع وفي الحرق الكبار على الجرح	لا شيء	
٤٩١ . الفدية على التخيير فيما ليس فوق الأزار بشرط أن تكون علاقته ضيقة غير ممتدة الفروع	لا شيء	لا شيء إن لبسهما لحفظ النقود أو الدفاع أما إذا لبسهما لوجع ظهر أو زينة فدى
٤٩٢ . الفدية على التخيير	الفدية على التخيير	لا شيء
٤٩٣ .	لا شيء	لا شيء

الحنفي	موضوع النسك
لا شيء عند عدمهما وشاة في لبسهما عند وجود النعلين	٤٩٤ إذا لم يجد المحرم نعلين ولبس خفين مقطوعين أسفل الكعبين أو لبسها مع وجود النعلين
شاة لا شيء	٤٩٥ إذا لم يجد المحرم نعلين ولبس خفين غير مقطوعين أسفل الكعبين
	٤٩٦ لبس القفازين للمرأة - الطيب قبل التحلل
تجب إزالته إن بق جرمه	٤٩٧ الطيب عند الإحرام
تجب إزالته وذبح شاة وإن ذبح قبل الإزالة لزمت شاة أخرى	٤٩٨ استعمال الطيب بعد الإحرام وقبل التحلل الأول
٦٣ حفنة قح أو مثليه أو ١٥٣ حفنة شعير بلدي أو قيمة أحدهما	٤٩٩ تطيب أقل من عضو واحد لغير عذر
شاة	٥٠٠ تطيب عضو واحد فأزيد لغير عذر في مجلس واحد
تتعدد الغدية بتعدد المجالس	٥٠١ تطيب عضو واحد فأزيد لغير عذر في مجالس متعددة
شاة إذا لبسه يوما كاملا أو ليلة كاملة	٥٠٢ تطيب ما مساحته شبر في شبر من الثوب لغير عذر

الحنفى	موضوع النسك
لاشئ	٥٠٣ تطيب الثوب بغير لبس ولا مس للطيب
شاة	٥٠٤ الاكتمال بما فيه طيب لغير عذر
,	٥٠٥ ,, ,, لعذر
لاشئ	٥٠٦ ,, ,, ليس فيه طيب لغير عذر
لاشئ	٥٠٧ ,, ,, ,, لعذر
لاشئ	٥٠٨ استعمال الطيب أو الدهن مطبوخا ولا أثر له
لاشئ وإن قصد الكعبة	٥٠٩ حمل الطيب ووضعها في النار إذا لم يقصد شمه
لاشئ	٥١٠ شم ماء الورد من غير مس وما يؤكل كالتفاح
الفدية على التخيير	٥١١ التداوى بالطيب
شاة ، وشاتان إذا كانت	٥١٢ الاختصاب بالحناء بقصد التنعيم
الحناء ثقيلة تلبد الرأس	
وفي تليد الرأس بنحو	
صمغ شاة	
شاة	٥١٣ الاختصاب بالحناء بغير قصد التنعيم

الحنبلي	الشافعي	المالكي
٥٠٣ . لاش	٥٠٣ . لاش	٥٠٣ . لاش
٥٠٤ . الف	٥٠٤ . الف	٥٠٤ . الف
٥٠٥ . الف	٥٠٥ . الف	٥٠٥ . الف
٥٠٦ . الفدية على التخيير	٥٠٦ . لاشىء	٥٠٦ . لاشىء
٥٠٧ . لاش	٥٠٧ . لاش	٥٠٧ . لاش
٥٠٨ . لاش	٥٠٨ . لاش	٥٠٨ . لاش

وهي تجمر ، أو العطار لشم ماعنده ، فعليه الف دية

٥١٠ . لاش	٥١٠ . لاشىء	٥١٠ . لاشىء
٥١١ . لاشىء	٥١١ . لاشىء	٥١١ . لاشىء
٥١٢ . التخيير في الفدية في لاشىء	٥١٢ . لاشىء	٥١٢ . لاشىء
٥١٣ . الفدية على التخيير	٥١٣ . الفدية على التخيير على المرأة	٥١٣ . الفدية على التخيير

الاشىء وفي نبات الصحراء
الذي يتخذ طيبا، وأما ما ينبت
الآدمى أو ينبت بنفسه
للطيب كالورد ففيه الفدية

شاة في خضاب الرأس
فقط

الفدية على التخيير

المعتدة من الوفاة إذا

اختضبت وعلى الرجل

المختضب في يديه أو رجليه

أو رأسه لغير حاجة

الحنفي	موضوع النسك
شاة في الادهان بزيت الزيتون والشيرج لافي غيرهما من الادهان	٥١٤ دهان عضو واحد بزيت الزيتون لغير عذر
٦ حفنة قمح أو مثيله أو ١٥ حفنة شعير بلدى أو قيمته	٥١٥ دهن رموس الأصابع وما لا شعر فيه بالطيب
تعدد الفدية	أحكام عامة في ارتكاب المحظورات ٥١٦ تعدد موجب الفدية كاللبس والطيب أو دوام المحظور بعد الذبح له
عليه فديتان . وكذا على المتمتع الذى ساق الهدى معه	٥١٧ إذا جنى القارن على حجه أو عمرته
الحرم ومكة أفضل	٥١٨ أين يجزى دم الفدية والكفارة إذا لم يعطى فى الطريق

الحنبلي	الشافعي	المالكي
لا شيء	الفدية على التخيير في دهن شعر الرأس أو الوجه فقط	٥١٤ . الفدية على التخيير إلا باطن الكفين والقدمين لشقوق فلافدية
الفدية على التخيير	الفدية في شعر الرأس أو الوجه فقط	٥١٥ . الفدية على التخيير
تعدد الفدية بشرط عدم الفدية للأول قبل فعل الثاني وبشرط عدم كونهما من جنسين مختلفين	تعدد الفدية في فعل كل محذور على حدة	٥١٦ . تعدد الفدية بشرط تعدد المجالس ، وعدم نية تكرار المحذور قبل فعله . أو ظن إباحة المحذور لفساد النسك
عليه فدية واحدة وله تقديمها على فعل المحذور لعذر بعد وجود سببه كالأذى للحلق	عليه فدية واحدة	٥١٧ . عليه هديان ولو في غير أشهر الحج إلا في حلق الرأس من الأذى أجزاء الصيد ففيهما فدية واحدة
يذبح فدية الأذى والمخالفات حيث ارتكب وفي غيرها في الحرم للبعتمر بالمرورة وللحاج بمنى أما في التطوع ففي أي مكان	مكة أو منى	٥١٨ . منى بشرطها وإلا فمكة

الحنق	موضوع النسك
<p>لا يجزيه الصوم ويجب الدم إذا كان الموجب للهدى متقدما على الوقوف بعرفة كتمتع أو قران . ولا يفصومها متى شاء</p>	<p>٥١٩ متى يجزى الصوم إذا لم يجد الهدى في الفدية والكفارة (الصوم عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع) في غير الإفساد</p>
<p>يتبع النقل فيما ورد عن النبي ص والسلف والأحكام الحكمين بالمثل في المثل أو القيمة في غيره أو الصوم لا شيء</p>	<p>١٩ - جزاء الصيد</p>
<p>حفنة من طعام</p>	<p>٥٢٠ قتل هوام الأرض كالقمل والبراغيث</p>
<p>حفنة من طعام وفيما زاد</p>	<p>٥٢١ قتل الجرادة</p>
<p>٦٠ حفنة من قمح أو مشيله أو</p>	<p>٥٢٢ قتل الجرادتين فأكثر</p>
<p>١٥٠ حفنة شعير بلدى أو قيمته</p>	<p>٥٢٣ قتل القمل</p>
<p>في الواحدة صدقة إلى</p>	
<p>الثلاثة وفيما زاد ٦٠</p>	
<p>حفنة قمح أو مشيله أو</p>	
<p>١٥٠ حفنة شعير بلدى</p>	<p>٥٢٤ كسر بيض الحرم</p>
<p>القيمة طعاما</p>	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥١٩ . الأفضل أن يكون آخر الأيام الثلاثة يوم النحر وإلا فأيام منى . وإلا فبعدها	ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله	الأفضل أن يكون آخر الأيام الثلاثة يوم عرفة وإلا فأيام منى . فإن أخرها بعد أيام منى لعذر أو غيره فعليه دم . ولا يصح صوم الثلاثة قبل الإحرام بالعمرة ولا السبعة إلا بعد فراغه من أعمال الحج كلها
حكم حكيمين إلا في حمام ويمام الحرم فشاة	يتبع النقل فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أو السلف وإلا فحكم حكيمين بالمثل فيما له مثل - أو القيمة في غيره أو الصوم	لا شيء
٥٢٠ . حفنة من طعام	قبضة من طعام	لا شيء
٥٢١ . د د د	القيمة أو الصوم يوما لكل مد أو جزء المد	القيمة مطلقا قل أو أكثر
٥٢٢ . القيمة طعاما للغاية ١١ جرادة وفي ١٢ فأزيد الفدية على التخيير	لا شيء إلا إذا ألقاها من رأسه أو قتلها فصدقة ولو أكثر	لا شيء ويحرم فقط
٥٢٣ . أى صدقة فى الواحدة إلى ١١ وفى ١٢ فأكثر فدية على التخيير	القيمة طعاما	القيمة فى بيض النعام فقط
٥٢٤ . عشر دية الأم		

الحنفي	موضوع النسك
	٥٢٥ إتلاف عضو من أعضاء الصيد أو تتفريشه
الفرق بينه وبين السليم عن القيمة	
لا شيء	٥٢٦ قتل الهوام الضارة كالحية والعقرب والفأرة والسكب العقور أو كل ما لا يؤكل لحمه عما يماثل ما ذكر
	٥٢٧ الجزء المثلث في الحمامة واليمامة والقمرية المسكية شاة
	٥٢٨ ، ، ، النعامة ذكرا كانت أو أنثى
	٥٢٩ ، ، ، البقرة الوحشية والحمار
	الوحشى
	٥٣٠ الجزء المكى في الظبي
	٥٣١ ، ، ، الظبية
	٥٣٢ ، ، ، الغزال الصغير
	٥٣٣ ، ، ، الأرنب
	٥٣٤ ، ، ، اليربوع ونحوه
	٥٣٥ ، ، ، الضبع
	٥٣٦ ، ، ، الثعلب
المثل	٥٣٧ ، ، ، غير ذلك مما له مثل
القيمة	٥٣٨ ، ، ، ليس له مثل
المثل أو القيمة	٥٣٩ مماثلة الصفات في جزاء الصيد إذا وجد

الحنبلي	الشافعي	المالكي
الفدية كاملة إلا إذا صح بعد تتفر يشه أو شعره فلا شيء	فدية كاملة	٥٢٥ . الف
لا شيء وإن توحش الأهل كالإبل الهاربة فلا شيء	ي	٥٢٦ . لاش
أة		٥٢٧ . ش
ة		٥٢٨ . بدن
قرة		٥٢٩ . ب
يس		٥٣٠ . ت
نزة		٥٣١ . ع
ع	عنز صغير	٥٣٢ . عنز
اق وهي أتى المعز	عذ	٥٣٣ . الداخل في السنة الثانية من الضأن
معز أتى	معز أتى سن ٦ أشهر	٥٣٤ . كسابقه في المذهب
ش		٥٣٥ . ك
أة		٥٣٦ . ش
دل بالمثل	حكم ذى ع	٥٣٧ . المثل المقارب
دل بالقيمة	حكم ذى ع	٥٣٨ . القيمة
الفدية كاملة	المثل فالصغار بصغار النعم والكبار بكبارها أو القيمة	٥٣٩ . المثل أو القيمة بحكم عدلين إلا في حمام مكة وعمامها فتاة لا غير

الحنفي	موضوع النسك
شرط لوجوب الجزاء	٥٤٠ كون المتعرض للصيد المحكوم عليه بالجزاء
إن بلغ ثمنه هدياً فالهدى أو الإطعام لكل مسكين	محرماً مخيراً أو غير محرّم لكنّه موجود بالحرّم
نصف صاع قمح أو صاع من غيره أو الصيام بدل كل إطعام مسكين يوماً يكمل كسر الطعام في الصوم يوماً	٥٤١ إذا اختار الذي عليه الجزاء الإطعام
القيمة	٥٤٢ جزاء حمام الحرم في غير مكة على المحرم
حلال إلا في الحرم	٥٤٣ جزاء حمام غير الحرم على المحرم
حكمه حكم حيوان البر	٥٤٤ صيد الماء للحرم
فيه جزاء العمدة	٥٤٥ طير الماء للحرم
على كل محرّم جزاء وعلى المحلّن جزاء واحد	٥٤٦ قتل الصيد خطأ
يجوز . لا يجوز	٥٤٧ إذا اشترك جماعة المحرمين في صيد واحد فأكثر
أى مكان	٥٤٨ هل يجوز أن يكون أحد الحكمين قاتلاً للصيد؟
الحرم	٥٤٩ موضع إطعام فدية الصيد
لمن تقبل شهادته ولغير أصوله وفروعهم وزوجته	٥٥٠ موضع ذبح جزاء الصيد إذا لم يعطب في الطريق
عليه جزاء المحرم . يأثم وعليه كفارة	٥٥١ لمن يجوز إطعام جزاء الصيد
	٥٥٢ غير المحرم (الحلال) يقتل صيد الحرم
	٥٥٣ إذا قتل المحرم الصيد وأكله

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٤٠ . شرط لوجوب الجـ	زاء	
٥٤١ . يقوم الصيد ويشترى بقيمته طعاما لكل مسكين مدا وإلا فالصيام أياما	يقوم الصيد دراهم ويشترى بها طعاما لكل مسكين مدا وبعد الأمداد وكسر المد كالمد	
٥٤٢ . حكم ذى عدل	شاة	قيمة المثل
٥٤٣ . القيمة	ة	د د
٥٣٤ . لال إلا فى الحرم		
٥٤٥ . حكمه حكم حية	وان البر	
٥٤٦ . فىه جزاء العمـ	د	
٥٤٧ . على كل محرم جزاء	على المحرمين جميعـ	ا جزاء
٥٤٨ . لا يجوز	يجوز	وز
٥٤٩ . مكان الصيد أو عند وجود الطعام	مكة أو منى	الحـ رم
٥٥٠ . منى بشروطها والا فمكة	الحـ	رم
٥٥١ . مساكن المكان الذى صيد فيه أو وجد فيه الطعام ولا يجوز فيه الصـ	فقرام الحرم	فقرام الحرم ويجب ذبحه وتفرقة له أو تركه لهم والا ضمن لهم القيمة وم
واـ		مـ

الخنفى	موضوع النسك
لاشئ	٥٠٣ تطيب الثوب بغير لبس ولا مس للطيب
شاة	٥٠٤ الاكتمال بما فيه طيب لغير عذر
د	٥٠٥ د د د عذر
لاشئ	٥٠٦ د د ليس فيه طيب لغير عذر
لاشئ	٥٠٧ د د د د عذر
لاشئ	٥٠٨ استعمال الطيب أو الدهن مطبوخا ولا أثر له
لاشئ وإن قصد الكعبة	٥٠٩ حمل الطيب ووضع في النار إذا لم يقصد شمه
لاشئ	٥١٠ شم ماء الورد من غير مس وما يؤكل كالتفاح
الفدية على التخيير	٥١١ التداوى بالطيب
شاة، وشاتان إذا كانت الحناء ثقيلة تلبد الرأس وفي تليد الرأس بنحو صمغ شاة	٥١٢ الاختضاب بالحناء بقصد التنعيم
شاة	٥١٣ الاختضاب بالحناء بغير قصد التنعيم

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٠٣ . لاش	ي	ي
٥٠٤ . الف	دية على التخير	ير
٥٠٥ . الف	دية على التخير	ير
٥٠٦ . الفدية على التخير	لا شيء	لا شيء
٥٠٧ . لاش	ي	ي
٥٠٨ . لاش	ي	ي

وهي تجمر ، أو العطار لشم ما عنده ، فعليه الف دية

٥١٠ . لاش	ي	لا شيء وفي نبات الصحراء الذي يتخذ طيبا ، وأما ما ينبت الآدمي أو ينبت بنفسه للطيب كالورد ففيه الفدية
٥١١ . لا شيء	الفدية على التخير	ير
٥١٢ . التخير في الفدية في لا شيء	شاة في خضاب الرأس فقط	كل ما قصد به الزينة من صبغ ونحوه
٥١٣ . الفدية على التخير	الفدية على التخير على المرأة المعتدة من الوفاة إذا اختضبت وعلى الرجل المتخضب في يديه أو رجليه أو رأسه لغير حاجة	شاة في خضاب الرأس فقط

الحنفي	موضوع النسك
شاة في الادهان بزيت الزيتون والشيرج لافي غيرهما من الأدهان	٥١٤ دهان عضو واحد بزيت الزيتون لغير عذر
٦ حفنة قمح أو مثيله أو ١٥ حفنة شعير بلدى أو قيمته	٥١٥ دهن رموس الأصابع وما لا شعر فيه بالطيب
تعدد الفدية	أحكام عامة في ارتكاب المحظورات ٥١٦ تعدد موجب الفدية كاللبس والطيب أو دوام المحظور بعد الذبح له
عليه فديتان . وكذا على المتمتع الذى ساق الهدى معه	٥١٧ إذا جنى القارن على حجه أو عمرته
الحرم ومكة أفضل	٥١٨ أين يجزى دم الفدية والكفارة إذا لم يعطب في الطريق

حريم	شدهى	النكح
لأشياء	تفدية على التحجير في دهن شعر الرأس أو الوجه فقط	٥١٤ . تفدية على تحجير الإبط والكفين وتقدمين لشقوق فلا فدية
التفدية على التحجير	التفدية في شعر الرأس أو الوجه فقط	٥١٥ . التفدية على التحجير
تعدد الفدية بشرط عدم الفدية للأول قبل فعل الثأف وبشرط عدم كونهما من جنسين مختلفين	تعدد الفدية في فعل كل محذور على حدة	٥١٦ . تعدد الفدية بشرط تعدد المجالس، وعدم نية تكرار المحذور قبل فعله . أو ظن إباحة المحذور لفساد النسك
عليه فدية واحدة وله تقديمها على فعل المحذور لعذر بعد وجود غيره كالأذى للحلق	عليه فدية واحدة	٥١٧ . عليه هديان ولو في غير أشهر الحج إلا في حلق الرأس من الأذى أو جزاء الصيد ففيهما فدية واحدة
يلذخ فدية الأذى والمخالفات حيث ارتكب وفي نية ههنا في الحرم للمتمسك بالدرية وللحاج بين أما في الطلوع ففي أي مكان	مكة أو منى	٥١٨ . منى بشرطها والإفكة

الحنفي	موضوع النسك
<p>لا يجزيه الصوم ويجب الدم إذا كان الموجب للهدى متقدما على الوقوف بعرفة كتمتع أو قران . ولا يفصومها متى شاء</p>	<p>٥١٩ متى يجزى الصوم إذا لم يجد الهدى في الفدية والكفارة (الصوم عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع) في غير الإفساد</p>
<p>يتبع النقل فيما ورد عن النبي ص والسلف والافهم الحكمين بالمثل في المثل أو القيمة في غيره أو الصوم لا شيء</p>	<p>١٩ - جزاء الصيد</p>
<p>حفنة من طعام حفنة من طعام وفيما زاد ٦ حفنة من قح أو مثيله أو ١٥ حفنة شعير بلدي أو قيمته</p>	<p>٥٢٠ قتل هوام الأرض كالنمل والبراغيث ٥٢١ قتل الجرادة ٥٢٢ قتل الجرادتين فأكثر</p>
<p>في الواحدة صدقة إلى الثلاثة وفيما زاد ٦ حفنة قح أو مثيله أو ١٥ حفنة شعير بلدي</p>	<p>٥٢٣ قتل القمل</p>
<p>القيمة طعاما</p>	<p>٥٢٤ كسر بيض الحرم</p>

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥١٩ . الأفضل أن يكون آخر الأيام الثلاثة يوم النحر وإلا فأيام منى . وإلا فبعدها	ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله	الأفضل أن يكون آخر الأيام الثلاثة يوم عرفة وإلا فأيام منى . فإن أخرها بعد أيام منى لعذر أو غيره فعليه دم . ولا يصح صوم الثلاثة قبل الإحرام بالعمرة ولا السبعة إلا بعد فراغه من أعمال الحج كلها
حكم حكيمين إلا في حمام ويمام الحرم فشاة	يتبع النقل فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أو السلف وإلا فحكم حكيمين بالمثل فيما له مثل - أو القيمة في غيره أو الصوم	لا شاة قبضة من طعام
٥٢٠ . حفنة من طعام ٥٢١ . د د د	لا شاة قبضة من طعام	القيمة مطلقا قل أو أكثر
٥٢٢ . القيمة طعاما للغاية ١١ جراداة وفي ١٢ فأزيد الفدية على التخيير	القيمة أو الصوم يوما لكل مد أو جزء المد	لا شاة ويجرم فقط
٥٢٣ . أي صدقة في الواحدة إلى ١١ وفي ١٢ فأكثر فدية على التخيير	لا شاة إلا إذا ألقاها من رأسه أو قتلها فصدقة ولو أكثر	القيمة في بيض النعام فقط
٥٢٤ . عشر دية الأم	القيمة طعاما	

الحنق	موضوع النسك
الفرق بينه وبين السليم من القيمة	٥٢٥ إتلاف عضو من أعضاء الصيد أو تفريشه
لا شيء	٥٢٦ قتل الهوام البضارة كالحية والعقرب والفأرة والكلب العقور أو كل ما لا يؤكل لحمه بما يماثل ما ذكر
شاة	٥٢٧ الجزاء المثل في الحمامة واليمامة والقمرية المكية
د	٥٢٨ د د د النعامة ذكرا كانت أو أنثى
د	٥٢٩ د د د البقرة الوحشية والحمار
	الوحشى
د	٥٣٠ الجزاء المكى فى الظبي
د	٥٣١ د د د الظبية
د	٥٣٢ د د د الغزال الصغير
د	٥٣٣ د د د الأرنب
د	٥٣٤ د د د اليربوع ونحوه
د	٥٣٥ د د د الضبع
د	٥٣٦ د د د الثعلب
المثل	٥٣٧ د د د غير ذلك مما له مثل
القيمة	٥٣٨ د د د ليس له مثل
المثل أو القيمة	٥٣٩ مماثلة الصفات فى جزاء الصيد إذا وجد

الحنبلى	الشافعى	المالكى
الفدية كاملة إلا اذا صح بعد تتفر يشه أو شعره فلا شىء	مديّة كاملة	٥٢٥ . الف
لا شىء وإن توحش الأهلى كالإبل الهاربة فلا شىء	شىء	٥٢٦ . لا شىء
أة		٥٢٧ . ش
ة		٥٢٨ . بدن
قمة		٥٢٩ . ب
يس		٥٣٠ . ت
نزة		٥٣١ . ع
ع	عنز صغير	٥٣٢ . عنز
اق وهى أثنى المعز	عذ	٥٣٣ . الداخلى فى السنة الثانية من الضأن
معز أثنى	معز أثنى سن ٦ أشهر	٥٣٤ . كسابقه فى المذهب
ش		٥٣٥ . ك
أة		٥٣٦ . ش
دل بالمثل	حكم ذى ع	٥٣٧ . المثل المقارب
دل بالقيمة	حكم ذى ع	٥٣٨ . القيمة
الفدية كاملة	المثل فاصفار بصغار النعم والسكبار بكبارها أو القيمة	٥٣٩ . المثل أو القيمة بحكم عدلين إلا فى حمام مكة وبماؤها فشاة لا غير

الخنفى	موضوع النسك
شرط لوجوب الجزاء	٥٤٠ كون المتعرض للصيد المحكوم عليه بالجزاء
إن بلغ ثمنه هديا فلهدى أو الإطعام لكل مسكين نصف صاع قمح أو صاع من غيره أو الصيام بدل كل إطعام مسكين يوما يكمل كسر الطعام في الصوم يوما	محر ما خيرا أو غير محرم ولكنه موجود بالحرم ٥٤١ إذا اختار الذى عليه الجزاء الإطعام
القيمة	٥٤٢ جزاء حمام الحرم فى غير مكة على المحرم
حلال إلا فى الحرم	٥٤٣ جزاء حمام غير الحرم على المحرم
حكمه حكم حيوان البر	٥٤٤ صيد الماء للحرم
فيه جزاء العمدة	٥٤٥ طير الماء للحرم
على كل محرم جزاء وعلى المحلين جزاء واحد	٥٤٦ قتل الصيد خطأ
يحوز . لا يحوز	٥٤٧ إذا اشترك جماعة المحرمين فى صيد واحد فأكثر
أى مكان	٥٤٨ هل يحوز أن يكون أحد الحكيمين قاتلا للصيد
الحرم	٥٤٩ موضع إطعام فدية الصيد
لمن تقبل شهادته ولغير أصوله وفروعهم وزوجته	٥٥٠ موضع ذبح جزاء الصيد إذا لم يعطب فى الطريق
عليه جزاء المحرم . يأثم وعليه كفة — أرة	٥٥١ لمن يحوز إطعام جزاء الصيد
	٥٥٢ غير المحرم (الحلال) يقتل صيد الحرم
	٥٥٣ إذا قتل المحرم الصيد وأكله

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٤٠ . شرط لوجوب الجـ	زاء	
٥٤١ . يقوم الصيد ويشترى بقيمته طعاما لكل مسكين مدا وإلا فالصيام أياما	يقوم الصيد دراهم ويشترى بها طعاما لكل مسكين مدا - بعدد الأمداد وكسر المد كالمد	
٥٤٢ . حكم ذى عدل	شاة	قيمة المثل
٥٤٣ . القيمة	ة	د د
٥٣٤ . لال إلا فى الحرم		
٥٤٥ . حكمه حكم حية	وان البر	
٥٤٦ . فىه جزاء العمـ	د	
٥٤٧ . على كل محرم جزاء	على المحرمين جميعـ	ا جزاء
٥٤٨ . لا يجوز	يجـ	وز
٥٤٩ . مكان الصيد أو عند وجود الطعام	مكة أو منى	الحـ رم
٥٥٠ . منى بشروطها والا فمكة	الحـ	رم
٥٥١ . مساكن المكان الذى	فقراء الحرم	فقراء الحرم ويجب ذبحه وتفرقتهم فيهم أو تركه لهم والا ضمن لهم القيمة
ولا يجوزنه الصـ	وم	
واـ	دة	

الحنفى	موضوع النسك
حكمة بأغلبية	٥٥٤ الحيوان يعيش فى البرتارة وفى البحر أخرى
باطل	٥٥٥ حكم بيع المحرم وشراؤه للصيد
عليه جزاء ان . وكذا على المتمتع الذى ساق الهدى	٥٥٦ إذا قتل القارن الصيد
	- قطع شجر الحرم
فيه القيمة أو صوم يوم بدل كل نصف صاع	٥٥٧ قطع الشجر الكبير الرطب غير المملوك عدا الإذخر والسنامكى والأراك
القيمة فى النبات بنفسه أو الإطعام لكل مسكين نصف صاع قح أو صوم يوم بدل كل نصف صاع أو أقل منه	٥٥٨ قطع الشجر الصغير الرطب غير المملوك
مثلا القيمة	٥٥٩ قطع الحشيش أو أوراق شجره غير المملوك
القيمة	٥٥٠ قطع الشجر الصغير جدا
ذبح شاة إذا تركها لغير ضرورة وإذا تركها لضرورة ثلاثى عليه	٥٦١ ٢٠ - ما يترتب على ترك واجبات الإحرام
ذبح شاة	٥٦٢ مجاوزة الميقات بدون إحرام لمن أراد الحج والعمرة
ذبح شاة	٥٦٣ إذا عدل المحرم عن إحرامه وتحلل ليزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا
شاة	٥٦٤ ترك التلبية فى الإحرام وعرفة ومواضعها عمدا

الحنبلى	الشافعى	المالكي
		مايعيش في
كروه		٥٥٥ . م
د	زاه واح	٥٥٦ . ج
قرة	بقرة أو ثمنها أو القيمة أو صوم أيام بمد الامداد وجزء المد	٥٥٧ . فيه الإثم فقط
	في الواحدة شاة أو ثمنها أو صوم يوم عن كل مد أو جزء المد	٥٥٨ . لاشيء وفيه الإثم
ة	القيمة	٥٥٩ . لاشيء
ة	القيمة	٥٦٠ .
ير	دية على التخير	٥٦١ . الف
ير	دية على التخير	٥٦٢ . الف
ير	دية على التخير	٥٦٣ . الف
ى	لاش	٥٦٤ . شاة

الحقن	موضوع النسك
عليه الإعادة	٥٦٥ تنكيس الطواف بجعل البيت عن يمينه في الأشواط الواجبة ما لم يبرح مكة
شاة	٥٦٦ من نكس أو نسي الطواف الواجب فبلغ أهله
يركعها حيث شاء	٥٦٧ نسيان ركعتي الطواف بالحرم
الإعادة ما دام بمكة وشاة إن غادرها	٥٦٨ إذا لم يجعل حجر إسماعيل داخل طوافه
لاشيء	٥٦٩ ترك الرمل في الأشرط الثلاثة الأولى في القدوم
د	٥٧٠ ترك طواف القدوم
عليه صدقة أو شاة	٥٧١ طواف القدوم وهو محدث حدثاً أصغر
شاة	٥٧٢ إذا دفع من عرفات قبل الغروب ولم يرجع ثانية
د	٥٧٣ د د د د د رجع ثانية
د	٥٧٤ ترك الوقوف بعرفة إلى الغروب إذا وقف نهاراً
شاة وحجة تام	٥٧٥ ترك السعي بين الصفا والمروة
شاة	٥٧٦ د المبيت الواجب بمزدلفة
د	٥٧٧ د رمي جمرة العقبة
الإعادة	٥٧٨ رمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر قبل الفجر
لاشيء	٥٧٩ د د د د د بعد غروب الشمس .
شاة	٥٨٠ رمي جمرة العقبة الكبرى بعد طلوع فجر أول أيام التشريق .
د	٥٨١ تقديم الحلق على رمي جمرة العقبة أو الذبح لئلا تمتنع

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٦٥ . عليه		الإعادة
٥٦٦ . الفدية المرتبة والإعاء		أداة
٥٦٧ . الفدية المرتبة	يركعها حيث شاء	لاشئ عليه
٥٦٨ . الإعاء		أداة
٥٦٩ . دم في أحد القولين	لاشئ	سـ
٥٧٠ . الفدية المرتبة	لاشئ	سـ
٥٧١ . الإعادة والفدية المرتبة	الإعاء	أداة
٥٧٢ . عليه القضاء والهدى فيه	الهدى والقضاء	الفدية المرتبة والقضاء
٥٧٣ . لاشئ	سـ عليه	←
٥٧٤ . الفدية المرتبة	لاشئ	سـ الفدية المرتبة
٥٧٥ . حج	ه باطـ	ل وعليه القضاء
٥٧٦ . الفدية المرتبة		أداة
٥٧٧ .		
٥٧٨ . الإعادة	لاشئ	الإعادة إذا لم يطف للإفاضة
٥٧٩ . لاشئ		لاشئ
٥٨٠ . الفدية المرتبة		
٥٨١ .		

الخنفي	موضوع النسك
شأتان	٥٨٢ تقديم الحلق على رمى جمرة العقبة أو الذبح للقارن
شاة، وزفر ثلاث شياه	٥٨٣ عدم الرتيب بين الرمي والحلق والذبح
لاشيء	٥٨٤ رمى الجمرات قبل الزوال أيام التشريق
الإعادة	٥٨٥ تقديم طواف الإفاضة على الرمي والحلق
شاة إذا لم يعده	٥٨٦ طواف الزيارة وهو محدث حدثنا أصغر
بدنة من الإبل إذا لم يعده	٥٨٧ طواف الزيارة للمحدث حدثنا أكبر (الجنب والحائض والنفساء)
دم في تأخيرهم عن أيام النحر	٥٨٨ تأخير طواف الإفاضة عن آخر الحج
شاة	٥٨٩ ترك ما نذر أن يفعله في الحج كالمشي إلى عرفة ونحوه
شاة	٥٩٠ ترك واجب من واجبات الحج المتعلقة بأركانه أو كيفية من كيفية واجباته المبينة في مواضعها
لا حلق إذا أحصر بعدو وترك الحلق في غيره شاة	٥٩١ ترك الحلق أو التقصير في التحلل
شاة	٥٩٢ الحلق أيام النحر في غير الحرم
لاشيء	٥٩٣ ترك ترتيب رمى الجمرات
شاة ولا إعادة	٥٩٤ ترك رمي كل الجمار حتى تغيب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٨٢ . الفدية المرتبة	لا شيء	لا شيء
» . ٥٨٣	»	»
» . ٥٨٤	»	شاة
٥٨٥ . الإعادة	»	الإعادة
٥٨٦ . باطل وعليه	الإعاء	الإعاء
٥٨٧ . باطل وعليه	الإعاء	الإعاء
٥٨٨ . الفدية المرتبة	لا شيء	لا شيء
٥٨٩ . الفدية المرتبة	لا شيء	لا شيء
٥٩٠ . الفدية المرتبة	لا شيء	لا شيء
٥٩١ . الفدية المرتبة	فولاد - أحدهما لا يتم الفسك إلا به - الثاني الفدية المرتبة	الفدية المرتبة
٥٩٢ . شاة	الفدية المرتبة	شاة
٥٩٣ . الفدية المرتبة	الفدية المرتبة	الفدية المرتبة
٥٩٤ . الفدية المرتبة	الفدية المرتبة	الفدية المرتبة ولا إعادة

الحنفي	موضوع النسك
<p>في كل حصاة ٦٣ حفنة من بر لمسكين - وشاة في ترك جمار اليوم الكامل</p>	<p>٥٩٥ ترك رمي بعض الجمار حتى تغيب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق .</p>
<p>لا شيء</p>	<p>٥٩٦ ترك المبيت بمنى ليلال التشريق في حالة الآمن لغير الرعاة والسقاة</p>
<p>مكروه ولا شيء</p>	<p>٥٩٧ رمي الجمرات ليلال أيام التشريق</p>
<p>لا شيء</p>	<p>٥٩٨ ترك المكث بمنى إذا غربت شمس اليوم الثاني من أيام التشريق</p>
<p>شاة</p>	<p>٥٩٩ ترك شوط من أشواط الطواف أو السعي في العمرة .</p>
<p>•</p>	<p>٦٠٠ ترك شوط من أشواط طواف الوداع</p>
<p>صدقة في الحدث الأصغر وشاة في الحدث الأكبر</p>	<p>٦٠١ فعل طواف الوداع وهو محدث حدثاً أصغر أو أكبر .</p>

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٩٥ . الفدية المرتبة	حفتان ونصف حفنة بر في الحصاة . وخمس وسدس حفنة في الحصاتين والفدية المرتبة فيما زاد	١ ٣ حفنة من القمح أو وفي الحصاتين ثلاث حفن وفيما زاد الفدية
٥٩٦ . الفدية المرتبة		
٥٩٧ . الفدية المرتبة	لا شيء	لا شيء
٥٩٨ .	الفدية المرتبة	لا شيء
٥٩٩ . إعادة الطواف والسعي		
٦٠٠ . الإعادة مادام بمكة	الإعادة مادام بمكة فان غادرها ولم يطف فالفدية المرتبة	
٦٠١ . الإعادة مادام بمكة	الإعادة ما دام بمكة ما لم تكن الحائض والنفساء طواف الإفاضة والإفلا شيء عليها	الإعادة ما دام بمكة فان غادرها ولم يطف فالفدية المرتبة

الحنفى	موضوع النسك
المتع من أداء الركنين بعده أو مرض أو فقد نفقة أو زوج أو غيره	٢١ - الإحصار
بعث دم إلى الحرم والتحلل بذبحه فيه وقضاء حجة وعمرة وله أن يصبر حتى يدرك الحج ويتحلل بفعل عمرة - وإلا فيبقى محرماً حتى يجزى الهدى أو يقدر على البيت	٦٠٢ إذا أحصر المفرد عن أداء الحج المفروض فماذا عليه؟: ومعلوم أن النية للتحلل من الإحصار واتساع الوقت لإدراك الحج عند الإحصار به قبل الإحصار شرطان للتحلل فيه
كسابقه	٦٠٣ إذا أحصر المفرد عن أداء حج التطوع؟
بعث دمين إلى الحرم والتحلل بهما عند ذبحهما فيه، أو بعث ثمنهما وحجة وعمرتان في القضاء	٦٠٤ د د القارن عن أداء نسكه فرضاً كان أو نفلاً؟
شاة والقضاء	٦٠٥ إذا أحصر المعتمر
الحرم والأفضل منى	٦٠٦ مكان ذبح دم الإحصار

المالكي	الشافعي	الحنبلي
<p>المنع من أداء الحج . أو العمرة أو بعض أركانها بعدو أو غيره بشرط جهله بالمنايع قبل الإحرام في وقته ويأسه من زوال المانع ٦٠٢ . التحلل بالنية إذا لم يقدر على دفع المانع والهدى إن كان معه وعليه القضاء</p>	<p>المنع من أداء الحج أو العمرة أو بعض أركانها بعدو أو دين أو أمير جائز التحلل بذيح أو حلق أو نية على الترتيب : الذبح أولا فإن عجز فالنيسة والقضاء والقضاء</p>	<p>المنع من دخول البيت الحرام بعدو أو غيره التحلل بهدى يذبحه فإن لم يجد فصوم عشرة أيام والقضاء إذا تحلل بعد فوات عرفه، وقبل فوات عرفه عليه القضاء</p>
<p>٦٠٣ . ليس عليه قضاء ٦٠٤ . يقضيه قارنا</p>	<p>كسابقه ولا قضاء عليه د د د</p>	<p>كسابقه د</p>
<p>٦٠٥ . لا يتحلل حتى يقدر على البيت</p>	<p>الانتظار إن عرف تمكنه من الذهاب وإلا فالتحلل السابق</p>	<p>كسابقه</p>
<p>٦٠٦ . حيث يحصر</p>	<p>الحرم أو حيث يحصر والأفضل مني</p>	<p>الحرم أو مني في المرض، وحيث يحصر في غيره</p>

الخنفى	موضوع النسك
يتحلل بعمره	٦٠٧ تحلل المكي المحصر بمرض
{ التعجيل أو يوم النحر	٦٠٨ زمن ذبح دم الإحصار
التحلل بالهدى والقضاء	٦٠٩ إذا أحصرت المرأة بفقد زوجها أو محرما
{ إن وجد من يهديه فلا يتحلل. وإلا بعث هدياً يتحلل به وقضى	٦١٠ التحلل لمن أحصر بعدم اهتداء إلى الطريق
{ إن كان يقدر على المشى تحلل بعمره وإلا فالهدى	٦١١ التحلل لمن أحصر بفقد نفقة
{ واجب، وعلى المحصر دم إذا تحلل قبل الميعاد	٦١٢ تواعد المحصر مع ذاهب إلى الحرم لذبح الهدى في وقت معين
{ إذا أدرك الحج أو العمرة أداهما. وإلا يتحلل بعمره	٦١٣ إذا زال إحصار المهدي وتمكن من إدراك ما أحرم به والهدى. أو لم يتمكن منها، أو من أحدهما
يطوف ويسعى حين يقدر. وعليه شاة	٦١٤ من منع من طواف الأفاضلة
{ إذا أخر طواف الإفاضة عن أيام النحر	أو منع من السعى بعد الوقوف والرمى والحلق
{ لاشيء في الممنوع بعذر مساوى كالمريض. وفي غيره كالعدو دم وفي كل واجب دم	٦١٥ من منع عن واجب كوقوف بمزدلفة ورمى جمار

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦٠٧ . يتحلل بعمره	يتحلل بعمره	الهدى فان عجز فالصوم والقضاء
٦٠٨ . يوم يحصر ان لم يتيسر له بعثه إلى مكة	يوم يحصر . أو حينما يصل إلى مكة إن تيسر بعثه	حينما يحصر
٦٠٩ . التحلل بالهدى والقضاء	تبقى محرمة حتى تقدر على البيت الوجودت رفقة مأمونة والتحلل بالهدى والتضاء	التحلل بالهدى والقضاء
٦١٠ . يبقى محرماً حتى يقضى	در على اليد	وتقضى إذا تحلل بعد فوات الحج
٦١١ . ان قدر على الفحل بعمره وإلا فبالهدى أو الذبية	إن وجد الدم ذبح والا حلق بنية التحلل	البقاء على الإحرام للعام القابل أو التحلل بعمره
٦١٢ . جائز	واجب إذا أرسل الهدى إلى الحرم ولم يذبحه في مكانه	جائز
٦١٣ . يؤدي ما يدركه منها ولا يتحلل بالنية أو الهدى ثم يقضى نسكه	يؤدي ما يدركه منها وإلا يتحلل يذبح أو حلق ويقضى الفرض	يؤدي ما يدركه منها وإلا يتحلل بعمره ويقضى بهدى فيه
٦١٤ . يطوف ويسعى حين يقدر على البيت وشاة فان عجز شاة اذا أخر طواف الزيارة عن الحج	يطوف ويسعى حين يقدر على البيت وشاة فان عجز فقيمتها طعاماً لكل مسكين نصف صاع فان عجز صام عن كل مد أو جزئه يوماً	يطوف ويسعى حين يقدر على البيت وشاة فان عجز فصوم عشرة أيام
٦١٥ . عليه هوى واحد مزلفة وغيرها	في كل واجب شاة أو قيمتها طعاماً لكل مسكين نصف صاع فان عجز صام عن كل مد أو جزئه يوماً	شاة لكل واجب فان عجز فصوم عشرة أيام

الحنفى	موضوع النسك
كحكم غيرهما	٦١٦ حكم الصغير وحاضر المسجد الحرام المحصرين
لا يعفيه ذلك من لازم الإحرام وقال محمد يتحلل بجانا	٦١٧ إذا اشترط المحصر في إحرامه أنه يتحلل حيث يجبس عن الحج أو العمرة
سنة	٦١٨ الحلق للتحلل من الإحصار
يتحلل بالهدى فرض بدنة قبل الحلق	٦١٩ من جن أو أغمى عليه قبل فوات عرفة
بالحلق فيما عدا الطيب والنساء	٦٢٠ القضاء في النذر المعين من الهدى وغيره على المحصر
	٦٢١ إذا وطئ المحصر قبل الرمي والحلق
	٦٢٢ التحلل الأصغر للمحصر
بطواف الإفاضة والحلق	٦٢٣ التحلل الأكبر للمحصر من كل محظورات الإحرام
لا يجزئه إلا الدم وإن كان ممسرا	٦٢٤ إذا لم يجد المحصر هديا يتحلل به
عليه الحج إذا فاته عرفة	٦٢٥ إذا تحلل المفرد المحصر بفعل عمرة فهل عليه عمرة في القضاء
عليه الحج أو العمرة إذا فاته عرفة	٦٢٦ إذا تحلل القارن المحصر بفعل عمرة فهل عليه عمرة في القضاء
يغسل ويكفن في ثوبين إحرامه ولا يمس بطيب ولا ينطى رأسه ويقفى عنه	٦٢٧ إذا مات المحصر قبل الوقوف بعرفة
يغسل ويكفن في ثوبين هو عدم التمكن من	٦٢٨ إذا مات المحرم حال الوقوف بعرفة
	٦٢٩ ٢٢ - القوات

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦١٦ . كحكم غيرهم		١
٦١٧ . لا يعفيه ذلك من لازم الإحرام	يعفيه ذلك من لازم الإحرام ويتحلل بمجرد بغير قضاء ولا يجوز اشتراط اختياره في التحلل	
٦١٨ .		نية
٦١٩ . يتحلل مطلقا	يتحلل ويقضى إذا أفاق يهدى ولا قضاء عليه	
٦٢٠ . فرض في النذر المدين فقط	فرض	رض
٦٢١ . شاة	الفدية على التخيير	بدنة من الإبل
٦٢٢ . رمى جرة العقبة	رمى العقبة والحلق فيما	فعل اثنين من ثلاثه العقبة
الكبرى يوم النحر فيما عدا الطيب والنساء	عدا الصيد والنساء	والحلق والإفاضة فيما عدا الطيب والنساء
٦٢٣ . الإفاضة والسعي	الإفاضة	بفعل اثنين من ثلاثة رمى
٦٢٤ . يجوز له التحل بالنية	يتحلل بالحلق	جرة العقبة والحلق . والإفاضة بصوم عشرة أيام
٦٢٥ . عليه الحج فرضا والعمرة سنة	عليه الحج والعمرة	رة
٦٢٦ . عليه الحج فرضا والعمرة سنة	عليه الحج والعمرة	رة
٦٢٧ . يغسل ويكفن في ثوبه إحرامه ولا يمس	يفسل ويكفن في ثوبه إحرامه ولا يمس بطيب ولا يغطي رأسه ويقضى عنه	
ولا يغطي رأسه ولا يقضى عنه		
إحرامه ولا يمس بطيب ولا يغطي رأسه ولا يقضى عنه		
الوقوف بعرفة حتى يطلع فجر النحر خطأ أو غيره		

الحنفى	موضوع النسك
الطواف والسعى والتقصاء ولادم عليه	٦٣٠ فوات عرفة وكان مفردا أو قارنا في الفرض أو التطوع إذا كان متمكنا من البيت أو غير متمكن
لا يلزمه إذا كان إحرامه من الحرم	٦٣١ هل يلزم فائت الحج الخروج الى الحل في إحرامه بالعمرة
يسقط عنه كل ذلك	٦٣٢ هل يلزم فائت الحج الوقوف بمزدلفة والمبيت بمنى ورمى الجمار
لاهدى عليه	٦٣٣ وقت ذبح الهدى في فوات الحج
'	٦٣٤ إذا لم يجد فائت الحج هديا؟
الأفضل قضاؤها	٦٣٥ هل يكفي التحلل بالعمرة عن عمرة الإسلام في الفوات؟
مفروضة	٦٣٦ ٢٣ - الحج عن الغير
باطلة	٦٣٧ الإنابة في الحجة المفروضة في العجز المستمر للمستطيع بماله
له نفقة المثل	٦٣٨ الإجارة في الحجة المفروضة في العجز المستمر للمستطيع بماله
باطلة	٦٣٩ ما أجرة الأجير إذا حج وأتم عمله
جائزة	٦٤٠ الإجارة لحج التطوع أو العمرة في العجز المستمر
'	٦٤١ الإنابة في العمرة
	٦٤٢ الوصية بالحج المفروض

الحنبلي	الشافعي	المالكي
التحلل بعمره والقضاء	التحلل بعمره وحلق	٦٣٠ . التحلل بعمره إن
والهدى معه	واحدية	قدر على البيت أو بالنية إن لم والقضاء وهدى واحديه
	والهدى معه	يقدر، والقضاء والهدى فيه للفرد. وثلاثة دماء للقارن
		٦٣١ . يلزمه الخروج إلى الحل إذا كان إحرامه أولاً من الحرم
		٦٣٢ . يسقط عنه كل ذلك
		٦٣٣ . وقت قضائه الحج
	يصوم عشرة أيام بنيسة التحلل ويعتبر	٦٣٤ . يصوم ثلاثة أيام في
	غير واجد للهدى من ابتداء فجر النحر	حجة القضاء وسببه إذا رجع منها
	لا تجزى عن عمرة الإيسلام	٦٣٥ . الأفضل قضاؤها
	مفروضة	٦٣٧ . باطلة
باطلة	مفروضة	٦٣٨ . فاسدة
لا أجر له	له أجرته	٦٣٩ . له أجره المثل
باطلة	جائزة	٦٤٠ . مكروهة
جائزة	»	٦٤١ . »
»	»	٦٤٢ . »

الحقنق	موضوع النسك
واجب	٦٤٣ تنفيذها من ثلث التركة إذا لم تعارضها وصية أخرى وكان المال كافياً
تتزم حجة في سنة والباقي للورثة	٦٤٤ إذا كانت الوصية تكنى أكثر من حجة واحدة
تنفذ وصيته وإلا فمن بلده	٦٤٥ إذا عين المنيب المكان الذي يحج منه أو لم يعينه
شرط	٦٤٦ نية حج النائب عن المنيب
-	٦٤٧ د د الأجير عن المستأجر
شرط ويجوز التبرع	٦٤٨ كون أكثر النفقة من مال المحجوج عنه
باطل مبطل للحج	٦٤٩ اشتراط النفقة للنائب عن الحج المفروض عن الحى
شرط عن الميت والحى	٦٥٠ عدم مخالفة النائب بإفراد أو غيره
له نفقة ما عمل للمنيب	٦٥١ ضمان النفقة للنائب
إذا قدم العمل له	
شرط	٦٥٢ إسلام وعقل المنيب والنائب فى الحج المفروض وغيره
يضمونها	٦٥٣ إذا أفسد النائب الحج قبل الوقوف فهل يضمن النفقة ؟
على المنيب	٦٥٤ على من يجب هدى الإحصار ؟
أى بعد عن مكة	٦٥٥ المسافة المبيحة للإنبابة فى العجز المستمر للمنيب
شرط	٦٥٦ كون النائب قد أدى فرض نفسه قادراً على النسك
سنة	٦٥٧ كون النائب يعرف أعمال الحج

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦٤٣ . واجب	واجب عارضتها وص	ية
٦٤٤ . تلزم حجة في سنة أو أكثر	تلزم حجة واحدة في سنة واحدة	٦٤٤ . أخرى أو لم تعد أرضها
٦٤٥ . تنفذ وصيته وإلا فمن البلد الذي مات فيه	تنفذ وصيته وإلا فمن البلد الذي وجب عليه الحج فيه	٦٤٥ . شرط
٦٤٦ . -	شرط	٦٤٦ . -
٦٤٧ . واجبة	شرط	٦٤٧ . -
٦٤٨ . شرط ويجوز التبرع	شرط ويجوز التبرع	٦٤٨ . شرط ويجوز التبرع
٦٤٩ . باطل	جائز	٦٤٩ . جائز
٦٥٠ . شرط عن الميت	شرط عن الميت والحصى	٦٥٠ . شرط عن الميت والحصى
٦٥١ . -	له نفقة ما عمل للميت، قدم عمله أو آخره	٦٥١ . -
٦٥٢ . -	شرط	٦٥٢ . -
٦٥٣ . -	يضمونها أو يحج في	يضمونها ويحج ثانية عن نفسه
٦٥٤ . -	عام آخر	٦٥٤ . على الميت بإذنه
٦٥٥ . -	على الميت	٦٥٥ . مرحلتان فأكثر (المرحلة أي مسافة ٢٧ كيلو مترا)
٦٥٦ . -	شرط	٦٥٦ . شرط
٦٥٧ . -	شرط	٦٥٧ . سنة

الحنفي	موضوع النسك
سنة	٦٥٨ خروج النائب إلى ميقات المحجوج عنه
شرط	٦٥٩ كون النائب يعرف من يحج عنه
غير شرط	٦٦٠ كون النائب ثقة عدلا
يسقط عنه الحج	٦٦١ إذا برى مستمر العجز بعد الحج عنه
فرض	٦٦٢ الحج في مال الميت إذا لم يؤد فريضته
تجوز	٦٦٣ هل تجوز إنابة المرأة في الحج عن غيرها بشروطها
له نفقته	٦٦٤ إذا مرض النائب في الطريق ولم يحج فهل له نفقته
(لايجوز)	٦٦٥ هل يجوز للرجل أن يؤجر نفسه بما يزيد عن الزاد والراحلة

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦٥٨ . -	واجب إذا عين المكان	غير شرط
٦٥٩ . -	غير شرط	رط
٦٦٠ . -	شرط	غير شرط
٦٦١ . لا يسقط	لا يسقط	يسقط اذا برئ بهما حرام النائب
٦٦٢ . غير واجب	فرض وإن مات أو مات نائبه في الطريق فلا يسقط	فرض وإن مات أو مات نائبه في الطريق فلا يسقط
٦٦٣ . -	تجوز	تجوز
٦٦٤ . له نفقته	له نفقته	له نفقته
٦٦٥ . -	يكره	-

ملحق في صلاة المسافرين

قال الله تعالى : إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم : مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب غمر بياب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات . فأترون ذلك يبق من درنه ؟ قالوا . لا شيء . قال صلى الله عليه وسلم . فإن الصلوات الخمس تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن . وروى الطبراني في الأوسط . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : من لقي الله وهو مضجع للصلاة لم يعبا الله بشيء من حسناته وقال : صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة (متفق عليه) وفضيلة الصلاة في الحرمين الشريفين مشهورة . فعنه صلى الله عليه وسلم . صلاة في مسجدي هذا (مسجد المدينة) خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام (متفق عليه) . ولما كانت الصلاة هي الفرض الدائم والمحافظة عليها كاملة الأركان والشروط لا تختص بحضور ولا سفر رأيت أن أذكر حكمها في السفر لحاجة الحاج إلى معرفته .

قصر الصلاة

قصر الصلاة هو صلاة الظهر أو العصر أو العشاء ركعتين فقط ويجب عند أبي حنيفة . ويسن عند مالك . وبحسن عند الشافعي وأحمد بشروط . ومن فاتته صلاة في السفر قضاها قصرا في السفر باتفاق . وإن قضاها في الحضر قضاها قصرا عند أبي حنيفة ومالك . وتامة عند الشافعي وأحمد . ومن فاتته صلاة في الحضر قضاها تامة في السفر باتفاق .

وشروط القصر هي :

(١) أن تكون مسافة السفر ذهابا ثلاث مراحل فأكثر بالسير المعتاد أي ثلاثة أيام مع الراحة والنوم . عند أبي حنيفة . وعند غيره مسيرة يومين فأكثر أو ثمانين كيلو مترا وستائة وأربعين مترا تقريبا . ولو مشاهيا لحظة . والملاح المسافر في السفينة وسائق القطار والسيارة

ونحوهم من ملازمى السفر يرخص لهم القصر عند الثلاثة . ولا يرخص لهم عند أحمد

(٢) ألا يكون السفر فى معصية عند الثلاثة عدا أبى حنيفة .

(٣) أن ينوى قطع مسافة السفر بتأمامها . فلو خرج هاتماً على وجهه لغير قصد لا يقصر

(٤) ألا يقتدى بتم لصلاته ولو فى جزء منها عند الثلاثة . وعند مالك إن أدرك من صلاه المتم ركعة كاملة ولا ينوى الإقامة أصلاً لزمه الإتمام وإلا فلا .

(٥) ألا يقم خمسة عشر يوماً عند أبى حنيفة . وعند مالك لا ينوى إقامة أربعة أيام عدا يومى الدخول والخروج بشرط وجوب عشرين صلاة عليه فى هذه الإقامة ، وعند الشافعى لا ينوى إقامة أربعة أيام نية جازمة . وعند أحمد لا ينوى الإقامة أربعة أيام تامة بما فيها يوم الدخول والخروج . أو مقدار عشرين صلاة فإن لم ينو الإقامة قصر ولو أقام سنين عند الثلاثة . وعند الشافعى يقصر ثمانية عشر يوماً فقط

(٦) أن يجاوز دار إقامته بمجازة مبانيها وملاعها وملحقاتها . باتفاقهم .
(٧) أن يكون المسافر غير تابع . ومتبوعه يخالفه فى نية القصر كالمراة مع زوجها والخادم مع سيده . والجندي مع قائده . فإن اتفقا فى نية القصر جاز .

(٨) أن ينوى القصر فى كل صلاة عند غير مالك . وعنده تكفى فى أول صلاة
(٩) أن يكون القاصر للصلاة بالغا عند أبى حنيفة . ولا يشترط عند غيره .
(١٠) ألا ينوى العودة أو يعود بالفعل إلى المكان الذى بدأ منه قصر الصلاة .

جمع الصلاة

الجمع نوعان ؛ جمع تقديم وهو جمع صلاتى الظهر والعصر . أو المغرب والعشاء فى وقت الصلاة الأولى وجمع تأخير وهو جمع صلاتى الظهر والعصر . أو المغرب والعشاء فى وقت الصلاة الثانية .

- (١) فعند أبي حنيفة يجمع الظهر مع بقائها صحيحة والعصر بمسجد نمرة جمع تقديم إذا كان محرماً بالحج خلف إمام المسلمين وعند أنى يوسف ومحمد يجوز للنفرد. ويجمع المغرب والعشاء بمزدلفة ولو منفرداً جمع تأخير
- (٢) وعند مالك يجمع الظهر والعصر بعرفة جمع تقديم كما يجمع العصر مع الظهر. والعشاء مع المغرب إذا كان مسافراً في البر لا في البحر بشرط النزول في المكان بعد دخول وقت الصلاة الأولى، مع نية الارتحال قبل دخول وقت الصلاة الثانية، وكذلك يجمع العشاء مع المغرب جمع تقديم في جماعة. وللإمام الراتب ولو منفرداً في حالة المطر الشديد والطين مع الظلمة. ويجمع المغرب والعشاء جمع تأخير إذا كان محرماً بالحج بشرط أن يكون قد وقف مع الإمام بعرفة وإلا صلى كل صلاة في وقتها.
- (٣) وعند الشافعي يجمع الظهر والعصر، أو المغرب والعشاء تقديماً أو تأخيراً في السفر المبيح للقصر بشروطه. وفي المرض. ويشترط في جمع التقديم الترتيب ونية الجمع بين الصلاتين في الصلاة الأولى ولو قبل السلام. والمواولة بينها بغير نافلة. ودوام السفر. وبقاء وقت الصلاة الأولى إلى افتتاح الثانية. وصحة الصلاة الأولى أو ظن صحتها كما لو كانت الصلاة الأولى جمعة في مكان تعددت فيه لغير حاجة وشك في السبق. ويجوز جمع التقديم بسبب المطر. ويشترط لجمع التأخير النية ودوام السفر.
- (٤) وعند أحمد يجمع كلا من الظهر والعصر. أو المغرب والعشاء تقديماً أو تأخيراً في السفر المبيح للقصر. والمرض. والمطر. والريح الشديدة البرد. والإرضاع. والاستحاضة. والعجز عن الماء. والتيمم في الطهارة. والعجز عن معرفة الوقت كالأعمى. والخوف على النفس أو المال أو العرض. ويشترط لجمع التقديم الترتيب. ونية الجمع عند تكبيرة الإحرام في الصلاة الأولى. والمواولة بينها بغير نافلة. ووجود العذر المبيح من افتتاح الصلاة الأولى إلى الفراغ من الصلاة الثانية.
- ملاحظة: من فاته الجمع مع الإمام بعرفة أو مزدلفة جمع وقصر في رحله عند الأربعة.

الموضوع	صفحة
الإهداء	٣
مراجع الكتاب	٤
مقدمة	٥
تصويبات لكتاب الفقه على المذاهب الأربعة	٦
الآيات القرآنية الواردة في الحج	١٠
كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم	١٤
فضل المدينة	١٩
الأدعية المشهورة في الحج	٢١
أذكار الزيارة	٣٦
مذكراتي عن الحج والزيارة	٤٠
وصف مكة	٤٩
تاريخ مكة	٥٠
السكبة المشرفة	٥٢
المسجد الحرام	٦٢
الزيارة	٧٣
أمام النبي صلى الله عليه وسلم	٧٥
المدينة المنورة	٧٨
المسجد النبوي	٨٠
قصيدة: عز الكلام	٨٨
الآمن في الحجاز	٩٤
العودة	٩٥
جدول أحكام الحج	٩٧

الموضوع	صفحة
تعريف	٩٨
الأعمال السابقة للحج	٩٨
حكم الحج	١٠٠
أنواع أداء الحج	١٠٠
الإفراد	١٠٠
التمتع	١٠٠
القران	١٠٤
أعمال الحج	١٠٦
الإحرام	١٠٦
محظورات الإحرام المتفق عليها	١١٢
مباحات الإحرام	١١٤
المختلف فيه منها	١١٤
التلبية	١١٨
دخول مكة	١٢٠
الطواف وأنواعه	١٢٠
السعى بين الصفا والمروة	١٣٠
الوقوف بعرفة	١٣٦
مزدلفة	١٤٢
منى	١٤٢
العمرة	١٥٢
الهدى	١٥٤
ما يترتب على فعل محظورات الإحرام	١٦٤

الموضوع	الصفحة
الموجب لكفارة الجماع	١٦٦
قص الأظافر والشعر	١٧٠
الفصد والحجامة وما أشبههما	١٧٤
لبس الثياب ونحوها	١٧٦
الطيب	١٧٨
أحكام عامة في المحظورات	١٨٢
جزاء الصيد	١٨٤
قطع شجر الحرم	١٩٠
ما يترتب على ترك واجبات الإحرام	١٩٠
الإحصار	١٩٨
القوات	٢٠٢
الحج عن الغير	٢٠٤
ملحق في صلاة المسافر	٢١٠
قصر الصلاة	٢١٠
جمع الصلاة	٢١١

الخطأ والصواب

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
كل طواف	كل طواف	١٢٤	٨	ويذكروا الله	ويذكروا الله	١٢	٦
بعده سعى			حذق	الله			
واجب	شرط	١٢٤	١	والممتحنة	والممتحنة	١٢	٢١
			حذق	النصب	الغصب	١٢	٢٢
الثلاثة	الثلاث	١٤٣	٢٣	كفارة	كفارة	١٤	٥
ثم الوسطى	ثم الوسط	١٤٦	٢٠	وليجمعها	وليجمعها	١٦	١٣
ثم الكبرى	ثم الوسطى	١٤٦	٢٠	يقليها	يقليها	١٨	٢٣
ثلاثة رمي	ثلاثة أو	١٤٧	٣	هدية	هدية	١٩	٥
التخيير	التحبير	١٧٢	٢٠	حجرها	حجرها	٢٠	٤
			حذق	والروح	والروح	٢٣	٢٢
الأظفار	الأطفال	١٧٣	١٤	ربنا	اللهم ربنا	٢٦	٢٠
الضرورة	ضرورة	١٧٣	٢١	الجمعة ١٨	السبت ١٩	٢٧	٢٣
لا يتخذ	يتخذ	١٨١	٩	يتضلع	يضطلع	٤٣	٨
			حنبل	الأربع	الأربعة	٨٢	١٥
الجزء المثلث	الجزء المكي	١٨٦	٤	مهاجرة	مهاجره	٨٧	٣
ذوى عدل	ذى عدل	١٨٧	١٧، ١٦	عن جهاد	جهاد	٩٣	١٨
			حنبل	ذى الحليفة	ذى المدينة	١٠٩	٣
بشرط كونها	عدم كونها	١٨٣	٥	مس	مس	١١٣	١٣
			حنبل	السنة بعد	السنة بعد	١١٩	١٥
				الفراغ الخ	الفراغ الخ		حنبل